منوعات
هل هناك شيء في مصر اسمه «صناعة النجم»؟ 10
مدارات
اتفاقية الفلبين: أطراف تتأهب لمنع السلام بالقوة 14

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تقرير
مشروع الدستور المغربي يفجر خلافات بصفوف المعارضة 4
صحف مصرية
الصعيدي يتهكم على جوائز الخليج الأدبية 6

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2285 Thursday 12 September 1996 - يومية ـ سياسية ـ مستقلة ـ العدد 2285 الخميس 12 ايلول (سبتمبر) 1996 . 29 ربيع الثاني 1417 هـ

السعودية ترددت في المشاركة.. وواشنطن حركت قاذفات «بي 52» الى قاعدة قرب الخليج

ضربة امريكية للعراق بمشاركة طائرات الشبح اثر تحديه الحظر الجوي

بغداد اطلقت صواريخ على دورية امريكية.. وتركيا تطلب انهاء التفويض لاستخدام قواعدها بمراقبة الشمال

■ واشنطن ـ لندن ـ دبي ـ «القدس العربي»:

بدت واشنطن امس وكأنها تستعد لشن هجوم جديد على العراق بعد اعلانها ان بغداد قد اطلقت صواريخ على طائرتين امريكيتين بمنطقة الحظر الجوي في الشمال ولكنهما لم تصبا.

واكدت الادارة الامريكية ان قاذفات «بي 52» التي قصفت العراق الاسبوع الماضي بالصواريخ كانت تتجه مساء امس الى قاعدة بريطانية قريبة من الخليج العربي.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري امس ان الولايات المتحدة سترسل مقاتلات من طراز ف 117 (ستيلث) التي لا تظهر على شاشات الرادار الى منطقة قريبة من العراق وذلك لدعم تهديداتها بهجمات جديدة محتملة على اهداف عسكرية عراقية.


سيدة عراقية في سوق ببغداد حيث ارتفع الدينار مع رفع الحصار عن الاكراد (رويتر)

وقال بيري ان العراق سيعلم قريبا جدا اننا لسنا طرفا في لعبة، وان اي رد امريكي على الهجوم الصاروخي على الطائرات الامريكية سيكون «شديدا، وسيفوق بكثير الهجوم العراقي».

وقال بيري للصحافيين ردا على اسئلة «سنرسل طائرات ف 117» صدر لها بالفعل الامر بالانتشار». وامتنع وزير الدفاع الامريكي عن تحديد وجهة الطائرات ولكنه قال ان دولة اخرى في المنطقة وهذه الدولة ليست المملكة العربية السعودية وافقت على استقبال الطائرات التي لا يرصدها الرادار لفترة مؤقتة.

وقال بيري ان واشنطن لم تطلب من السعودية حيث توجد طائرات امريكية اخرى حاليا استقبال طائرات ستيلث.

واضاف «لم نطلب من السعودية الاذن لتمركز طائرات ف 117 طلبنا ذلك من دولة اخرى. ولبي هذا الطلب وسنرسل طائرات ف 117».

وفي لندن قال مسؤولون ان بريطانيا تتوقع ردا امريكيا حازما ربما يكون على شمال العراق وذلك بعد ان اطلقت بغداد صواريخ على طائرات مقاتلة امريكية امس. وقال احدهم «لا استبعد ردا عسكريا في الشمال».

وقال مسؤولون امريكيون ان طائرة عراقية من طراز ميج 25 وطائرة هليكوبتر عسكرية حلقتا في منطقة حظر الطيران بالجنوب امس في انتهاك لتحذيرات الولايات المتحدة الا انه لم يتخذ اي اجراء فوري.

واكد المتحدث باسم البنتاغون بريان ويتمان ان صواريخ سام 6 ارض / جو التي اطلقت على طائرتين من طراز ف 16 امريكيتين كانتا تراقبان منطقة حظر الطيران الشمالية لم تصبهما باضرار.

واضاف ويتمان ان «طائرات ف 15 اي الامريكية المزودة بصواريخ (مضادة للرادارات) التي كانت في المنطقة لم تتمكن من الرد على النيران لان الرادار العراقي اقفل بسرعة كبيرة». واضاف ان الحادث وقع قرب جيريان في منتصف المسافة بين زاخو والموصل.

واكد العراق اطلاقه الصواريخ وقال انه اجبر الطائرات الامريكية على الفرار.

واكد مسؤولون امريكيون طلبوا عدم نشر اسمائهم ان قاذفات طراز «بي 52» حركت من جوام في المحيط الهادي الى قاعدة جوية بريطانية على جزيرة دييجو جارسيا في المحيط الهندي لتكون قريبة من العراق.

وقد اطلقت السفن الحربية الامريكية وقاذفات «بي 52» التي قامت برحلة من جوام استغرقت 19 ساعة دون توقف باطلاق 44 صاروخا من طراز توماهوك وكروز على اهداف الدفاع الجوي العراقي في جنوب العراق الاسبوع الماضي لمعاقبة قوات بغداد على قيامها بمهاجمة اكراد في شمال العراق.

وقال البنتاغون انه تم ابلاغ صدام «بالتحذيرات» عن طريق مخاطبات دبلوماسية وكذلك من خلال تصريحات وزير الدفاع وليام بيري ورئيس اركان القوات المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي بالا يعيد بناء الدفاعات الجوية والا يهدد الطائرات الامريكية التي تراقب منطقة الحظر الجنوبية.

ولمح المتحدث كين باكون امس الى ان الولايات المتحدة قد تستانف الهجمات خاصة اذا حاولت اجهزة الرادار العراقية رصد الطائرات الامريكية. وقال «لقد حذرنا صدام حسين من اننا نحتفظ بالحق وسنتخذ في الواقع الاجراءات اللازمة لحماية طيارينا. وسنفعل ذلك بالفعل».

ودعا صدام قواته الى تجاهل منطقتي الحظر في شمال وجنوب العراق اللتين فرضتهما القوى الغربية لحماية الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب.

من جهة اخرى قالت تركيا انها بدأت مشاورات مع الولايات المتحدة بشأن مستقبل قوة التحالف الجوية المتمركزة في تركيا والتي تقوم بدوريات فوق شمال العراق في اعقاب اندلاع الاقتتال بين الاكراد في المنطقة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال «بات من الواضح وجوب اعادة النظر في مهام ومسؤوليات قوة اعادة الطمأنينة في ظل التطورات الاخيرة». وجاء هذا التصريح قبل ورود انباء «مهاجمة العراق للطائرتين الامريكيتين».

ويمدد البرلمان التركي تفويض القوة بشكل دوري ولكن اعضاء في البرلمان التركي يشكون من ان دور القوة الجوية خلق فراغا في السلطة يسمح للثوار الاكراد الاتراك بالتمركز في شمال العراق.

(تفاصيل ص 3و4)

اكراد عراقيون في طريق عودتهم الى مدينة السليمانية امس (رويتر)

واشنطن تطلب من انقرة ايواء الفي عميل عراقي لـ«سي اي ايه»

انقرة ـ من عائشة اوغلو:

ذكرت وكالة انباء الاناضول امس ان واشنطن طلبت من تركيا المساعدة على نقل نحو الفين من الاكراد والتركمان العراقيين الذين كانوا يعملون مع الامريكيين في شمال العراق.

ونقلت الوكالة عن مصادر لم تحدد هويتها ان واشنطن ابلغت الى انقرة ان هؤلاء كانوا يعملون في مركز التنسيق العسكري التابع لعملية «بروفايد كومفورت» ولمنظمات انسانية تابعة لوزارة الخارجية.

وجرى نقل مركز التنسيق العسكري الذي كان يتخذ من زاخو مقرا له، على بعد نحو عشرة كيلومترات من الحدود التركية، لاسباب امنية في الثالث من اب (اغسطس) الماضي الى تركيا، في اثناء الضربات الامريكية ضد اهداف عراقية في جنوب العراق.

وقالت السلطات الامريكية ان لا عناصر تعمل في الاستخبارات او البيشمركة بين هؤلاء الاشخاص. وتابعت الوكالة ان هذا الطلب الامريكي «خلق انزعاجا لدى السلطات التركية لان واشنطن ترغب في ايوائهم مؤقتا في تركيا». وتخشى انقره من ان تؤدي هذه العملية الى تحرك السكان التركمان (عراقيون من اصل تركي) الى تركيا وان يتسلل متمردون من حزب العمال الكردستاني الانفصالي الى تركيا. وقالت الوكالة ان انقره طلبت من واشنطن «لوائح باسماء هؤلاء الاشخاص». وتخشى السلطات التركية كذلك الكلفة الاقتصادية لهذه العملية ونفقات ايوائهم على اراضيها.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية عمر اقبال ان طلبات مرور عبر تركيا قدمت في الايام الماضية لانقره من دون توضيح ما اذا كان الامريكيون هم الذين تقدموا بها.

وقال اقبال في مؤتمر صحافي ان «طلبات عبور لمغادرة شمال العراق قدمت الى السلطات التركية».

واضاف «اننا ندرس هذه الطلبات في الاطار الانساني المحض»، رافضا اعطاء اي تفاصيل.

لحد يهدد: اما خيار «لبنان اولا» واما عملية اسرائيلية تدمر البنى التحتية

■ مرجعيون (لبنان) ـ اف ب: هدد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اللواء المتقاعد انطوان لحد امس الاربعاء الحكومة اللبنانية بعملية عسكرية اسرائيلية تدمر البنى التحتية في لبنان اذا لم توافق على طرح تل ابيب «لبنان اولا». وقال لحد في مؤتمر صحافي عقده في مرجعيون داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل ان لبنان «بقبوله هذا الطرح يستطيع استعادة الارض التي تحتلها اسرائيل دون ان يوقع معاهدة سلام معها».

واضاف ان «رفض هذا الخيار يؤدي اما الى استمرار الوضع على ما هو عليه حتى يحل السلام، واما الى تأزم الامور في الجنوب وتصاعد وتيرتها بشكل يؤدي الى قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق لا احد يعرف اين ستتوقف هذه المرة فتقضي على كل ما قامت به الدولة لاعادة تأهيل البنية التحتية».

ورأى لحد ان «المطرح الاسرائيلي (لبنان اولا) طابعا امنيا محضا ولا يهدف سوى الى الاتفاق على اجراءات وترتيبات تضمن سلامة المواطنين في جانبي الحدود مقابل انسحاب اسرائيل الى ما وراء الحدود الدولية، من دون ان يحدد طبيعة هذه الاجراءات المطلوبة.

ولا تزال اسرائيل تحتل منطقة حدودية في جنوب لبنان تبلغ مساحتها 850 كيلومترا مربعا، رغم قرار مجلس الامن رقم 425 (1978) الذي نص على انسحاب فوري وغير مشروط.

واعتبر لحد ان «على الدولة اللبنانية ان تعي ما يحدث من تغييرات على الساحة الشرق اوسطية وان تتبنى خيار (لبنان اولا) لانه افضل حل مطروح».

تجدر الاشارة الى ان سورية، التي ينتشر 35 الفا من جنودها في لبنان، رفضت بشكل قاطع خيار «لبنان اولا».

«المؤتمر» والمعارضة في البرلمان اليمني ينفيان وجود اي خروقات او مخالفات في اجراءات الأعداد للانتخابات

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ
من خالد الحمادي:

ما زالت الحوارات السياسية متواصلة بين حزب المؤتمر الشعبي العام (الحزب الاكبر في الائتلاف الحاكم) وبين احزاب المعارضة الحليفة معه، واغلبها كانت منضوية تحت اطار الاتحاد الوطني للمعارضة (آنم) والتي بدأت قبل اكثر من اسبوعين.

واوضح مصدر مسؤول في حزب «المؤتمر» لـ«القدس العربي» ان هذه الحوارات تهدف الى خلق رؤية موحدة مع هذه الاحزاب حول الانتخابات البرلمانية القادمة المقرر عقدها في 27 نيسان (ابريل) 1997 وضرورة تمثيل كل الاحزاب التي رفضت اوضاعها قانونا، كما هدفت الحوارات ايضا الى الوصول الى كيفية صياغة ميثاق عمل سياسي كمرجعية للاحزاب والتنظيمات السياسية، وكيفية تعزيز الممارسة الديمقراطية وتفعيل دولة النظام والقانون بشكل صحيح بعيدا عن المماحكات السياسية او خلق ازمات جديدة.

وقد صدر امس عن هذه الاحزاب المتحاورة: المؤتمر الشعبي العام، حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب الناصري الديمقراطي، حزب رابطة ابناء اليمن (رأي)، الجبهة الوطنية الديمقراطية، حزب جبهة التحرير وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري، بيان سياسي اكد في مجمله على دستورية وصحة الاجراءات التي اتخذت اثناء عملية القيد والتسجيل للناخبين المخولين بالتصويت في الانتخابات المقبلة وعدم صحة ما ذكرته بعض الاحزاب الاخرى من خروقات ومن مخالفات قانونية اثناء ذلك. واشار البيان الى ان «اي تشكيك في التكوين الحالي للجنة العليا للانتخابات هو في ابعاده تشكيك في مجلس النواب القائم المسؤول عن الترشيحات الخاصة باعضاء اللجنة العليا للانتخابات، مؤكدا بأن «الالتزام بقانون الانتخابات الذي شاركت في اعداده وتعديله جميع الاحزاب السياسية الممثلة بمجلس النواب هي الضمانة الكفيلة بنجاح الانتخابات ونزاهتها».

وقال البيان «ان انتهاج اسلوب الحوار الديمقراطي السلمي هو الاسلوب الحضاري الوحيد لحل الخلافات بين من هم في موقع الحكم ومن هم في ساحة المعارضة بدلا من اللجوء الى المطالب التعجيزية الهادفة الى خلق الازمات السياسية التي يتضرر منها الجميع ولا يستفيد منها احد».

ودعا البيان كافة الاحزاب والقوى السياسية الموجودة في الساحة اليمنية الى الالتقاء على «مائدة الحوار المفتوح» للتوصل الى «ميثاق شرف سياسي» يؤكد على الالتزام بالثوابت الوطنية والممارسة الديمقراطية وحماية قوانينها. وطالب بضرورة اصدار قانون الادارة المحلية والتقسيم الاداري، والتأكيد على اهمية تطبيق قانون التعليم العام وتوحيد العملية التعليمية ادارة ومنهجا.

تجدر الاشارة الى ان حزب «المؤتمر» كان قد فتح حوارا ثنائيا مع الحزب الاشتراكي في الثاني من الشهر الجاري ويسعى حاليا لتوسيع دائرة الحوارات مع الاحزاب الاخرى على غرار ما فعله شريكه في الائتلاف الحكومي ـ التجمع اليمني للاصلاح ـ في الشهر الماضي، وتهدف جميعها الى خلق تكتلات سياسية تتوحد على رؤى سياسية معينة خلال فترة ما قبل الانتخابات المقبلة.

الخرطوم تعلن استعادة مدينة جنوبية من حركة قرنق

■ الخرطوم ـ يو بي آي: اعلنت الحكومة السودانية امس استعادة سيطرتها على احدى المدن في جنوب البلاد كانت في قبضة حركة «التمرد».

وقالت صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية الصادرة في العاصمة السودانية امس ان القوات المسلحة استعادت سيطرتها على مدينة لوي في ولاية غرب الاستوائية التي كانت تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جونق قرنق.

ونسبت الصحيفة الى مصدر مطلع لم تسمه قوله انه لم تقع خسائر في صفوف القوة التي تحركت لاستعادة المدينة.

ولم تذكر الصحيفة اي تفاصيل عن القتال او تاريخ وقوعه، مضيفة ان «وفدا من ولاية بحر الجبل المجاورة لولاية غرب الاستوائية ومن مسؤولي ولاية غرب الاستوائية المقيمين في جوبا عاصمة بحر الجبل في طريقه حاليا الى مدينة لوي التي تقع بالقرب من مدينة يي».

امير البحرين يزيد اعضاء مجلس الشورى

■ المنامة ـ رويتر: اصدر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مرسوما اميريا بزيادة عدد اعضاء مجلس الشورى الى 40 عضوا من 30 عضوا حاليا.

وقال المرسوم الذي نقلته وكالة انباء الخليج امس ان اختصاص المجلس ينصب على «ابداء الرأي والمشورة فيما يحيله اليه مجلس الوزراء من مشروعات القوانين قبل رفعها الى الامير للتصديق عليها واصدارها».

كما يختص المجلس بابداء الرأي في «السياسة العامة للدولة فيما يخص النواحي السياسية والاقتصادية والادارية والمشروعات الانشائية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتضمنها ميزانية الدولة».

ومنح المرسوم الاميري المجلس ايضا حق ابداء الرأي من تلقاء نفسه لمجلس الوزراء «في النواحي الاجتماعية والثقافية والتنظيمية والصحية وتنمية القطاع الاقتصادي وسبل تطويره ومواجهة ما يعترض مسيرته من معوقات والخدمات والمرافق العامة المتعلقة بالمواطنين». وقال المرسوم ان الاعضاء سيتم تعيينهم بأمر اميري.

داماتو يلمح لعقوبات امريكية جديدة ضد ليبيا وايران

■ باريس ـ اف ب: طالب السناتور الامريكي الجمهوري الفونس داماتو بتطبيق صارم للقانون الذي يعاقب الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا ولم يستبعد اتخاذ تدابير جديدة ضد هذين البلدين.

فقد اعرب داماتو عن امله في ان يلتزم الرئيس الامريكي بيل كلينتون «بنص وروح القانون والا يمنح اي استثناء من تطبيقه». وقال ايضا في حديثه لمجلة «البترول والغاز العربيان» الذي نشر في عدد امس في باريس «القانون لا قيمة له الا بتطبيقه. ولا استبعد تشريعات جديدة ضد هذين البلدين. يجب ان نعرف كيف يطبق القانون. الا ان هناك مجالات لا يشملها وفي امكاننا استكشافها. وهذا احتمال واقعي الى ابعد الحدود».

وينص قانون داماتو على توقيع عقوبات على المؤسسات التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

واستطرد داماتو قائلا «يجب ان يفهم حلفاؤنا ان الولايات المتحدة جادة بشأن هذه السياسة وانها تعتبر ايران وليبيا خطرا حقيقيا يهدد امنها بسبب دعمهما للارهاب الدولي». وقال ايضا «ان ليبيا تستحق العقاب مثلها مثل ايران».

رمزي يوسف اعترف بالتخطيط لاغتيال كلينتون في الفلبين

■ نيويورك ـ رويتر: قالت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» ان رمزي احمد يوسف الذي ادين بتهمة التخطيط لتفجير طائرات ركاب امريكية اعترف لضباط مكتب التحقيقات الاتحادي انه كان يخطط ايضا لاغتيال الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الفلبين عام 1994.

وقالت الصحيفة انها حصلت على تقرير سري لمكتب التحقيقات الاتحادي تضمن الحوارات التي دارت بين يوسف وضباط مكتب التحقيقات الذين رافقوه الى الولايات المتحدة بعد القاء القبض عليه في باكستان عام 1995 لمحاكمته بتهمة التخطيط لتفجير طائرات ركاب امريكية.

وادين يوسف واثنان من الاسلاميين المتشددين في نيويورك الاسبوع الماضي بتهمة التخطيط لتفجير 12 طائرة ركاب امريكية في رحلات بين اسيا والولايات المتحدة لمعاقبة واشنطن على تأييدها لاسرائيل.

وقال يوسف انه اوقف التفكير في اغتيال كلينتون بسبب اجراءات الامن المكثفة المحاط بها حين بدأ جولة اسيوية استغرقت خمسة ايام تضمنت توقفا في الفلبين في تشرين الثاني (يناير) عام 1994.

ونقلت الصحيفة عن التقرير قوله «تفكيره الاول تركز على مهاجمة طائرة الرئيس اما خلال الهبوط او الاقلاع». وقالت ان يوسف رصد برنامج الرئيس من الصحف وسافر بالفعل لمعاينة كل موقع لرصد اجراءات الامن فيه.

وجاء في التقرير ان خطة يوسف الاولى استهدفت اسقاط طائرة الرئيس الامريكي «بصاروخ ارض ارض محسن (زعم انه له الدراية والقدرة على تجميعه) او ببندقية الية معتادة».

تسربت الى مناطق الحكم الذاتي.. وبدأت تشتري ولاء السياسيين الاسرائيليين
المافيا الروسية سيطرت على تجارة الجنس وغسل الاموال والمخدرات في اسرائيل

رام الله ـ «القدس العربي»:

بدأت المافيا الروسية تشكل حالة من الذعر للبوليس الاسرائيلي، بسبب سلسلة الجرائم التي ارتكبتها في الآونة الاخيرة، وسيطرتها المباشرة على تجارة الجنس والمخدرات وعمليات غسل الاموال واندية القمار. وقد وضعت الشرطة الاسرائيلية قائمة تضم 35 اسما لابرز اعضاء هذه المافيا الذين يعيشون في الدولة العبرية وطلبت من وزير الداخلية ايلي سويسا البدء في ترحيلهم فورا.

وتقول مصادر البوليس ان المتهمين متورطون في مجموعة من الجرائم والانشطة غير الشرعية تشمل تهريب السلاح، وبيع مواد اشعاعية، واندية القمار، والرقيق الابيض، وشبكات الدعارة الدولية. واقامت العصابة شارعا خاصا لمحلات التدليك في قلب مدينة تل ابيب، وتستخدم في محلاته روسيات جميلات، وبات واحدا من اشهر شوارع الجنس في العالم. وتفرض على اصحاب المحلات والعاهرات اتاوات مالية عالية مقابل الحماية.

ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية غضت النظر عن هذه الانشطة في البداية، لانها لا تشكل خرقا للمألوف فيها. فمحلات التدليك والدعارة من معالم مدينة تل ابيب على مدى العقود الستة الماضية، ولكن موقفها بدأ يتغير مؤخرا وباتت تشعر بالقلق عندما اكتشفت ان المافيا الروسية بدأت تستخدم ما تجمعه من ملايين الدولارات في شراء سياسيين اسرائيليين وتوظفهم لخدمة مصالحها.

وكان مفاجئا ما اعلنه راديو الدولة العبرية امس من ان قوات الامن الفلسطينية شنت حملة مكثفة ضد المافيا الروسية التي بدأت تتغلغل في مناطق الحكم الذاتي، كما امرت بوقف بناء ناد ضخم للقمار وفندق فخم تابع له في مدينة اريحا، بعد تلقيها تقارير استخبارية تفيد بان عناصر قيادية في عصابات المافيا الروسية اخترقت المشروع المخصص لجذب المقامرين الاسرائيليين حيث ممنوع القمار. ونشرت اجهزة الاعلام الاسرائيلية على مدى الاشهر الماضية سلسلة من التحقيقات عن حجم تغلغل المافيا الروسية في المجتمع وقطاعات الاعمال. ويعتقد ان مصادر الشرطة هي التي تقف خلف هذه الحملة، وهي التي تزود الصحف بالمعلومات اللازمة في هذا الخصوص.

واصيب الاسرائيليون بالصدمة وهم يقرأون تفاصيل انشطة هذه العصابات الاجرامية. ويقول مصدر في الشرطة ان اكثر من اربعة ملايين دولار من مجموع 25 مليون دولار هربتها المافيا من الاتحاد السوفييتي جرى استثمارها في الدولة العبرية.

وعندما سئل موشيه شاحال وزير البوليس السابق عما اذا كانت عصابات المافيا ستسيطر على العالم التحتي في اسرائيل مثلما كان الحال في امريكا في مطلع هذا القرن، اجاب بالايجاب، ولكنه رفض ان يعطي اي تفاصيل، واكتفى بالقول، ان هذه مسألة من اختصاص البوليس.

وتقول مصادر البوليس ان قائمة باسماء المتهمين بالانخراط في عصابات المافيا الروسية جرى تسليمها أولا الى افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي. وجاءت هذه الخطوة بعد ان تلقى مجلس الوزراء تقريرا مفصلا قبل اسبوعين عن ارتفاع معدلات الجريمة المنظمة في اسرائيل. وان معظم الذين يقفون خلفها من المهاجرين الروس المتخرطين في المافيا. ولا تستبعد مصادر فلسطينية ان يكون التقرير نفسه قد جرى تسريبه الى اجهزة الامن الفلسطينية التي باشرت فورا في وقف بناء الكازينو المذكور في اريحا واعتقال بعض المسؤولين عنه. وقال مسؤول فلسطيني كبير انه جرى اعتقال رجل اعمال فلسطيني لمحاولته اقامة كازينو في اريحا دون ترخيص رسمي وليس بسبب علاقته المحتملة بالمافيا.

اخوان الاردن يفصلون احد قياديي الجماعة

■ عمان ـ «القدس العربي»: قررت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن فصل القيادي الاسلامي البارز احمد الكساسبة من الجماعة. وكان حزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسية للجماعة قد قرر «تجميد» الكساسبة من الاطر القيادية للحزب بسبب مخالفته قرارات الحزب والجماعة ومنحه في شهر شباط (فبراير) الماضي الثقة لحكومة عبد الكريم الكباريتي. ويذكر ان الكساسبة ممثل لمدينة الكرك في البرلمان الاردني، وسبق ان اعلن تمرده على قرارات الحزب والجماعة.

ISSN 1358-3379


PRICE LIST
الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

ليبيا والهند ابدتا معارضتهما وسورية ولبنان امتنعا عن التصويت

الجمعية العامة تتبنى معاهدة حظر التجارب النووية

■ كنساس سيتي (الولايات المتحدة) - اف ب: اشاد الرئيس الامريكي الثلاثاء بتبني الجمعية العامة للامم المتحدة لمعاهدة الحظر التام للتجارب النووية واعلن انه سيوقع بنفسه هذه المعاهدة باسم الولايات المتحدة.

ويعد تبني وتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية من الاهداف الاساسية للسياسة الخارجية لكلينتون في السنة الانتخابية الحالية في الولايات المتحدة.

وقال كلينتون ان هذه المعاهدة ستقيم حاجزا دوليا امام التجارب النووية بمجرد توقيعها. واوضح معلقا على موقف الهند ان من الممكن اخذ اعتراضاتها في الاعتبار لحملها على تغيير رأيها.

وتجدر الاشارة الى ان تصديق الهند على معاهدة حظر التجارب النووية امر لازم كي تصبح نافذة.

وقال الرئيس الامريكي على الشرف ان اوقع المعاهدة باسم الولايات المتحدة.

ولكنه لم يحدد موعدا لذلك.

وقال كلينتون ان موافقة الجمعية العامة على المعاهدة هي خطوة نحو ازالة سحب الرعب النووي».

واضاف كلينتون قوله «بهذه المعاهدة نحن على وشك تحقيق حلم يراودنا منذ عقود هو عدم تفجير اي اسلحة نووية في اي مكان على سطح الارض».

وقال مسؤول رفيع في الحكومة الامريكية انه من المتوقع ان يوقع كلينتون المعاهدة لدى مجيئه الى مقر الامم المتحدة في نيويورك في 24 من ايلول (سبتمبر).

وقال المسؤول ان الدول النووية المعلنة الاخرى وهي روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا ستحذو حذوه.

وقال مسؤولون في نيودلهي قبل وقت قليل من موافقة الجمعية العامة على المعاهدة ان تلك الوثيقة ستظل بلا معنى لانها لن تكون ملزمة للهند.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الهندية لرويتر «النص الحالي لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لا يمكن ان يطبق دون موافقة الهند. وللاسف ستوافق (الجمعية العامة) عليه لكنه سيبقى قطعة من ورق لا قيمة لها».

وتحجت الهند التي تقول ان لديها برنامجا نوويا سلميا منذ ان فجرت قنبلة نووية عام 1974 في تعطيل التصديق على المعاهدة النووية في مؤتمر نزع السلاح في جنيف الشهر الماضي.

وكانت نتيجة التصويت على مشروع القرار الذي اقترحته استراليا موافقة 158 دولة ومعارضة ثلاث دول هي الهند وبوتان وليبيا مع امتناع خمس دول عن التصويت هي كوبا ولبنان وسورية وموريشوس وتنزانيا.

وينص القرار على اقرار المعاهدة ويطلب طرحها لتوقيع الدول عليها في اسرع وقت ممكن. ويعتقد مؤيدو المعاهدة ان الدول التي ستوقع عليها سوف تلتزم بنصوصها وان الهند ستغير رأيها خلال بضع سنوات.

ودعا بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الى التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية سريعا «حتى يعيش اطفالنا واحفادنا بلا خطر انتشار الاسلحة النووية».

لكن الهند بدت حتى الان غير مقتنعة فقبل دقائق من التصويت قال اروندالي جوس مندوب الهند لدى الامم المتحدة «أود أن أعلن من فوق هذا المنبر ان الهند لن توقع ابدا على هذه المعاهدة البعيدة عن المساواة. لا الان ولا لاحقا».

وقالت باكستان انها ستوافق على المعاهدة لكنها لن توقعها الا اذا وقعتها جارتها وخصمها اللدود الهند.

وتحظر المعاهدة اجراء اي تجارب نووية سواء في الغلاف الجوي للارض او تحت سطحها كما تقضي بقيام نظام رقابي للتأكد من التزام الدول الموقعة بنصوص المعاهدة.

ولن تصبح المعاهدة سارية المفعول الا بعد مرور 180 يوما من التوقيع عليها من جانب 44 دولة ذات قدرات نووية. ولو لم تحصل المعاهدة على عدد التوقيعات المطلوبة خلال ثلاث سنوات يعقد مؤتمر يقيمها وربما يعيد صياغتها من جديد.

ومنذ ان فجرت الولايات المتحدة اول قنبلة نووية لها في صحراء نيو مكسيكو في 16 من تموز (يوليو) عام 1945 شهد العالم 2045 تجربة نووية معروفة من بينها 1030 تجربة امريكية و715 تجربة في الاتحاد السوفيتي سابقا.

وفي باريس رحبت فرنسا بموافقة الجمعية العامة امس الاول على المعاهدة النووية قائلة انها تتيح فرصة لقيام عالم اكثر امنا واستقرارا.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «الموافقة وطرح معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية للتوقيع يظهر رغبة المجتمع الدولي في انهاء السباق النووي بشكل حاسم».

وفي كانبيرا رحب الكسندر داونار وزير الخارجية الاسترالي الذي رعت بلاده مشروع القرار بنجاح جهود اقرار المعاهدة في الجمعية العامة ووصفها بانها خطوة هامة على طريق تخليص العالم من الاسلحة النووية.

وقال ان موافقة الجمعية العامة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وطرحها للتوقيع انقذ المعاهدة من فشل محتوم.

وقال داونار خلال حديث اذاعي «ختير القرار المشروع بين عشية وضحاها تطورا بالغ الاهمية في منظومة نزع السلاح ومنع انتشاره».

نص بنود القرار الدولي بشأن معاهدة حظر التجارب النووية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: فيما يلي النص الكامل لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة التي تبنت الثلاثاء معاهدة الحظر التام للتجارب النووية من اجل فتح باب توقيعه:

«بالاشارة الى قرار الجمعية العامة رقم 165/50 الصادر في 12 كانون الاول (ديسمبر) 1995 الذي اعلنت فيه عن استعدادها لاستئناف بحث موضوع معاهدة الحظر التام للتجارب، اذا دعت الحاجة الى ذلك قبل عقد دورتها العادية والخمسين بصدد الموافقة على نص معاهدة للحظر التام للتجارب النووية:

1 - تتبنى معاهدة الحظر التام للتجارب النووية المرفق نصها بهذا القرار.

2 - تطلب من الامين العام بصفته مودع المعاهدة فتح باب التوقيع في مقر منظمة الامم المتحدة في اقرب موعد ممكن.

3 - تطلب من جميع الدول ان توقع للمعاهدة ثم تصبح اطرافا لها طبقا لنصوص دساتيرها في اقرب وقت مستطاع.

4 - تطلب من الامين العام بصفته مودع المعاهدة رفع تقرير خلال الدورة الثانية والخمسين للجمعية عما آلت اليه التواقيع والتصديقات على المعاهدة».

البوسنة: محققو جرائم الحرب يعثرون على مقبرة جماعية قرب سربرنيتسا

بيليشا (البوسنة) - من واين لوفيل:

بدا خبراء دوليون لجرائم الحرب حفر قبر جماعي مشتبه به في شمال شرقي البوسنة الذي يسيطر عليه الصرب ويعتقد انه يضم رفات رجال مسلمين اعدمتهم القوات الصربية العام الماضي.

وتحاول المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا سابقا الكشف عن الابعاد الكاملة لفظائع اقذر حرب في اوروبا منذ عام 1945 والتي ارتكبت حينما اجتاح الصرب جيب سربرنيتسا المسلم في شرق البوسنة في تموز (يوليو) من العام الماضي.

واخرج فريق المحكمة بالتعاون مع خبراء دوليين للطب الشرعي عظم فخذ انسان في حقل ذرة كبير يحيط بمزرعة نائية قرب قرية بيليشا على بعد نحو 150 كيلومترا شمالي سربرنيتسا.

وزار الفريق بيليشا في وقت سابق من هذا العام عقب شهادات الناجين والصور التي التقطتها طائرات التجسس وسلمتها الولايات المتحدة الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

وقال جون غيرنيس عضو الفريق للصحفيين قبل ان تبدأ جرافات للامم المتحدة امس الاول الثلاثاء ازالة التراب «من الفحوص المبدئية هنا في الربيع يبدو وكأنه موقع قبر جماعي». واضاف قوله «في ذلك الوقت عثرنا على اشلاء ادمية على مقربة من هنا المكان الذي نعتقد انه القبر».

واتم الفريق بالفعل نبش عدة مواقع اخرى وعثر على عشرات الجثث المتحللة قبل الذهاب الى بيليشا.

وما زال نحو 8000 رجل مسلم من سربرنيتسا مجهولي المصير. ويخشى ان يكون كثيرون قتلوا في مكامن للصرب اثناء محاولتهم التسلل الى اراضي الحكومة البوسنية عبر التلال.

ووضعت عظمة الفخذ وعدة قطع اصغر لعظام متهشمة واجزاء اخرى صغيرة في حقائب بلاستيكية من اجل تحليلها في معامل الطب الشرعي.

وقال غيرنيس انه لا يمكنه التكهن بعدد الجثث التي قد يحويها القبر حتى «نفتح قطاعا منه لنعرف عمق القبر ونتحقق من محيطه لتحديد حجمه».

ويعتزم الفريق مواصلة عمليات نبش القبور في الايام القليلة المقبلة. وكان كرواتي بوسني عمل في جيش صرب البوسنة ويدعى دراژين اردموفيتش قد اعترف بانه مذنب امام محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي في ايار (مايو) بالمشاركة في مذبحة تعرض لها ما يقدر بنحو 1200 مسلم بوسني من سربرنيتسا في تموز (يوليو) عام 1995 في مزرعة في ضواحي بيليشا.

وقال ان حافلات كانت تحمل رجالا مسلمين بدأت الوصول الى المزرعة في الصباح وظلت تتوافد حتى عصر ذلك اليوم وتم انزال الركاب واطلاق النار عليهم.

سيدة بوسنية تبيع مجلة اسبوعية تعنى بالشؤون الاسلامية في سراييفو (رويتر)

في اعقاب مقتل رئيس الاساقفة

الكنيسة الكاثوليكية في بوروندي تخشى مزيدا من هجمات المتطرفين

■ نيروبي - د ب ا: تخشى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في بوروندي من تعرض رجال الدين المسيحي لمزيد من الهجمات وذلك في اعقاب مقتل رئيس الاساقفة يواكيم روهوما يوم الاثنين الماضي.

وصرح سيمون نكاموانا اسقف العاصمة البوروندية بوجمبورا لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» امس الاربعاء بأن الكنيسة تقع بين شقي الرحى لمتطرفي الهوتو والتوتسي في حين انها تحبذ المصالحة بين هاتين الجماعتين العرقيتين.

وقال الاسقف نكاموانا ان 15 اسقفا وثلاث راهبات قتلوا في هذه الدولة الواقعة في شرق افريقيا خلال الاشهر القليلة الماضية وان رجال الدين المسيحي يتلقون تهديدات بالقتل كل يوم تقريبا.

واضاف ان روهوما اسقف جيتجا الذي ينتمي للتوتسي والذي لقي حتفه يوم الاثنين في كمين كان قد تلقى ايضا تهديدات عديدة مشيرا الى ان الاسقف كان يلقي باللوم مرارا على المتطرفين من القبيلتين فيما تشهده هذه الدولة التي تمزقها الحرب الاهلية من اعمال قتل.

وكانت راهبة تنتمي الى جمعية الاخوات الخيرية التي ترأسها الام تيريزا واثنان اخريان قد لقين حتفهن ايضا في الهجوم المسلح الذي شنه اشخاص مجهولو الهوية على سيارة روهوما.

والقى الجيش الذي تهيمن عليه قبائل التوتسي التي تمثل الاقلية باللوم على الهوتو في هذا الهجوم غير ان دبلوماسيين غربيين في بوجمبورا قالوا ان المهاجمين قد يكونون ايضا من الجماعات المتطرفة في الجيش.

جنوب افريقيا: مقتل 8 في هجوم مسلح على فندق

■ جوهانسبورغ - اف ب: اعلنت الشرطة ان مجموعة من خمسة مسلحين قتلت ثمانية اشخاص بالرصاص صباح امس الاربعاء في احد فنادق سويتو، المعزل القريب من جوهانسبورغ.

واوضح ناطق باسم الشرطة لوكالة الانباء الجنوب افريقية ان المسلحين دخلوا احدى غرف الفندق التي يقيم فيها عمال متجولون وفتحوا النار فقتلوا اربعة اشخاص.

ثم توجهوا الى جناح اخر في الفندق وقتلوا ثلاثة رجال كانوا جالسين في سيارة قبل ان يدخلوا غرفة اخرى حيث قتلوا رجلا ثامنا.

واضاف الناطق انه تم العثور في المكان على كبسولات من عيار 9 ملم لكنه رفض الادلاء باي تصريح عن الدوافع الكامنة وراء عملية القتل.

ميسواري يفوز في انتخابات الحكم الذاتي لجنوب الفلبين

■ مانيلا - د ب ا: اعلنت لجنة الاشراف على الانتخابات في الفلبين امس الاربعاء فوز نور ميسواري رئيس كبرى الجماعات الاسلامية المتمردة في البلاد بمنصب حاكم منطقة الحكم الذاتي الاسلامي في الجزر الجنوبية في البلاد.

وقالت اللجنة انه بعد الانتهاء من فرز جميع الاصوات فاز نور ميسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية بمنصب حاكم منطقة الحكم الذاتي الاسلامي التي تضم اربع مقاطعات في ميندناو وفاز زميله جينيد ماتالام بمنصب نائب الحاكم.

وقد خاض المرشحان الانتخابات كمرشحين لمنصبي الحاكم ونائب الحاكم عن الحزب الحاكم في البلاد فيما وصفها المشاركون والمسؤولون بانها اكثر الانتخابات في تاريخ الفلبين هدوءا ونزاهة. وقد طالب الرئيس فيدل راموس ميسواري والمتمردين السابقين في الجبهة الذين انتخبوا كاعضاء في البرلمان الاقليمي «بالعمل على تحقيق الآمال النبيلة التي قاتلوا من اجلها».

وقال راموس: نتوقع الآن ان تلتزم قيادة منطقة الحكم الذاتي الاسلامي بالكفاح بشدة من اجل السلام بنفس الروح التي كانت تخوض بها الحرب». واضاف راموس: نحن نرحب بالجميع وخاصة المقاتلين السابقين في مجال الشرف الجديد حيث يجب ان نقاتل جنبا الى جنب ضد الظلم والجهل والتحيز.

تايوان تلتزم الصمت ازاء عزمها اجراء تجارب صاروخية

■ تايبيه - رويتر: رفض مسؤولون تايوانيون امس الاربعاء تأكيد او نفي نبأ قال ان الجزيرة سوف تختبر قريبا اطلاق صاروخ ارض ارض جديدا له مدى يكفي لضرب اهداف في الصين.

وقالت صحيفة (تشاينا تايمز) ان المصممين اتموا بالفعل ابتكار الصاروخ الذي يبلغ مداه 300 كيلومتر مما سيمكنه من اصابة منشآت عسكرية ساحلية كثيرة في الصين وهي منافسة تايوان منذ الحرب الاهلية التي ادت الى الانفصال بينهما عام 1949.

ونقلت الصحيفة الواسعة الانتشار عن مسؤولين عسكريين قولهم «من المقرر اختبار اطلاق صواريخ ارض - ارض هذا العام».

ورفض وزير الدفاع تشيانغ تشونغ لينغ التعقيب على النبأ.

وقال للصحافيين «ليس لدي ما اقوله لكم».

ولم يشأ المسؤولون الاخرون تأكيد النبأ او نفيه.

تقرير بريطاني يتهم سويسرا بالاحتفاظ بغالبية ذهب النازيين

■ لندن - رويتر: اثارت بريطانيا مجددا التكهنات بشأن مصير الذهب الذي نهبته المانيا النازية عندما كشف النقاب امس الاول عن ان سويسرا لم ترد لقوات التحالف سوى جزء صغير من الذهب الذي اعترفت بشرائه خلال الحرب العالمية الثانية.

وقالت وزارة الخارجية في تقرير ان 250 مليون فرنك سويسري (حوالي 60 مليون دولار) دفعت في عام 1946 لتسوية المطالب المتصلة بذهب النازي لا تزيد كثيرا عن عشر الذهب الذي يعتقد انه كان مكدسا في اقبية البنوك السويسرية في نهاية الحرب العالمية.

وقالت الوزارة ان مدير البنك الوطني السويسري كشف خلال مفاوضات مع الحلفاء بعد انتهاء الحرب عن ان البنوك السويسرية كانت تملك ذهبا قيمته 500 مليون دولار عندما انتهت الحرب او ما يوازي 6.5 مليار دولار بأسعار اليوم.

وامر وزير الخارجية مالكولم ريفكند بوضع التقرير بعد ضغوط من النائب البرلماني جريفيل جانر وهو عضو بارز في الطائفة اليهودية التي تشن حملة لصالح اصحاب المطالب المحتملين للذهب المسروق.

وقال جانر في مؤتمر صحفي «لقد تدفق نهر من الذهب خارج المانيا النازية وضفاف هذا النهر موجودة في سويسرا». ورحب جانر بالتقرير ودعا سويسرا الى اعادة الذهب.

لكن مسؤولا سويسريا اوضح ان الموضوع يعتبر منتهيا.

وقال لرويتر «لا نعرف الان ما هي كميات الذهب المعنية. ولكن الموضوع برمته تمت تسويته في المعاهدة بين الحلفاء وسويسرا».

رئيس كولومبيا يتجاهل مطالب نائبه بالاستقالة

■ بوغوتا - رويتر: قدم همبرتو دي لا كالي نائب الرئيس الكولومبي استقالته من منصبه الثلاثاء وحث الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر على ان يحذو حذوه من اجل مصلحة البلاد.

وقال «انا اضحي بنفسي واتمنى ان يفعل الرئيس مثلي، لدي قناعة عميقة ان كولومبيا بحاجة الى حكومة جديدة».

وحث دي لا كالي الرئيس على التنحي في خطاب مفتوح الاسبوع الماضي.

وفي حديث لشبكة ار. سي. ان الاذاعية طالب بتشكيل «حكومة وحدة وطنية» للخروج بكولومبيا مما سماه العاصفة التي كانت تعصف بالبلاد على مدى العام المنقضي.

وقال انه قدم استقالته المكتوبة رسميا امام مجلس الشيوخ الثلاثاء بسبب الازمة التي نشأت عن اتهام سامبر بانه استخدم اموال تجارة المخدرات في تمويل حملته الانتخابية لعام 1994.

واعلن في خطابه المفتوح عصيانا مفتوحا على سامبر قائلا ان فراغ القوى ادى الى جعل كولومبيا تتهاوى. وقال موجها كلامه للرئيس «الحكومة التي تراسها تعيش اسوأ اوقاتها من ناحية المصداقية والشرعية والمقدرة على التحرك».

وظهر سامبر الذي رفض نداءات عديدة له بالاستقالة غير عابئ بانفصال دي لا كالي العلني عنه وقال انه ليس لديه اي نية في ترك الرئاسة. وحث دي لا كالي على الاستقالة الاسبوع الماضي قائلا انه لن يقبل احد ان يبقى دي لا كالي في السلطة ويواصل انتقاداته من داخلها.

تشرنوميردين يعارض نقل صلاحيات الرئيس الروسي

ليبيد يؤيد تخلي يلتسين عن الرئاسة

■ بون - موسكو - اف ب: ابدى الجنرال الكسندر ليبيد الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي وصانع السلام مع الانفصاليين الشيشان، في مقابلة مع مجلة «شتيرن» الالمانية الصادرة اليوم الخميس، تأييده لتخلي بوريس يلتسين عن الرئاسة.

وتساءل ليبيد ردا على سؤال حول تصريحات سابقة له قال فيها انه حان الوقت ليترك رئيس الدولة الروسية منصبه «ألست على حق؟».

وكرر ليبيد «ألست على حق؟» حين ذكرته المجلة بهجومه على «موقف حزب مسن ومريض انجز مهمته التاريخية».

وبعدما تطرق الى الحرب في الشيشان تذكر الضابط الكبير الطرفة التي كانت سارية في عهد ليونيد بريجنيف الامين العام للحزب السوفييتي «اليوم، وبعد مرض مزمن، ومن دون ان يسترجع وعيه، استأنف الامين العام مهامه». وعلق ليبيد قائلا «هكذا يتم اليوم اتخاذ القرارات في موسكو».

وقال ليبيد «لا تنتظروا تغيرات كبيرة في الفترة التي سيجري فيها بوريس يلتسين عملية جراحية للقلب» في نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري.

وتابع «لذلك كنت مرشحا الى الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) الماضي وساكون مرشحا الى الانتخابات الرئاسية المقبلة».

واعترف ليبيد بانه «لم يخلق ليكون ديمقراطيا» حتى ولو كانت «روسيا في حاجة الى الديموقراطية». وتابع انه يجب «اولا اعادة النظام ولذلك لا يمكننا العمل دائما بقفازات مخملية». واضاف «نحن في حاجة الى ديكتاتورية القوانين ويجب استبعاد جميع من يزعجنا في ذلك».

وكان ليبيد صرح في السادس من ايلول (سبتمبر) الجاري ان على بوريس يلتسين «واجب تعيين من سيخلفه» في الايام المقبلة خلال عمليته الجراحية المقررة في نهاية الجاري.

وفي هذا السياق قال رئيس الحكومة الروسية فكتور تشرنوميردين مساء امس الاول الثلاثاء ان سلطات الرئيس بوريس يلتسين لن تنقل خلال خضوعه لعملية جراحية في القلب مشيرا الى ان المسألة «في غير محلها».

واوضح تشرنوميردين في مقابلة مع وكالة انترفاكس «سيبقى الرئيس رئيسا خلال العملية واثناء فترة النقاهة، ولذا لا ارى اي فائدة في بحث نقل السلطات او الحديث عن كل هذه الآلية بهذا الاتجاه».

وكان رئيس الدوما (احد مجلسي البرلمان) غينادي سيليزنيف اكد قبل ذلك ان رئيس الوزراء يرغب في نقل السلطات رسميا اليه وفق ما ينص عليه الدستور خلال مرض الرئيس.

واضاف تشرنوميردين «هذه المسألة مصطنعة وفي غير محلها».

واكد في هذا الاطار «بالنسبة لسلطاتي على رأس الحكومة فهي كافية لاقوم بعملي».

وتنص المادة 92 من الدستور الروسي على ان يتولى رئيس الحكومة مؤقتا سلطات الرئيس عندما لا يكون هذا الاخير قادرا على مباشرتها بنفسه.

وامس الاول الثلاثاء طلب يلتسين من الوزراء المعنيين بالقوات المسلحة «التشاور طوال فترة غيابه مع رئيس الوزراء في كل القضايا التي تتطلب موافقة رئيس الدولة».

واستنادا الى الجهاز الصحافي التابع للرئاسة فان قرار استخدام السلاح النووي سيبقى في يد الرئيس، من دون ان يوضح كيف سيكون عليه الامر خلال ساعات العملية الجراحية نفسها. وكان يلتسين استمر رسميا في ممارسة سلطاته خلال فترتي العلاج السابقتين في المستشفى عام 1995.

ياندرييف يتهم موسكو بالسعي «لتصفية» زعماء الثورة الشيشانية

■ القاهرة - اف ب: اكد زعيم الانفصاليين الشيشان سليم خان ياندرييف ان موسكو تسعى الى تصفية الزعماء الانفصاليين الشيشان على الرغم من توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين.

وقال ياندرييف في حديث اجرته معه مجلة «المصور» المصرية الاسبوعية الحكومية امس الاربعاء «نحن نرى الاستعداد والمساعي التي تبذل في العمل على نسف مسيرة السلام. لدينا معلومات عن وجود خطة سرية يجري تطبيقها الان بشأن ممارسة اعمال التخريب ضد قيادة جمهورية الشيشان، وحددت اسماء الشخصيات الواجب تصفيتها».

الا ان ياندرييف اكد انه لا يتهم «الشخصيات التي تجري الحوار معنا» ولا سيما الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي لروسيا، الذي ابرم اتفاق السلام مع الانفصاليين الشيشان اخيرا.

لكنه اتهم في المقابل «شخصيات فقدت هنا مجال الاثراء ونهب الدولة الروسية وابادة الشعب الشيشاني، وهؤلاء يصنعون في الكرملين سياستهم بصورة موازية مع سياسة ليبيد».

وتوقع ياندرييف ان يصبح ليبيد «رئيسا» لروسيا اذا ما استمر في سياسته السلمية ازاء غروزني.

تشيلر تقترح تنظيم لقاء بين رئيسي شطري قبرص

■ نيقوسيا - اف ب: دعت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الامم المتحدة الى تنظيم لقاء في اقرب وقت بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش واعتبرت ان مثل هذا اللقاء بات امرا «ضروريا».

وقالت تشيلر في تصريح اوردته الصحف القبرصية امس الاربعاء في نيقوسيا «نتمنى ان يجمع الامين العام للامم المتحدة (بطرس غالي) من دون تأخير الزعيمين لان التطورات الاخيرة جعلت هذا اللقاء ضروريا».

وقد ادلت تشيلر، التي تتولى ايضا منصب نائب رئيس الوزراء، بهذا التصريح اثناء مراسم تشييع الجندي القبرصي التركي الذي قتل الاحد الماضي برصاص اطلقه جنود من القبارصة اليونانيين، بحسب انقرة والسلطات القبرصية التركية. ونفت الحكومة القبرصية اليونانية اي تورط لحرسها الوطني او اي من مواطنيها في هذا الحادث. واضافت تشيلر ان حادث الاحد الذي اصيب خلاله جندي قبرصي تركي اخر بجروح قرب قاعدة بريطانية قريبة من فماغوستا (شرق) مرتبط بمقتل قبرصيين يونانيين الشهر الماضي في تظاهرات جرت في المنطقة العازلة بالمنطقة نفسها التي تشرف عليها الامم المتحدة. من جهة اخرى جدد دنكطاش الذي شارك ايضا في مراسم التشييع دعوته الى عقد لقاء مع الرئيس كليريديس لتفادي «ضياع فرصة السلام» في الجزيرة التي تحتل القوات التركية شطرها الشمالي منذ العام 1974.

وذكرت الصحف ان دعوة دنكطاش لاستئناف اللقاءات مع كليريديس المجمدة منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994 رفضت على الفور من قبل الحكومة القبرصية اليونانية التي تعتبر ان الحوار لا يمكن ان يستأنف «قبل التوصل الى اتفاق مشترك على الجوانب الاساسية لمشكلة الجزيرة».

الكونغرس يقر مشروع ميزانية الانفاق على البرامج الدفاعية

واشنطن - من جيم ادامز:

اصدر مجلس النواب الامريكي موافقة الكونغرس النهائية على مشروع ميزانية لانفاق الدفاع يمثل حلا وسطا لميزانية انفاق الدفاع والتي يبلغها مقدارها 265.6 مليار دولار قال الرئيس بيل كلينتون انه سيوقعها رغم انها تزيد بنحو 11 مليار دولار عما طلبه.

واقر مجلس النواب مشروع ميزانية الانفاق على البرامج الدفاعية الامريكية خلال العام المقبل باغلبية 73 صوتا مقابل اعتراض 26 مما جعله جاهزا للعرض على كلينتون للتوقيع عليه او رفضه.

لكن كلينتون اعلن يوم السبت انه سيوقع مشروع القانون ولم يشر باي شكل الى تهديداته السابقة بالاعتراض عليه لاحتوائه على 11 مليار دولار اضافية معظمها مخصص لاسلحة لم يطلبها اصلا.

وقال كلينتون في خطابه الاذاعي الاسبوعي ان مشروع ميزانية الدفاع يتضمن ايضا زيادة في لجور العسكريين بنسبة ثلاثة في المئة واموالا لاصلاح مساكن العسكريين المتهالكة.

وللفوز بموافقة كلينتون تخلي الكونغرس الذي يتزعمه الجمهوريون عن كل البنود التي هدد البيت الابيض بالاعتراض عليها فيما عدا الاحد عشر مليار دولار الاضافية وحظر بيع المجلات وافلام الفيديو الاباحية في المتاجر العسكرية.

ويتضمن مشروع ميزانية الدفاع 350 مليون دولار اكثر مما طلبه كلينتون لحث خطى ابحاث نظام دفاعي مضاد للصواريخ بهدف حماية الولايات المتحدة من هجمات صاروخية محدودة. وسينص مشروع ميزانية اخر باقامة النظام الدفاعي بحلول عام 2003.

و234 مليون دولار لم يطلبها كلينتون لشراء ست قاذفات قتابل من طراز اف - ايه 18 سي - دي من انتاج مؤسسة مكدونيل دوجلاس كورب. و86 مليون دولار اخرى لشراء ست مقاتلات للسلاح الجوي من طراز اف - 15 اي من انتاج مكدونيل دوجلاس وذلك مقارنة مع طلب كلينتون بشراء اربع فقط. و39 مليون دولار اخرى لشراء ست مقاتلات اف 16 من انتاج لوكهيد مارتن مقارنة مع طلب كلينتون بشراء اربع. و950 مليون دولار اكثر مما طلبه كلينتون مخصصة لمساكن العسكريين وبرامج الاستعداد. و780 مليون دولار اكثر مما طلبه كلينتون لادخال تحسينات على الحرس الوطني والمدفعية والصواريخ.

بيرو يختار خبيرا اقتصاديا نائبا له في انتخابات الرئاسة الامريكية

■ دالاس - رويتر: اختار البليونير الامريكي روس بيرو الخبير الاقتصادي المغمور بات تشوت نائبا له في انتخابات الرئاسة على امل ان تنعش هذه الخطوة محاولته المتداعية للوصول الى البيت الابيض.

وقال بيرو في اعلان تلفزيوني للترويج لحملته الانتخابية امس الاول ان تشوت وهو اقتصادي ومن اشد منتقدي اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية (النافتا) خبير في السياسة الاقتصادية وسيلعب دورا بارزا في حملته.

ومضى بيرو قائلا «انه يعرف النظام واين يكمن الخلل فيه. ونحن متفقان في تحديد جوانب الخلل».

ويخوض بيرو انتخابات الرئاسة مرشحا عن حزب الاصلاح الذي اسسه ومونه من جيبه الخاص.

ووصف بيرو (66 عاما) تشوت بانه «شخص متوقد الذكاء يتسم بالشجاعة والنزاهة والعزم».

وسبق لتشوت (55 عاما) العمل في وزارة التجارة في ادارات ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد. ولكنه لا يتمتع بخبرة تذكر في معترك الحياة السياسية ولم يتم اختياره لخوض الانتخابات مع بيرو الا بعد ان رفض ثلاثة ساسة محنكين عروض بيرو للانضمام اليه.

سيلقي كلمة بلاده امام الامم المتحدة

رئيس الوزراء الياباني يلمح لعزمه تقديم الانتخابات العامة

■ طوكيو - اف ب - رويتر: اعلنت اليابان امس الاربعاء ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو سيلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك يوم 24 سبتمبر (ايلول).

قال المتحدث الحكومي سيروكو كاجيياما في مؤتمر صحافي ان المسؤولين يعكفون ايضا على الترتيب لعقد قمة بين هاشيموتو والرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال زيارة هاشيموتو للولايات المتحدة في الفترة بين 23 و25 سبتمبر (ايلول).

واضاف انه ينتظر ان يؤكد هاشيموتو امام الامم المتحدة جهود اليابان لتحفيز اقتصادها من اجل دعم النمو الاقتصادي العالمي وكذلك اسهامها في الامن العالمي.

ولمح هاشيموتو امس الاربعاء الى امكان اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في وقت قريب، متذرعا بالحاجة الى «قاعدة سياسية متينة مدعومة بثقة الشعب».

ونقلت وكالة الانباء اليابانية «جيجي برس» عن هاشيموتو قوله اثناء مأدبة غداء للصحافيين انه «من الضروري ان تكون لدينا قاعدة سياسية متينة مدعومة بثقة الشعب لتسوية الملفات الدبلوماسية الان».

وحيال تزايد المعلومات الصحافية اليابانية حول حل البرلمان واجراء انتخابات تشريعية في تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر)، قال هاشيموتو انه سيتخذ قرارا بعد لقائه الثلاثاء محافظ اوكيناوا، ماشي اوتا.

وكان اشار الى ان «تسوية مسألة اوكيناوا» اي النزاع بين طوكيو وسكان الجزيرة حول خفض القواعد الامريكية، تشكل بالنسبة اليه «اولوية» قبل اقرار اجراء انتخابات مبكرة كما طلب منه نواب حزبه الليبيرالي الديمقراطي.

وأعرب اوتا عن «ارتياحه» بعد لقائه هاشيموتو لكن عليه ان يقول ما اذا كان يقبل بالتوقيع على تجديد عقود ايجار الاراضي للجيش الامريكي كما تطلب منه الحكومة.

قوات حكومة كابول تؤكد استيلاءها على جلال اباد

■ كابول - رويتر: قال متحدث باسم الحكومة الافغانية ان القوات الحكومية دخلت مدينة جلال اباد الشرقية التي كانت سابقا محايدة امس الاربعاء لتعزيز دفاعاتها امام هجوم مرتقب لميليشيا طالبان الاسلامية.

وقال المتحدث امر الله للصحافيين انه يجري نقل مزيد من القوات جوا الى جلال اباد في حين تقصف المقاتلات الحكومية مواقع طالبان في المناطق التي استولت عليها الميليشيا بالفعل في اقليم ننجارهار. وجلال اباد هي عاصمة ننجارهار. وفي وقت سابق قالت مصادر في ميليشيا طالبان والامم المتحدة في باكستان ان قوات طالبان اصبحت على مسافة 30 كيلومترا فقط غربي جلال اباد بعد استيلائها على مقاطعتين غربيتين. وقال امر الله ان القوات الحكومية ستبني حزاما امنيا على حافة جلال اباد. وذكر ان مطار جلال اباد والطريق السريع الذي يربطها بحدود باكستان يخضعان لسيطرة الحكومة.

وقالت مصادر طالبان في باكستان ان جلال اباد تخضع الان لسيطرة قائد كان محايدا في السابق بعد فرار حاجي قدير حاكم ننجارهار من العاصمة امس الاول الثلاثاء. وتسيطر قوات طالبان على حوالي نصف افغانستان واستولت على مقاطعتين في غرب ننجارهار في هجوم خاطف امس الاول الثلاثاء.

امريكا تكبدت خسائر سياسية ومخابراتية فادحة بالعراق
بوادر تحالف بين انقرة وبغداد: الامن مقابل التجارة

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

ارغمت خارطة التحالفات الجديدة في شمال العراق التي نجمت عن استعادة الحكومة المركزية في بغداد لوجودها الفاعل في شمال البلاد الولايات المتحدة على تغيير اولويات سياستها واستراتيجيتها لتتناسبا مع الوضع الجديد القائم على الارض، حيث اجمعت كافة التصريحات الامريكية الرسمية وتقارير الانباء على ان الولايات المتحدة خسرت اهم مواقعها العسكرية والتجسسية والسياسية التي بنتها في شمال العراق طوال سنوات تدخلها في الشؤون الداخلية العراقية منذ بداية ازمة الكويت في اب (اغسطس) 1990.

وفي سياق الدفاع عن «الاخفاقات السياسية» التي منيت بها واشنطن فقد بدأ المسؤولون الامريكيون التركيز في تصريحاتهم المعلنة على ان السياسة الامريكية ومصالحها الاستراتيجية في العراق تهدف الى احتواء العمليات العسكرية العراقية في جنوب البلاد المحاذي للكويت والسعودية لضمان تدفق النفط الرخيص الى امريكا والغرب وليس التواجد القوي في شمال العراق المحاذي لايران وتركيا وسورية حيث كانت الولايات المتحدة تعلن دوما انها تسعى الى حماية اكراد العراق من اي «قمع» يتعرضون له من قبل السلطة المركزية في بغداد الى جانب توفير الامدادات الانسانية والغذائية الى اكراد العراق فيما عرف بعملية «تقديم الراحة» او «بروفايد كومفورت»، وهي العملية التي كانت تسمح لواشنطن لاستخدام شمال العراق لشن غاراتها الجوية ضد المواقع العراقية وتجميع القوى المعارضة للحكومة العراقية في الشمال. وقد اوضح الناطق باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان للولايات المتحدة مصالح واضحة جدا في العراق تتمثل في منع اي هجوم يشنه في المستقبل العراق ضد جيرانه «وخاصة السعودية والكويت».

وعزت مصادر دبلوماسية امريكية خسارة الولايات المتحدة مواقعها الهامة في شمال العراق التي سمحت للحكومة العراقية باستعادة وجودها هناك الى عدم لعب واشنطن دورا فاعلا في فرض التنسيق بين الحزبين الكرديين الرئيسيين وتوزيع الصلاحيات والمسؤوليات بينهما في شمال العراق بما يسمح بالابقاء على «الوحدة» بينهما.

وترى هذه المصادر ان المشاكل برزت عندما شعر الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني بمخاوف من ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني سوف يحقق مكاسب ضخمة من جراء تنفيذ اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» حيث ان انبوب النفط الرئيسي الذي يصل الى تركيا يمر عبر المنطقة التي يسيطر عليها البارزاني وهو الامر الذي دفع الطالباني الى طلب المساعدة من ايران بهدف تقويض مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني، ولم تتوان ايران عن الموافقة على التدخل حيث استغلت هذا الطلب لهدفين: اثبات انها لا تزال لاعبا فاعلا في تقرير مستقبل المنطقة وثانيا انها تريد عرقلة ان لم يكن انهاء الوجود الامريكي في شمال العراق المحاذي لاراضيها.

وقد اسرع البارزاني في سياق خوفه على بقاء ووجود حزبه من التدخل الايراني الى ارسال مذكرة تلو المذكرة الى الحكومة الامريكية طالبا المساعدة غير انها لم تلق اذنا صاغية في واشنطن التي اظهرت ترددا فاضحا في التدخل في القتال الدائر بين الفصيلين الكرديين. وقد دفع التردد الامريكي بالبارزاني الى التوجه نحو بغداد التي اسرعت بتقديم المساعدة المطلوبة. وقد نجم عن ذلك ليس خسارة الولايات المتحدة شمال العراق كقاعدة لانطلاق للعمل ضد الحكومة العراقية بل قوضت موقفها وسط حلفائها من الدول العربية وهي تأمل حاليا بالابقاء على العقوبات المفروضة على العراق التي تعتقد انها تساهم في اضعاف نظام الحكم هناك.

غير ان المصادر ذاتها تعتقد ان دعم الحلفاء للعقوبات ضد العراق ربما اصابه الوهن خاصة وان بعض هؤلاء الحلفاء مثل تركيا على سبيل المثال لم تعد متحمسة لذلك الى حد انها تشير الى رغبة حكومتها الحالية بالغاء الاتفاقية المعقودة مع الولايات المتحدة التي تسمح للطيران العسكري الامريكي بالانطلاق من قواعدها في جنوب شرقي تركيا لشن غارات جوية ضد المواقع العراقية او التحليق فوق الاجواء العراقية.

والى جانب ذلك فان الحكومة الامريكية ترى ان تركيا من خلال تهديدها باقامة منطقة عازلة في شمال العراق بعمق نحو عشرين كيلومترا على طول حدودها مع العراق سيمنحها ميزات الحماية والتفوق دون الاعتماد على الولايات المتحدة. ويذهب محللون في دوائر الاستخبارات والحكومة الامريكية الى القول ان مؤشرات عديدة تدل على عزم تركيا والعراق على اقامة تحالف استراتيجي بينهما يستهدف وضع حد لاي هجمات كردية ضد تركيا تنطلق من العراق. ويضيف هؤلاء المحللون القول بان مثل هذا التحالف قد يبعد بالفعل حكومة نجم الدين اربكان التركية عن المدار الغربي التي تدور فيه تركيا منذ قيام الجمهورية التركية الحديثة في العشرينات من هذا القرن. وقال مسؤول امريكي في معرض تعليقه على ذلك «ان هذا يعني انتهاء قدرتنا على التأثير في الاحداث من قاعدة عملياتنا هناك». وكان اوضح بيان تركي عن خطط تركيا ازاء اتفاقيتها مع واشنطن هو ما جاء على لسان سفيرها لدى الولايات المتحدة نزهت قندمير يوم الاحد الماضي في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية اي بي سي عندما قال انه رغم ان عملية بروفايد كومفورت لا تزال قائمة فانه ينبغي مراجعة شروط مرجعيتها ودورها مؤكدا ان «الراحة التي كنا نتطلع اليها لم تعد موجودة».

انصار حزب البارزاني في مدينة السليمانية (رويتر)

احتج رسميا لدى الامم المتحدة
العراق يصعد تحديه للحظر الجوي وامريكا تهدد بشن هجمات جديدة

بغداد ـ من ليون برخو:

ابلغ العراق الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي امس ان الطلعات التي تقوم بها قوة جوية بقيادة الولايات المتحدة فوق اراضيه بمثابة عدوان عسكري.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة الى بطرس غالي ان هذا العمل العسكري يشكل عدوانا سافرا على سيادة العراق وسلامة استقلاله السياسي يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة والاعراف والقانون الدولي.

وجاء في رسالة الصحاف التي نقلتها وكالة الانباء العراقية ان الحكومة العراقية تحمل الدول المشاركة في حراسة منطقتي حظر الطيران في جنوب وشمال العراق المسؤولية عن اي اضرار.

وقال الصحاف ان بغداد تعتبر الطلعات الجوية «عدوانا مسلحا» على العراق لكنه لم يكرر التحذيرات السابقة بان بلاده ستحاول اسقاط الطائرات المشاركة في تلك الطلعات.

ومن جهتها حذرت الولايات المتحدة بقوة العراق الثلاثاء من اعادة بناء دفاعاته الجوية المدمرة ولكن مسؤولين نفوا تقارير وردت من بغداد بان العراق اطلق صواريخ على طائرات حربية امريكية.

وقال كين باكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «لقد اوضحنا تماما للرئيس العراقي صدام حسين انه اذا اعاد بناء الدفاعات الجوية وهدد طلعاتنا فوق منطقة الحظر الجوي.. سنقوم بتحرك».

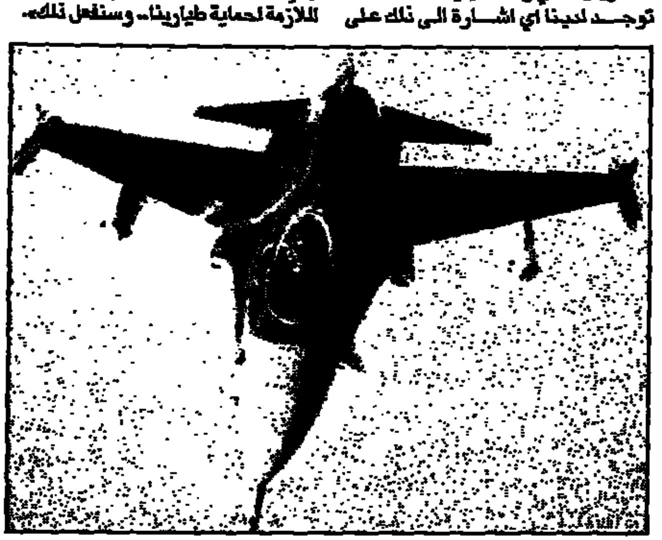
وقال مسؤولون اخرون في وزارة الدفاع الامريكية في احاديث خاصة ان العراق «اعاد بناء» ثلاثة او اربعة مواقع صواريخ دمرت في هجمات صاروخية امريكية في الاسبوع الماضي.

وفي بغداد قال العراق امس ان وحدات الدفاع الجوي العراقية اطلقت ثلاثة صواريخ على طائرات امريكية تقوم بدوريات في منطقة حظر جوي في جنوب العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري عراقي قوله ان وحدات الدفاع الجوي العراقية اطلقت في الساعة 1712ـ1312 بتوقيت جرينتش ثلاثة صواريخ ارض جو على «ثلاثة اهداف معادية، مما اضطرها الى الفرار».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن ردا على ذلك «لا توجد لدينا اي اشارة الى ذلك على الاطلاق». وقال باكون للصحفيين في التقرير الصحفي اليومي لوزارة الدفاع ان الولايات المتحدة حذرت صدام من خلال مذكرات دبلوماسية خطية وعن طريق تصريحات علنية ادلى بها وزير الدفاع وليام بيري واخرون من اعادة بناء الدفاعات الجوية في جنوب العراق والتي ضربتها صواريخ كروز امريكية في الاسبوع الماضي.

ولمح باكون بقوة الى ان القوات الامريكية قد تستأنف الهجمات ولا سيما اذا حاول العراقيون استهداف الطائرات الامريكية بأجهزة الرادار وقال «حذرنا صدام حسين من اننا نحتفظ بهذا الحق وفي حقيقة الامر سنقوم بالتحركات اللازمة لحماية طيارينا.. وسنفعل ذلك».



طائرة امريكية من طراز اف ـ 16 التي اطلق العراق صاروخا عليها امس

الاردن ينفي مشاركته بخطة «سي اي ايه» لاطاحة صدام

■ عمان ـ رويتر: نفى الاردن الثلاثاء تقريرا لصحيفة امريكية قال انه ساعد مؤامرة فاشلة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية استهدفت الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مروان المعشر، وزير الاعلام الاردني، ان موقف بلاده واضح جدا فهو لا يتدخل ولا ينوي التدخل في اي محاولات لاسقاط نظام صدام.

وقالت صحيفة (لوس انجليس تايمز) يوم الاحد ان جون دويتش مدير المخابرات المركزية الامريكية تعهد باسقاط صدام في غضون عام في عملية سرية قالت الصحيفة انها حظيت بدعم الاردن.

وقال المعشر ان سياسة الاردن معروفة ايضا فهو ضد النظام العراقي وسياساته ولكنه لن يتدخل بأي شكل في اي محاولة لاحداث اي تغيير في العراق.

واضاف ان الاردن يرى ان ذلك يعود الى الشعب العراقي نفسه.

امريكا تنفي اطلاق العراق للنيران على طائرات للحلفاء

■ واشنطن ـ ا ف ب: نفت الولايات المتحدة مساء الثلاثاء ان الدفاع الجوي العراقي اطلق النيران على طائرات للحلفاء تحلق فوق شمالي وجنوبي العراق دون ان تصيبها مثلما اكد متحدث عسكري عراقي.

فقد اعلن متحدث باسم القيادة الوسطى الامريكية التي تشرف على العمليات العسكرية الامريكية في الخليج «ليس لدينا اي دليل على ان العراقيين اطلقوا صاروخا في اتجاه طيارينا».

وكان متحدث عراقي نقلت عنه وكالة الانباء العراقية قد اعلن ان وسائل الدفاع الجوي العراقية «في القاطع الشمالي تصدت ثلاث مرات لاهداف معادية عدة وشاغلتها باسلحتها المضادة واجبرتها على الفرار».

وقد امر الرئيس صدام حسين في الاسبوع الماضي سلاح الدفاع الجوي العراقي وسلاح الطيران باسقاط اية طائرة تخرق المجال الجوي العراقي معتبرا ان مناطق الحظر الجوي التي فرضت على الطيران العراقي «غير موجودة».

ايران تسمح بدخول بعض الاكراد
انباء عن مقتل 4 لاجئين بهجوم لحزب البارزاني

■ طهران ـ رويتر: قال مسؤول في الامم المتحدة ان عددا من الاف اللاجئين الفارين من هجوم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تدعمه بغداد بدأوا عبور الحدود الى ايران.

وحذرت طهران من ان عملية النزوح قد تتحول الى مأساة انسانية وطلبت مساعدة دولية.

وقال مسؤول من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في طهران لرويتر الثلاثاء ان «بعض اللاجئين الاكراد سمح لهم بالدخول الى ايران واستمر تدفقهم منذ الصباح».

واضاف «لكني لا استطيع اعطاء اي ارقام لان الوضع مضطرب وتصلنا ارقام مختلفة».

وقال راديو طهران ان «عشرات الالاف» من اللاجئين بحاجة ماسة الى الاغذية والادوية وهم موجودون على الحدود شرقي مدينة السليمانية العراقية بانتظار السماح لهم بالدخول الى ايران. ووفرت السلطات الايرانية مواد الاغاثة ونقلت المصابين الى المستشفيات داخل ايران ولكنها لم تستطع استيعاب عدد النازحين الهائل.

واندفع اللاجئون نحو الحدود الايرانية للهرب من قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الزاحفة والتي استولت على مدينة السليمانية اكبر مدينة كردية عراقية الاثنين من الاتحاد الوطني الكردستاني.

وناشدت ايران العالم ارسال مساعدات لنحو مئتي الف كردي قالت انهم يحتشدون على الحدود الايرانية.

وقال احمد حسيني اكبر مسؤول ايراني عن شؤون اللاجئين في مؤتمر صحافي «لا نملك مواد غذائية لاعطائها للاجئين».

واضاف «نستطيع اقامة مخيمات لنحو عشرة الاف ولكن ليس لدينا اموال او دقيق او ارز او وقود للطهو او ملابس وادوية».

واضاف «لقد طلبنا مساعدات عاجلة من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين اذا كانوا يريدون تجنب مأساة انسانية فكان ردهم ايجابيا».

وقال حسيني ان سياسة ايران الان هي عدم استقبال المزيد من اللاجئين «ما لم تدع ظروف طارئة لذلك».

واضاف ان طهران ستقدم معونات اغاثة بمساعدة المنظمات الدولية في المخيمات التي ستقام على الجانب العراقي من الحدود.

واضاف حسيني «قدمنا وسنواصل تقديم خدمات طبية للمحتاجين في مدننا الحدودية، ولكن اذا كان اللاجئون امنين على الحدود فسيتلقون المساعدة هناك».

ومن جهة اخرى قال اكراد عراقيون في مخيم قرب الحدود الايرانية العراقية امس الاربعاء ان مقاتلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تسانده بغداد اطلقوا النار على حشد من النازحين على الجانب العراقي من الحدود فقتلوا اربعة منهم.

وقال احد النازحين لرويتر «جاء رجال الحزب الديمقراطي الكردستاني الليلة الماضية وطلبوا منا اولا بلطف ان نعود الى ديارنا لكن عندما تصدى لهم الناس بدأوا اطلاق النار.. وقتل اربعة اشخاص».

وذكرت السلطات الطبية الايرانية في معبر بشمق الحدودي ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح نحو 100 اخرين. وافادت ان الجرحى نقلوا الى مستشفيات في ايران.

واورد راديو طهران الرسمي تقريرا عن الحادث لكنه قال ان القوات العراقية شاركت فيه ايضا.

وقالت الاذاعة «بعد ان استولت قوات زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني والجيش العراقي على مدينة بنجوين القريبة من الحدود الايرانية في منطقة بشمق وفتحت النار على مجموعة من النازحين فقتلت وجرحت عددا منهم».

وقال النازحون ان حشدا من نحو خمسة الاف نازح هرعوا بعد اطلاق النار نحو المعبر الحدودي الذي كان مغلقا. واطلق حرس الحدود الايرانيون النار في الهواء لكن ذلك لم يمنع تدفق الناس الى داخل ايران.

وتدفق عشرات الالوف من النازحين نحو الحدود الايرانية هربا من تقدم الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ان استولت قواته يوم الاثنين على السليمانية كبرى المدن الكردية في شمال العراق من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني المنافس.

وقالت ايران انها لن تسمح بدخول اي لاجئين الى اراضيها «الا في حالات الطوارئ». وذكرت انها ستقدم معونات اغاثة بمساعدة الهيئات الدولية في المخيمات على الجانب العراقي من الحدود.

ودعت ايران يوم الاثنين الى تقديم معونة دولية لنحو 200 الف نازح كردي عراقي قالت انهم يتجمعون على حدودها.

بغداد تحذر جيرانها من «اللعب بالنار» بالتدخل في الصراع بالشمال الكردي

بغداد ـ من ليون برخو:

قال العراق امس الاربعاء ان انتصار حلفائه الاكراد الجدد في شمال البلاد هو رسالة تحذير لايران وتركيا مفادها ان التدخل في الشؤون الكردية العراقية سيرتد عليهم بعواقب وخيمة.

وقالت صحيفة (الجمهورية) في افتتاحية بالصفحة الاولى انه ينبغي لكل دول المنطقة المعنية بالقضية الكردية استخلاص دروس سليمة من الاحداث الاخيرة في شمال العراق.

واضافت ان العبرة الرئيسية هي ان التدخل في الشؤون العراقية لعبة خطرة ستحرق حتما ايدي لاعبيها.

وقالت الجمهورية ان كلامها موجه اساسا لايران وتركيا وكلاهما حريص على السيطرة على الاكراد المتمردين لديه.

ومضت تقول انه بعد انتهاء مسألة المراكز متعددة السلطات في كردستان العراقية تلوح الان فرص لانهاء الاوضاع غير الطبيعية على مستوى المنطقة كلها.

وقالت ان تركيا شنت 90 عملية توغل عسكري في شمال عراق منذ عام 1991 بدعوى منع متمرديها الاكراد من شن هجمات على اهداف داخل اراضيها.

كما ذكرت انباء ان ايران ارسلت ايضا قوات الى العراق لملاحقة الاكراد الايرانيين المتمردين.

وقالت (الجمهورية) ان تحالف الزعيم الكردي مسعود البارزاني مع بغداد سيحقق الاستقرار في المنطقة وينهي فراغ السلطة هناك الذي كانت كل من انقرة وطهران تستغله ذريعة لمهاجمة العراق.

واضافت تقول «بالتالي فان اللعب بالورقة الكردية من الان وصاعدا لن يضر فقط بالشعب العراقي عربا واكرادا وانما سيكون مهلكا ايضا للاطراف غير العراقية».

ووعدت صحيفة (بابل) باتخاذ اي خطوات ضرورية لمنع انقرة من تنفيذ مخططها باقامة منطقة امنية في شمال العراق الذي وصفته الصحيفة بانه مخطط قبيح وشرير.

وقالت (بابل) انه ينبغي للجانب التركي ان يعيد حساباته.

وتساءلت قائلة «لماذا لا تقيم تركيا المنطقة الامنية على اراضيها اذا كانت مهتمة فعلا بحماية امنها الوطني بدلا من ارتكاب عدوان فاضح على العراق بمثل هذا المخطط القبيح؟».

صحف الامارات تشدد مجددا على ضرورة احترام سيادة العراق على اراضيه

■ ابوظبي ـ اف ب: حذرت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية المقربة من الحكومة امس الاربعاء العرب من تقسيم العراق بعدما شددت ابوظبي رسميا لدى الولايات المتحدة على احترام سيادة اراضي هذا البلد.

ونددت الصحيفة في افتتاحيتها بالمشروع التركي انشاء منطقة عازلة في شمال العراق وبالقرارات التي اتخذها الرئيس بيل كليتنون، من دون ان تسميه، «لاعتبارات انتخابية».

وذكرت الصحف المحلية ان وزير الخارجية الاماراتي راشد عبد الله استقبل امس الاول السفير الامريكي ديفيد ليت ليبلغ اليه «الاهمية التي توليها بلاده لاحترام سيادة ووحدة اراضي العراق».

وكتبت «الاتحاد» «نسمع عن الاصرار التركي في تنفيذ المخطط العدواني المريع ونسمع عن مذابح لخوة التراب وهم يشهرون السلاح في وجه الحقيقة، حقيقة ان الارض التي تدميها اقدامهم بالهرولة نحو هذه الدولة او تلك، هي ارض عربية تاريخيا وجغرافيا وان الخلاف في الرأي لا يعني شطب خارطة العراق عن الوجود ليصبح صومالا جديدا».

وتابعت من هذا المنطلق العربي الناصع البياض اكدت دولة الامارات واعلنت عنه مرارا وتكرارا في مختلف المحافل الدولية ان سيادة العراق ووحدة اراضيه وشعبه شأن عراقي عربي لا يقبل التسويف او التسويق له كسلعة رابحة تنفتح لها شهية الطامعين والغاصبين وان شعب العراق جزء لا يتجزأ من هذه الامة التي طالما ذاقت من ويلات العدوان والتقسيم».

وكانت الولايات المتحدة اطلقت في الثالث والرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري صواريخ بعيدة المدى على الدفاعات الجوية العراقية لمعاقبة بغداد على تدخلها العسكري في كردستان العراقية.

من جهتها لا تزال انقره مصرة على مشروع اقامة منطقة امنية عازلة في شمال العراق لمنع عمليات تسلل يقوم بها المتمردون الاكراد الاتراك.

طالبته بقطع صلاته مع بغداد
المعارضة العراقية تهدد بابعاد البارزاني وتدين الهجوم الامريكي وتوسيع الحظر الجوي

■ دمشق ـ رويتر: هدد المؤتمر الوطني العراقي الموحد امس الاربعاء بطرد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني من تحالف المعارضة ان هو ابقى على صلاته مع الرئيس العراقي صدام حسين.

واصدر التحالف الذي يضم مجموعات اسلامية شيعية وقومية عربية وكردية بيانا اثر اجتماع طارئ في دمشق ليبحث استعانة الحزب الديمقراطي بالقوات العراقية للتغلب على الاتحاد الوطني الكردستاني المنافس على السيادة في شمال العراق.

وشجب البيان الذي انتقد التدخل العراقي والهجمات الامريكية على العراق الصراع الكردي الكردي على انه سبب الازمة التي يعاني العراق منها حاليا.

وقال البيان «اما وبعد دخول النظام العراقي على معادلة الصراع في كردستان وما رافق ذلك من ملابسات وتبعه من تغيرات ليس على نطاق الساحة الكردية وحسب بل لتطال المعارضة الكردية باسرها فان اطراف الصراع مسؤولة فورا عن تقديم ما يلزم من المواقف التي تنأى بهم عن صف النظام وتميز اهدافهم عن اهدافه ومن دون ذلك فان المعارضة العراقية تجد نفسها مضطرة الى عملية فرز جديدة توجه تحالفاتها وتميز خندقها عن خندق النظام».

ويضم المؤتمر الوطني العراقي الحزبين الكرديين الديمقراطي والوطني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وعددا من فصائل المعارضة القومية والاسلامية الاخرى.

وقال البيان «شجب المجتمعون الاقتتال الدائر منذ فترة بين الطرفين الكرديين في كردستان العراق واكدوا بان استمرار هذا القتال وتصاعده الى مستويات خطيرة... حيث تصاعدت وتيرة الخلاف واخذت ابعادا جديدة تجاوزت حدود كردستان العراق لتفتح الباب امام تدخلات اجنبية عديدة وذات مصالح متضاربة اعطت بدورها الذريعة للنظام العراقي للاستفادة من كل تلك التناقضات واجتياح مدينة اربيل».

وشجب البيان كذلك التدخل الامريكي وشكك باهداف توسيع منطقة الحظر في الجنوب تخوفا من تقسيم العراق.

انباء للمعارضة: صدام سيعين البارزاني نائبا له

■ الكويت ـ رويتر: قالت جماعة شيعية عراقية معارضة في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان الرئيس العراقي صدام حسين سيعين مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الموالي لبغداد نائبا له.

ونسبت صحيفة كويتية الى بيان جبر المتحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق قوله «زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني سيعين نائبا لصدام حسين».

والحقت ميليشيا الحزب الديمقراطي الكردستاني هزيمة بالفصيل الكردي المنافس لها في شمال العراق وهو الاتحاد الوطني الكردستاني الموالي لايران بزعامة جلال الطالباني خلال حملة استمرت تسعة ايام.

وقال جبر في تقرير من عمان ان الاقتتال بين الاكراد هو «نتيجة طبيعية لسياسة الادارة الامريكية بعدما فقدت السيطرة على مجريات الامور».

ويعتبر جبر ممثلا للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في سورية.

«جينز»: انقرة شجعت بغداد على اعادة نفوذها للشمال

■ لندن ـ ا ف ب: افادت مجلة «جينز ديفنس ويكلي» المتخصصة في شؤون الدفاع ان تركيا شجعت العراق على اعادة بسط سلطته في كردستان العراقية (شمال) معتبرة في الوقت ذاته ان الاسباب التي حملت الرئيس العراقي صدام حسين على ارسال قوات الى الشمال ما زالت «غير واضحة».

وقالت المجلة البريطانية في عددها الاخير، الذي صدر امس، ان «تركيا شجعت بغداد على اعادة بسط سلطتها في الشمال خصوصا من اجل منع اكراد تركيا المتمردين من استخدامه قاعدة لشن هجماتهم عبر الحدود».

واشارت المجلة الى احتمال وجود رابط بين تحرك العراق وبين قيام الائتلاف الحكومي الجديد في انقرة «للمرة الاولى منذ ازمة الخليج في العام 1990 بايفاد مسؤولين رفيعي المستوى الى بغداد بهدف تحسين العلاقات ومحاولة تسوية المسألة الكردية».

واضافت «جينز» ان هدف صدام حسين من التدخل في كردستان ربما كان «تعميق الانقسامات داخل الامم المتحدة» في شأن الموقف الذي ينبغي اتخاذه حيال نظامه.

باريس تعتبر الوضع الانساني «مستقرا» في مناطق اربيل والسليمانية

■ باريس ـ ا ف ب: اعتبرت مصادر رسمية فرنسية امس ان الوضع الانساني في كردستان العراقية «استقر» في مناطق اربيل والسليمانية بعد «توقف القتال» وبدء عودة النازحين الى السليمانية «التي يسودها الهدوء».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت «ان عودة النازحين التي افادنا بها المراقبون على الارض (الصليب الاحمر والمفوضية العليا للاجئين) تصب في خانة التهدئة التي دعونا اليها وفي خانة ضبط النفس التي طلبناها من كل الاطراف». وتعليقا على العفو الذي اصدره مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني اعتبر المتحدث الفرنسي انه «يشكل عنصرا ايجابيا يضاف ايضا الى الاعلان عن استيعاب عناصر الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني في اللعبة السياسية الكردية».

دبلوماسيون في الكويت: لا حشود عراقية في الجنوب

■ الكويت ـ رويتر: قال دبلوماسيون في الكويت امس الاربعاء انه ليست لديهم اي معلومات تؤكد تقريرا للمعارضة العراقية عن حشد قوات عراقية في جنوب العراق.

وقال احد الدبلوماسيين في اتصال هاتفي عن التقرير الذي نشرته الصحف الكويتية «نحن لا نرى ذلك».

ووصف احد الدبلوماسيين تقريرا للمعارضة العراقية حول تلك الحشود بانه لا اساس لها وقال «ليس لدينا تأكيد لاي تحركات غير عادية للقوات حسبما ذكر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق».

وقال ضابط رفيع بالجيش العراقي انه ليست لديه اي معلومات عن حشود عسكرية عراقية في الجنوب.

وذكرت الجماعة العراقية المعارضة ان مصادرها هي مؤيدوها في الجنوب الذين رأوا مدرعات ومدفعية ومشاة يتحركون جنوبا.

صحيفة امريكية: اليونان تدعم حزب العمال الكردستاني المناهض لتركيا

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» نقلا عن مصادر في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) الثلاثاء ان الاستخبارات الامريكية اكدت ان الحكومة اليونانية دعمت المتمردين الاكراد في حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذين تلقوا تدريبات في الاونة الاخيرة في جزيرة اوبيه اليونانية.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة اليونانية اتخذت اجراءات لخفض هذا الدعم لاسباب لم تعرف. واغلقت اثينا مخيم اوبيه (شمال شرق اثينا) في شباط (فبراير) الماضي حيث كان المتمردون في حزب العمال الكردستاني يتلقون التدريبات على استخدام الاسلحة والمتفجرات.

واكدت الصحيفة ان رئيس الاستخبارات اليونانية (لا يذكر اسمه) التقى الشهر الماضي اثنين من المسؤولين في حزب العمال الكردستاني احدهما معاون لزعيمه عبد الله اوجلان المقيم في سورية وابلغ اليهما انه لم في امكان الحزب تلقي التدريبات في اليونان. ووافق المسؤولان على نقل مخيمات التدريب.

وفي اذار (مارس) الماضي دهمت السلطات اليونانية منزلا يستخدمه متمردون في حزب العمال الكردستاني الذين يعملون في اوروباء قرب اثينا. وقالت الصحيفة ان ليس في امكانها القول ما اذا كانت الحكومة اليونانية اوقفت اي دعم لحزب العمال الكردستاني.

ونفى الناطق باسم السفارة اليونانية في واشنطن تيودوسيس ديميتراكوبولوس هذه الانباء. وقال ان «الحكومة اليونانية تنفي نفيا قاطعا ان تكون دربت او قدمت اي شكل من اشكال الدعم لحزب العمال الكردستاني».

نواب المعارضة في الاردن يطالبون الحكومة بمساندة العراق

■ عمان - اف ب: طالب نواب المعارضة الاردنية الذين يهيمنون على ربع المجلس النيابي حكومة عبد الكريم الكباريتي باتخاذ موقف واضح الى جانب العراق وشجب الضربات الصاروخية الامريكية والمشروع التركي لاقامة منطقة امنية في شمال العراق.

وفي مؤتمر صحافي حضره معظم نواب المعارضة الاسلامية واليسارية (23 من 80 عضوا في المجلس) وبينهم المرأة الوحيدة في المجلس توجان الفيصل، قال النائب المستقل طلال عبيدات «نطالب الحكومة بموقف واضح في بيان يشجب التدخل الامريكي والمشروع التركي لاقامة منطقة امنية عازلة في شمال العراق».

وحتى الان لم يعلق الاردن رسميا على خطة تركية تقضي باقامة منطقة امنية عازلة داخل الاراضي العراقية لتفادي هجمات حزب العمال الكردستاني. لكن احدى الصحف الاردنية المستقلة شنت السبت الماضي هجوما عنيفا على المشروع ورأت فيه «طمعا في انتهاك سيادة العراق ووحدة اراضيه».

وغداة القصف الصاروخي الامريكي على العراق في الثالث من ايلول (سبتمبر)، اصدر مجلس الوزراء بيانا رسميا اشار فيه الى «قلق الاردن البالغ» وتحدث عن حرص المملكة «على وحدة وسلامة العراق واراضيه». لكنه لم يوجه انتقادا مباشرا الى الولايات المتحدة. وقال حمزة منصور، الناطق باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي (16 نائبا)، ان المعارضة اقترحت على مجلس الامة تشكيل وفد نيابي لزيارة تركيا من اجل «تبصير مجلس الشعب هناك بخطورة التحركات التركية الرامية الى اقامة الحزام الامني المقترح».

يشار الى ان العلاقات بين عمان وانقرة طيبة، وكان مقررا ان تقوم وزيرة خارجية تركيا تانسو تشيلر بزيارة رسمية الى الاردن في مطلع هذا الشهر، لكنها ارجأتها بسبب التطورات في شمال العراق.

وجدد نواب المعارضة مطالبتهم باستقالة حكومة الكباريتي التي شكلت في شباط (فبراير) الماضي. وجاء في بيان تلاه منصور ان الحكومة «امعنت في تقطيع الروابط مع القطر العراقي الشقيق». كما طالبوا «بوقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني» في اشارة الى اسرائيل التي ابرمت معاهدة سلام مع الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. وعلى الصعيد الداخلي، طالبت المعارضة باطلاق سراح كافة المعتقلين ابان اضطرابات الجنوب التي اندلعت في 16 و 17 آب (اغسطس) في أعقاب قرار حكومي برفع سعر الخبز.

وقد اوقف مساء امس الاول تيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني (المقرب من العراق) بسبب «تورطه» في الاضطرابات التي هزت اربع مدن في جنوب المملكة.

وكان الاردن وجّه اصابع الاتهام الى بغداد بالوقوف وراء الاضطرابات واتخذ لاحقا اجراءات ضد ثلاثة موظفين في السفارة العراقية في عمان.

واحيل الى القضاء 145 شخصا ممن ثبت ضلوعهم مباشرة في الاضطرابات. ومن بين الموقوفين 38 عضوا في احزاب سياسية يسارية اردنية غالبيتهم ينتمون الى حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن.

الى تلك «حذرت» المعارضة من استمرار سياسات الحكومة التي تشكل «عامل استفزاز يومي لمواطنينا يصعب التنبؤ بنتائجه»، وقالت «ان الحكومة واهمة اذا ظنت أن القضية قد انتهت فالمواطن الذي يصدم يوميا بارتفاع الاسعار وبعدم قدرته على مواجهة متطلبات الحياة اليومية لن يسكت ولن يستطيع أحد يسكت الجائع والمهدد في حياته ومستقبله».



(photo caption, Jordan article): المعارضان الاردنيان توجان الفيصل وعبد الله العكايلة يقرآن تقريرا اثناء مؤتمر صحفي في البرلمان امس (رويتر)

التعديلات الدستورية تفجر الخلافات داخل احزاب المعارضة

المغاربة يصوتون غدا على مشروع دستور جديد في المملكة

الرباط - مكتب «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتوجه المغاربة غدا الجمعة الى صناديق التصويت على مشروع دستور اعلنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الخامس والعشرين من آب (اغسطس) الماضي في ظل شعور بان مرحلة تاريخية مهمة يمر بها المغرب، وذلك بعد ان اعلنت قوى المعارضة مشاركتها بالاستفتاء ودعت انصارها للتصويت بنعم على الدستور الجديد.

ويعتبر استفتاء الغد انطلاق مرحلة تاريخية ليس فقط لان المعارضة ستشارك به، بل كونه، بالنسبة للمعارضة، اشارة على ان استحقاقات قادمة سيعرفها المغرب خلال النصف الاول من العام القادم ستكون مختلفة عن تلك التي يعرفها منذ الستينات، اي لاجراء انتخابات بلدية وبرلمانية حرة ونزيهة وليست على غرار الانتخابات السابقة التي تؤكد المعارضة انها كانت تعرف تدخلا سافرا من السلطة من لحظة التسجيل في اللوائح الانتخابية الى لحظة اعلان النتائج.

وحسب الدساتير المغربية، فان اقتراح تعديل الدستور حق للملك ومجلس النواب على ان تعرض على الشعب للاستفتاء عليه، ولم يمارس مجلس النواب هذا الحق منذ الدستور الاول 1962. وكانت التعديلات التي اجريت منذ ثلاثة عقود، قد سبقتها مطالبات من المعارضة ولان هذه المعارضة لم تكن تلمس في التعديلات التي كانت تقترح ما يلبي الحد الادنى من مطالبها فانها كانت تقاطع الاستفتاء.

والدستور المقترح حاليا جاءت فكرته في خضم محاولات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تشكيل حكومة تناوب، اي ان تشكل احزاب المعارضة حكومة يضمن لها استقرارا الثلاث سنوات على الاقل، واذا كان ذلك لم يتحقق عامي 1993 و1994، فان طبيعة الحوار الذي ساد خلال تلك المحاولات، ادى الى قناعة ان التناوب لن يتحقق الا بتعديلات اساسية على دستور 1992. وتحديدا حول ثلث اعضاء مجلس النواب الذين كانوا ينتخبون من ممثلي المجالس البلدية والغرف المهنية والعمال، وهو الجزء الذي قالت المعارضة ان انتخابه شهد خروقات وتزوير فاضح. لذلك اعلن العاهل المغربي في اغسطس 1995 عن اقتراح بتشكيل السلطة التشريعية (البرلمان) من غرفتين او مجلسين اتفق فيما بعد على تسميتهما بمجلس النواب ومجلس المستشارين على ان يضم الثاني الثلث الذي كان ينتخب بطريقة غير مباشرة، وهو ما لقي قبولا من المعارضة التي بدأت احزابها، بشكل منفرد او جماعي بوضع تصورات حول الدستور الجديد الى ان اسفرت على صيغة قدمتها كمذكرة للقصر الملكي في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) 1996، وتضمنت اضافة لرؤيتها لمسألة المجلسين، بعض القضايا المتعلقة بنصوص حول حقوق الانسان وصلاحيات الوزير الاول (رئيس الحكومة) والمجالس المختصة، واتهمت المعارضة اجهزة في السلطة تسريب المذكرة وشن حملة على ما تضمنته خاصة حول اتهامها بمحاولات تقليص صلاحيات الملك.

كانت المعارضة المكونة في اطار الكتلة الديمقراطية من حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، تنتظر انطلاق مشاورات مع القصر حول الاصلاحات الدستورية وبعثت اكثر من اشارة، لكنها وكما تؤكد مصادرها اطلعت على مشروع التعديلات كغيرها من المواطنين، اي ان تشاوراً معها لم يجر. وفي انتظار تلك الاصلاحات ومشروعها وطوال الشهور الماضية كانت هذه الاحزاب تعرف تفجيرات لخلافاتها الداخلية وصلت اصداؤها الى الصحف. وكان البعض يتهم السلطات باثارة هذه الخلافات لاضعاف المعارضة وتشتيتها لاستقطاب جزء منها وتهميش الجزء الآخر، بل ان عدم التشاور معها ومتجاهلها، صب في خانة هذه الاتهامات.

لخطر الخلافات كان ما عرفه الاتحاد الاشتراكي، فالصراعات وصلت الى درجة المهاترات، واذا كانت طبيعة الحزب لا تساعد على الانشقاق او الانفصال فان ذلك كان لحد الاسلحة التي هدد بها، لكنه استطاع نهاية تموز (يوليو) يتجاوز هذه المخاطر بدورة لجنته المركزية. اما منظمة العمل فكانت توقد على صراع تفجر في مؤتمرها نهاية 1994 تمت تسويته دون تصفيته، وكذلك حزب التقدم والاشتراكية في مؤتمره في تموز (يوليو) 1995. حزب الاستقلال لم تتفجر صراعاته وبقي محافظا على مركزية قيادته واستطاع تهدئة اية خلافات يشم انها قد تتفجر.

التعديلات الدستورية المقترحة، واعلانها فجر الخلافات من جديد والاحزاب الاربعة عرفت نقاشا حادا يتمحور حول موقفين الاول يدعو الى مقاطعة الاستفتاء والثاني الى المشاركة الايجابية. واستند الموقف الاول الى عدم التشاور مع الكتلة قبل اعلان مشروع التعديلات وهو ما يعني عدم احترام رأيها وتقدير دورها والى ان ما تضمنه الدستور المقترح حول الغرفتين محاولة التفاف على الغاء الانتخابات غير المباشرة لثلث مجلس النواب وذلك من خلال منح مجلس المستشارين صلاحية اسقاط الحكومة بالاضافة الى صلاحيات اخرى موازية لصلاحيات مجلس النواب وهو ما يعتبره اصحاب هذا الرأي سكين مسلط على الحكومة، وايضا ان الدستور الجديد منح العمال (المحافظين) صلاحيات واسعة ترسخ هيمنة وزارة الداخلية على بقية الوزارات، دون ان ينكروا ان الدستور المقترح تضمن تطورا ايجابيا لكنه لا يمثل حدا يمكن القبول به.

دعاة المشاركة يعتقدون، فيما يتعلق بالتشاور والدستور المقترح، ما يعتقده دعاة المقاطعة، لكنهم يعتقدون ايضا ان المشاركة مسألة سياسية وليست دستورية. فالعلاقة بين القصر والاحزاب يسودها ضبابية وايضا شبه عدم ثقة وان المشاركة تساهم في ازالة ذلك، وان النصوص ليست هي المقياس بقدر ما هي الممارسة والرهان على الانتخابات القادمة وكيفية تعاملها مع الاستحقاقات القادمة. وان المغرب الذي يعيش ازمة سياسية واجتماعية واقتصادية خانقة بحاجة الى انفراج سياسي. ويضيف دعاة المشاركة دون ان يعلنوا ذلك انه لم يعد منطقيا مقاطعة استفتاء الدستور ثم المساهمة في تكوين مؤسساته، لذلك فان المقاطعة يجب ان تنسحب على كل الاستحقاقات وهذا موقف لا يحتمله المغرب الآن.

النقاش الحاد الساخن للجان المركزية للاحزاب الاربعة لم يؤد الى توافق بالآراء في كل حزب من الاحزاب، فكان اللجوء الى التصويت، اي اكثرية داخلية، الاكثرية في الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية كانت مع المشاركة، اما منظمة العمل، فكانت الاكثرية مع المقاطعة، واذا كانت اقليات الاحزاب الثلاثة اعلنت التزامها بالقرار، فان اقلية منظمة العمل رفضت الالتزام وانطلقت في حركية تتجه نحو الانشقاق الحزبي، حركية اتسمت بدعم اعلامي رسمي وضغوطات على المنظمة لثنيها عن موقفها، واولى خطوات الانشقاق كان مؤتمرا صحفيا عقد الاثنين باسم اللجنة الوطنية والخطوة الثانية اصدار صحيفة باسم «انوال الجديدة» تبدأ اليوم الخميس بالصدور.

هذا الانشقاق الذي تتهم قيادة المنظمة السلطات بدعمه كعقاب لها على موقفها يحرج الاطراف الاخرى في الكتلة الديمقراطية، وحسب مصادر قيادية في هذه الاحزاب فان الامل بتسوية تواضعية لازمة المنظمة لم يتبدد وان كان تحقيقه صعبا بعد ان ذهبت «اللجنة الوطنية» الى هذا المدى من الابتعاد عن قيادة المنظمة والاحراج اولا من طبيعة الصراع. وما قد يخلقه تطوره من تداعيات داخل كل الاحزاب المعارضة وثانيا الخوف من خلق تقليد جديد في تسوية الصراعات الداخلية.

واذا كانت محاولة انشقاق منظمة العمل اول امتحان صعب امام المنظمة في ظل المرحلة التاريخية الجديدة، فان الامتحان الاكبر سيكون الاستحقاقات القادمة ومدى نجاح رهانها على ان تكون استحقاقات تتسم بالتوافق فيما يتعلق بوضع القوانين الانتخابية او بالنزاهة فيما يتعلق بالانتخابات البلدية والبرلمانية، امتحانات صعبة لان اوساط المعارضة لازالت تتحدث عن مراكز قوى تسعى لافشال التجربة وابقاء المغرب في مأزقه وتعبر في كل ذلك عن خوفها من اضعاف ثقة الشارع بها، لان ذلك الاضعاف سيكون لصالح قوى لا ينظر اليها بارتياح بالمغرب وهي قوى التطرف الاصولي التي لازالت ساكتة ولم تظهر.

سهرات انتخابية تحت الخيم المكيفة تمتلىء بضيوف يأتون للاستماع الى المناظرات ولنيل حصتهم من المآدب العامرة

الكويت قبل اسابيع من الانتخابات: لافتات وصور ولوحات مضيئة وحملة عبر انترنت

الكويت - من ادمون بلير:

بلغت مظاهر الحملة الانتخابية في الكويت ذروتها استعدادا للانتخابات التشريعية التي تجري في 7 تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وارتدت شوارع المدن الكويتية زيا تنفرد به عن أي دولة خليجية أخرى، اذ هي الوحيدة في المنطقة تتمتع ببرلمان منتخب.

وارتفعت اللافتات والرسوم التي تمثل المرشحين وصورهم واللوحات المضيئة في الشوارع. واجتاحت الملصقات واللوحات الاعلانية النقاط الرئيسية في المدينة، حتى انها تسلقت أعمدة الانارة واشارات السير والطرق وقفزت فوق القانون.

ولم يوفر المرشحون شبكة الاتصال بواسطة الكومبيوتر «انترنت» اذ اطلق احدهم، صلاح العبد الجادر، وهو مستقل، حملته الانتخابية عبر هذه الشبكة التي تربط اجهزة الكومبيوتر في العالم كله.

واختار العبد الجادر عبارة «من أجل كويت القرن الحادي والعشرين» شعارا لحملته الانتخابية.

وقال «اريد ان اطلع الكويتيين والأجانب على ما يحصل في الكويت. أريد أن أخدم الديموقراطية».

وينظم العبد الجادر، على غرار عدد كبير من المرشحين الآخرين، سهرات انتخابية تحت خيمة مكيفة تكثر فيها الأضواء، وتمتلىء مئات الكراسي كل ليلة بجيش من الناخبين الضيوف الذين يأتون للاستماع الى المناظرات الخطابية الانتخابية ولنيل حصتهم من المآدب العامرة، ويعودون الى منازلهم متخمين لفرط ما أكلوا الأرز باللحم والحلويات واحتسوا المرطبات.

ويسعى أكثر من 300 كويتي، بينهم نواب حاليون، الى الفوز بمقاعد في مجلس الأمة الجديد. وآخر مهلة لتقديم طلبات الترشيح الى وزارة الداخلية هي 14 ايلول (سبتمبر) الجاري. وتستمر ولاية المجلس المقبل أربع سنوات، أي الى السنة الفين.

وبين المرشحين من يخوض معركة انتخابية للمرة الأولى، كالعبد الجادر مثلا. لكن ثمة سياسيون مخضرمون أيضا في لائحة المتنافسين على دخول المبنى الأبيض الفخم الواقع عند شارع الخليج العربي، الجادة الممتدة على طول الواجهة البحرية لمدينة الكويت. ومن أبرز هؤلاء المخضرمين المرشح الليبرالي عبد الله النيباري الذي يحتفظ بمقعد في مجلس الأمة منذ 1971.

وقال النيباري «مجرد اجراء انتخابات في الكويت أمر مهم. انه اشارة الى أن العملية الديمقراطية مستمرة، وخصوصا عندما نتذكر أن الحياة البرلمانية علقت أكثر من مرة».

ومجلس الأمة الجديد سيكون الثامن منذ تنظيم الانتخابات التشريعية الأولى عام 1962. وقد حل امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مجلس الامة بين عامي 1976 و1981 ثم بين عامي 1986 و1992.

واضاف النيباري «لا تزال نناضل» من أجل الحفاظ على مكتسبات الديمقراطية.

لكن الحملة الحالية لم تخل من مضايقات لبعض المرشحين، اذ أضرم مجهولون النار في الخيمة الانتخابية التي أقامها نائب رئيس مجلس الأمة الحالي المرشح صالح يوسف الفضالة. وتواصل الشرطة تحقيقاتها في الحادث. فيما يستمر الفضالة في حملته الانتخابية.

وتدور المعركة على 50 مقعدا في مجلس الأمة الذي يحاول جاهدا مراقبة عمل الحكومة.

وسيدعى الناخبون الكويتيون الذكور الذين تخطوا الواحدة والعشرين، وعددهم 107169 (اي 15 % من سكان الكويت البالغين 700 ألف)، للاقتراع في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ولا يحق للنساء وعناصر القوات المسلحة الاقتراع أو الترشيح.

ويشترط قانون الانتخاب الكويتي الصادر عام 1962 أن يكون المرشحون مواطنين من «الطبقة الأولى»، أي أن يكونوا ذكورا تخطوا الثلاثين، منتمين الى عائلة مقيمة في الكويت منذ 1920، ويتقنون القراءة والكتابة ولا سوابق قضائية لهم.

ويتوزع الناخبون على 25 دائرة يتفاوت عدد الناخبين فيها بين دائرة واخرى.

الاكراد يخشون عودة صدام حسين على يد الحزب الديمقراطي الكردستاني

السليمانية (العراق) - من لورنس شابير:

يخشى المواطنون الاكراد العراقيون عودة صدام حسين على يد الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع بغداد الذي سيطر على معظم شمال العراق.

وكان الرئيس العراقي أعلن امس الاول رفع الحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الكردية واصدر عفوا عاما عن الاكراد الذين كانوا يتمتعون بادارة ذاتية منذ الانتفاضة في 1991 ثم وضعتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها تحت حمايتها.

من جهته، أعلن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني الذي طلب تدخل القوات العراقية في اربيل في اواخر اب (اغسطس) ان «صدام حسين لم يعد عدواً».

وجعل الخوف من القوات العراقية الالاف من سكان السليمانية، المعقل الاخير للاتحاد الوطني الكردستاني الذي سقط بايدي بارزاني الاثنين، يفرون نحو الحدود العراقية الايرانية.

ووجه الحزب الديمقراطي نداء عبر الاذاعة لعودة اللاجئين وقد عاد الكثير منهم بالفعل اعتبارا من امس الاول. لكن تظاهرات الفرح التي يقوم بها مقاتلو بارزاني الذين يجوبون شوارع المدينة باعلامهم الصفراء تثير استياء السكان وقلقهم.

وقال صاحب مطعم في السليمانية «لقد خضنا تجربة طوال خمس سنوات. الان انتهى ذلك وها نحن نعود تحت السوط العراقي».

وعلى العكس من اربيل، فان السليمانية التي خضعت طوال سنتين لسيطرة الاتحاد الوطني (بزعامة جلال طالباني) سقطت من دون قتال. ولم يبد الاتحاد الوطني الذي احرق مسؤولوه مقرهم الرئيسي الواقع على بعد 35 كيلومترا الى الشمال اي مقاومة لتقدم قوات بارزاني نحو المدينة.

ونفى الحزب الديمقراطي ان تكون قوات عراقية قد ساعدته في احتلال السليمانية، لكن حتى ولو لم يكن الوجود العراقي ظاهرا فان بعض سكان المدينة يقسمون انهم شاهدوا جنودا عراقيين». وقال شاب كردي «العراقيون موجودون قرب السليمانية ويستطيعون ان يرسلوا اليها رجال أمنهم مثلما حدث في اربيل».

وكانت الروايات عن الاغتيالات وتصفيات الحساب مع الذين فروا من اربيل قد اخافت سكان السليمانية. ولا يزال الاكراد يحتفظون بذكريات سيئة عن القسوة التي مارسها الجيش العراقي ضدهم في الثمانينات عندما دمر اربعة الاف قرية واستخدم السلاح الكيميائي ضد السكان.

ويؤكد مسؤولو الحزب الديمقراطي الذي احتفل في اب (اغسطس) بالذكرى الخمسين لتأسيسه، والذي ولد الاتحاد الوطني من انشقاق عنه، انهم «لم يبرموا اي اتفاق سياسي» مع بغداد ويشددون على ان تحالفهم مع صدام حسين «ذو طبيعة موقتة»، وشمل احتلال اربيل فقط.

وجرى تعيين سلطة جديدة على الفور في السليمانية، بينما حرص بارزاني على طمأنة السكان معلنا عفوا عن خصومه بمن فيهم طالباني الذي لجأ الى ايران.

واكد حاكم المدينة الجديد رست نوري «اننا نرغب في عودة جميع الذين رحلوا. انهم جزء من شعبنا» موضحا ان «العفو يشمل ايضا مقاتلي الاتحاد الوطني الذين يجب ان يسلموا سلاحهم في مقابل ضمان أمنهم».

واضاف انه «لن يتم تغيير الموظفين ايا كان انتماؤهم السياسي». ويراهن الحزب الديمقراطي ايضا على تغيير في الوضع الاقتصادي للاكراد العراقيين مع اعلان بغداد رفع الحصار الاقتصادي ومع قرب تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة.

وكان تطبيق هذا الاتفاق الذي يتوقع ان يفيد منه سكان شمال العراق قد جمد في اعقاب التدخل العراقي في اربيل في 31 اب (اغسطس). وهو يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من نفطه لتمويل مشترياته من الاغذية والادوية تحت اشراف دولي.

بشماق مخيم اقيم على عجل يؤوي ستة الاف لاجىء كردي

بشماق (الحدود الايرانية - العراقية) - من كيانوش دوراني:

يتجمع نحو ستة آلاف لاجىء كردي عراقي حاملين ادوات مطبخية وبعض الالبسة، في ضواحي منطقة بشماق الحدودية الصغيرة بالقرب من ماريفان في كردستان الايرانية.

ويقول جمال 50 عاما من بنجوين في شمال العراق «انظروا اين وصلنا. لا احد يريدنا».

اللاجئون وصلوا بالسيارات والشاحنات او مشيا او حتى على متن آليات للاشغال العامة ومن بينهم عدد كبير من الاطفال والرضع.

وللتخفيف من حدة صقيع الليل في هذه المنطقة الجبلية، اشعل اللاجئون النار للتدفئة بما توافر لديهم من مواد.

ويقومون بتحضير الطعام على المواقد بواسطة ما امكن حمله بسرعة من ادوات مطبخية. وتمكنت بعض النسوة من حمل حليهن التقليدية وبعض الالبسة، فيما شرع الهلال الاحمر الايراني بنصب الخيم لايواء العائلات.

وتنتشر في هذه المنطقة الموضوعة تقليديا تحت اشراف أمني دقيق، القوات العسكرية الايرانية من حراس الثورة والجيش وقوات الامن.

وتقدر السلطات المحلية عدد الاشخاص الذين يتكدسون في هذا المخيم الموقت بستة الاف تقريبا. واسوة بالهلال الاحمر، تقر السلطات بنقص في الوسائل وتنتظر بفارغ الصبر المساعدة الدولية.

الطريق بين ماريفان وسنندج، عاصمة كردستان الايرانية، ضيقة ووعرة وجبلية، ما يجعل وصول القوافل الثقيلة محفوفا بالصعوبات.

ويتم وضع اللاجئين الذين يصلون بانتظام لوحدهم او في مجموعات صغيرة، في المنطقة الحدودية وترفض السلطات الايرانية دخولهم اكثر الى عمق اراضيها.

ومن وقت لاخر، يصل مقاتلون من الاتحاد الوطني الكردستاني الذي هزم على ايدي خصمه الحزب الديمقراطي الكردستاني، وينزع حراس الثورة (الباسدران) سلاحهم.

ونقل زهاء 150 شخصا من منطقة السليمانية، آخر معقل للاتحاد الوطني الكردستاني، التي سقطت في ايدي الحزب الديموقراطي مساء الاثنين الماضي، مصابين بجروح، الى مستشفيات المنطقة.

ويؤكد جميع الشهود الهزيمة الكاملة للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني امام الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

وقال جليل احد المقاتلين في الاتحاد الوطني الكردستاني ان «رفاقه اضطروا الى الفرار في جميع الاتجاهات في كردستان العراقية». واضاف ان «العديد اتجهوا نحو الحدود الايرانية». واوضح جلال وهو من بنجوين، ان «ما جرى في كردستان العراقية يعني انتهاء الاتحاد الوطني الكردستاني».

وندد حسن، المدرس الاتي من السليمانية مع زوجته وابنتيه الليلة قبل الماضية، «بالتواطؤ بين صدام حسين ومسعود بارزاني، وبالتواطؤ بين جلال طالباني وايران، الذين وضعونا جميعا في وضع كهذا».

واكدت ناز الشابة العشرينية التي كانت تعمل مع المنظمات الانسانية في السليمانية ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني هددوا بقتل جميع من يعمل في مؤسسات من هذا النوع. وقالت «لذلك فضلت الهرب الى ايران».

دمشق تؤكد ان تصريحاته تهدف الى تجميد عملية السلام

نتنياهو في نيويورك متفائل بشأن السلام مع الفلسطينيين وينتقد سورية

■ نيويورك - رويتر: قال رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لكبار رجال الاعمال في نيويورك انه متفائل بشأن التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين اكثر من التوصل الى سلام مع سورية.

وقال نتنياهو في اجتماع على الافطار امس الاول لجمعية تحسين الاحوال في نيويورك «ان سورية تريد اساسا استئناف المفاوضات بان تقول لنا (يجب ان نناقش مستقبل مرتفعات الجولان. ولذلك فان عليكم ان تقبلوا مطلبنا وتتركوا الجولان)». واضاف «عند مرحلة معينة ستكتشف هل ترغب سورية في السلام. اننا اكثر تفاؤلا بشأن المسار الفلسطيني ... لان للطرفين مصلحة حقيقية».

وفي مقابلة لاحقة مع شبكة تلفزيون (ان بي سي) اذيعت مساء الثلاثاء اعرب نتنياهو عن القلق لاحتمال حصول العراق او ايران على اسلحة للدمار الشامل ولاسيما الاسلحة النووية.

وقال للتلفزيون «اذا سألتني ما الذي اراه اكبر خطر على السلام ... فانه الخطر الوشيك لانتشار السلاح النووي بالشرق الاوسط حيثما يمتلك احد هذه النظم اسلحة دمار شامل».

واشاد نتنياهو باسلوب معالجة الرئيس كلينتون للازمة الاخيرة في شمال العراق وقراره مهاجمة اهداف عراقية الاسبوع الماضي قائلا «اعتقد انه يفعل الصواب».

وسئل نتنياهو هل فعل كلينتون ما فيه الكفاية فقال «سنرى. وانني واثق انه يدرس ما ينبغي فعله. والعمل الامريكي كان العمل الصائب انه عمل صحيح وقد تكون هناك حاجة الى المزيد».

وفي نيويورك زار نتنياهو قبر الحاخام مناحيم شنيرسون زعيم حركة لوبافيتش اليهودية العالمية والقى كلمة في اجتماع على العشاء بزعماء اليهود الامريكيين ونائب الرئيس الامريكي ال غور ونائب المرشح الجمهوري للرئاسة جاك كيمب.

والتقى نتنياهو بالرئيس بيل كلينتون في واشنطن يوم الاثنين وبعد ذلك حث سورية على استئناف محادثات السلام دون شروط وقال المسؤولون الامريكيون انهم يحاولون ايجاد طريقة للجمع بين الطرفين.

وبعد زيارة عمل لكلينتون استغرقت ساعة قال نتنياهو للصحافيين «هناك مصلحة كبيرة للتفاوض بيننا وبين سورية» وتعهد ايضا بمواصلة مباحثات السلام مع الفلسطينيين. وعبر كلينتون عن ثقته من انه يجري تحقيق بعض التقدم في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة (واشنطن بوست) يوم الثلاثاء ان مسؤولين اسرائيليين قالوا ان نتنياهو رفض دعوة الحكومة الامريكية للانسحاب من مدينة الخليل في الضفة الغربية. وقالت الصحيفة نقلا عن نتنياهو ان هذه الخطوة ستخلق وضعا متفجرا في الخليل وتضر بالعملية السلمية برمتها.

وكان من المفترض ان تنسحب القوات الاسرائيلية من مناطق تركز السكان العرب في الخليل في نهاية شهر اذار (مارس) لتحرس فقط ما يقرب من 440 يهوديا في المدينة.

ونسبت الصحيفة الى المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز قوله ان واشنطن تتوقع من اسرائيل ان تلتزم بالتعهدات التي ابرمتها الحكومة السابقة الا انها لن تجبر الحكومة الحالية على الالتزام «بجدول زمني ثابت».

ومن جهة اخرى دعا نتنياهو الى «نهضة يهودية» في خطاب القاه مساء امس الاول في نيويورك امام نحو 1400 عضو من المنظمات اليهودية الامريكية.

وقال نتنياهو وسط التصفيق «من الضروري ان نعلن نهضة يهودية ونقوم بتوطيد العلاقات بين الدولة اليهودية والشعب اليهودي» مع اقتراب الذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية في العام 1998.

واعرب نتنياهو عن اسفه ان «يكون عدد اليهود بعد خمسين عاما على حصول المحرقة نفسه مما كان عليه في اعقاب الحرب العالمية الثانية اي 12 مليونا بدلا من 24 او 26 مليونا».

ودعا نتنياهو الحاضرين الى ارسال الشباب الى اسرائيل. واضاف «لا يهمني ان يشاركوا في برامج يسارية او يمينية. المهم ان يأتوا الى اسرائيل».

وكان نتنياهو زار في نيويورك ضريح الحاخام مناحيم مندل شنيرسون، زعيم مذهب لوبافيتش الذي توفي في العام 1994 عن 92 عاما.

واثارت هذه الزيارة مساء امس الاول تعليقات لاذعة وجهها بعض ممثلي الجمعيات اليهودية الامريكية اليسارية، التي رأت في هذه الخطوة تنازلا للاحزاب الدينية المتشددة التي تدعم حكومة نتنياهو نظرا الى ان شنيرسون كان معروفا بانه عنصري.

واختتم نتنياهو بذلك في نيويورك زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت يومين، هي الثانية منذ فوزه في الانتخابات التشريعية في 29 ايار (مايو) الماضي. وكان نتنياهو يلقي كلمته خلال مأدبة عشاء اقيمت لمناسبة الذكرى الاربعين لمؤتمر رؤساء ابرز المنظمات اليهودية الامريكية الذي يضم 54 منظمة وجمعية سياسية واجتماعية او دينية من مختلف الاتجاهات تمثل 90 % من اليهود الامريكيين.

وانت سورية امس الاربعاء ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن اظهرت ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستبقى مجمدة واتهمت اسرائيل بانها تسعى الى تدمير العملية برمتها.

وقالت صحيفة (البعث) السورية «يتضح الى الان من تصريحات نتنياهو في واشنطن ان عملية السلام سوف تبقى مجمدة وان هدف زيارته لواشنطن لم يكن العمل على تحريك عملية السلام».

واضافت «وانما كان الحصول على المزيد من الدعم للمتعدد الجوانب لمواقفه ازاء عملية السلام وماتقوم به حكومته على ارض الواقع حيث بدأت فعليا بتهويد معظم الاراضي العربية المحتلة».

وقال زعيم الليكود امس الاول في واشنطن انه متفائل بالتوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين اكثر من تحقيق سلام مع السوريين.

ولم تحقق محادثات السلام السورية الاسرائيلية اي تقدم يذكر منذ ما يزيد على اربعة اعوام اثر الخلاف حول الانسحاب من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 واعلن نتنياهو رفضه تقديم اي تنازلات في الهضبة ودعا الى محادثات غير مشروطة.

وقالت الصحيفة السورية «اسرائيل وعلى لسان نتنياهو مازالت تؤكد ان استئناف محادثات السلام يجب ان تبدأ دون شروط مسبقة وهذا يعني ان الحكومة الاسرائيلية متمسكة بالعمل على تدمير عملية السلام مع ان العالم كله اكد انه من المفترض ان تبدأ المحادثات من حيث انتهت».

ورفضت صحيفة رسمية اخرى هي تشرين اي استعداد لدى سورية للتنازل عن اجزاء من الجولان وجددت تمسكها باستئناف المفاوضات من حيث توقفت في شهر اذار (مارس) الماضي قبل الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى وصول نتنياهو الى الحكم.

وقالت «ان عملية السلام في مدريد ومباحثات واشنطن لم تنطلق من فراغ وانما استندت الى قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 التي لاتجيز احتلال اراضي الغير وتدعو اسرائيل الى الانسحاب حتى الخطوط السابقة وحين تعلن اسرائيل رسميا التزامها بهذه القرارات فانه يمكن اذاك استئناف المباحثات المتوقفة من النقطة التي وصلت اليها».

من جهتها، اكدت صحيفة (تشرين) الحكومية أن تصريحات نتنياهو «لا تستهدف سوى تضليل الرأي العام الدولي وتغطية الأنشطة الاستيطانية الواسعة في الأراضي المحتلة».

واضافت «لا مراقب واحدا في العالم يتوقع أن تجري سورية مفاوضات مع حكومة نتانياهو. فيما تجاهر الأخيرة بعزمها على الاحتفاظ بالجولان (التي احتلتها اسرائيل عام 1967) وعدم الانسحاب منها وتبني آلاف الوحدات السكنية للمستوطنين الصهاينة».

وختمت (تشرين) بالاشارة الى ان «سورية تستجيب فقط الأفعال ولا تقيم وزنا للترهات»، و«حين تعلن اسرائيل رسميا التزامها (...) ترجمة مبدأ الأرض مقابل السلام الى واقع ملموس، يمكن آنذاك استئناف المباحثات المتوقفة من النقطة التي وصلت اليها في شباط (فبراير) الماضي».

(photo caption, Netanyahu article): نتنياهو يتحدث في مؤتمر صحافي في نيويورك (رويتر)

ردت بقوة على تصريحات ليفي حول سياستها العربية

فرنسا تحمل اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط

■ باريس ـ رويتر ـ اف ب: انحت فرنسا باللائمة على اسرائيل امس الاربعاء في تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وقالت ان الفلسطينيين والمجتمع الدولي محقون في قلقهم.

وقال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت بعد محادثات مع نظيره الاسرائيلي دافيد ليفي عرضت خلالها باريس المساعدة في احياء المفاوضات مع سورية انه لا بديل عن عملية السلام التي كانت قائمة.

واضاف في تصريحات لراديو يوروب 1 «انحيت باللائمة على الاسرائيليين في المساهمة في وقف عملية السلام سواء على المسار الفلسطيني او السوري او اللبناني».

وتابع قائلا «الفلسطينيون والمجتمع الدولي محقون في القلق».

وقال ان مصافحة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تمثل بداية لكن «نحن بحاجة الان الى اعمال ملموسة».

وسئل دو شاريت ان كان ينحي باللائمة على اسرائيل في تعثر جهود احلال السلام منذ تولي نتنياهو المتشدد السلطة في ايار (مايو) فقال «ما من شك في انه كانت هناك عملية سلام قبل الانتخابات ـ وان هذه العملية اهتزت اجاة».

وردت الحكومة الفرنسية امس الاربعاء على كلام وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي اعتبر امس الاول انه «لا توجد سياسة عربية لفرنسا» بالقول ان هذه السياسة بالعكس لها «الحيز الاساسي» في سياستها الخارجية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جاك روملهارت «هذا البعد لا يقصي الصداقة القوية جدا التي تربط فرنسا باسرائيل».

واضاف «ان علاقاتنا المميزة اكان مع العالم العربي او مع اسرائيل تساعدنا كثيرا على تعزيز المساهمة التي ننوي تقديمها للسلام والامن في هذه المنطقة حيث تريد فرنسا ان تكون اكثر فاعلية وحضورا من ذي قبل».

وكان ليفي اعلن خلال زيارته الرسمية الى فرنسا انه لا توجد سياسة عربية لفرنسا مشيدا بـ«الروابط القوية والمصالح المشتركة» بين بلده وفرنسا.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعاد في نيسان (ابريل) 1996 اطلاق فكرة «سياسة فرنسا العربية الكبيرة» التي كان الجنرال ديغول اول من دعا اليها عام 1958. وشدد شيراك في كلمته في القاهرة على «الطابع الخاص للعلاقة التي اقامها الفرنسيون والعرب معا منذ فترة طويلة».

وفي مقابلة مع صحيفة (لوفيغارو) المحافظة قال ليفي انه لا يعتقد ان جهود فرنسا لتعزيز علاقاتها مع الدول العربية ستضر بعلاقاتها مع اسرائيل.

واضاف ان زيارة من المزمع ان يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاسرائيل ستدعم جهود السلام.

لكن الدولتين اختلفتا بشدة حول الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة على العراق الاسبوع الماضي.

واستنكر وزير الخارجية الاسرائيلي التحفظات التي تم التعبير عنها في باريس حيال القصف الامريكي في العراق واعتبرها «غير مفهومة»، في مقابلة نشرتها امس الاربعاء صحيفة (لوفيغارو) الباريسية.

وقال ليفي ان «هذا الموقف غير مفهوم، اذ اننا نواجه مع (الرئيس العراقي) صدام حسين خطرا دائما (...). ومن المدهش جدا ان نرى بعض المسؤولين يترددون فيما الامر يتعلق بازالة هذا الخطر. هناك مشكلة في الدول التي تعتبر نفسها مسؤولة».

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان الوضع في العراق يشكل خطرا على اسرائيل، قال ليفي: «نحن نتخذ احتياطاتنا ونتتبع عن كثب ما يجري. واننا مستعدون للقيام بما هو ضروري حفاظا على امن مواطنينا».

من جهة اخرى عبر ليفي عن الامل في ان تستأنف مفاوضات السلام مع سورية في وقت سريع. وقال في هذا الصدد «امل ان تستأنف (المفاوضات) على الفور. فنحن نريد توقيع السلام مع سورية، لكن سورية تعتمد موقفا متشددا ولم تثبت انها اتخذت القرار الاستراتيجي لصنع السلام».

واضاف «نحن نحترم كل ما وقعه اسلافنا. اما الباقي فهو امنيات يمكن ان تكون لدى السوريين. ونحن مستعدون للتفاوض من دون شروط مسبقة».

وفي خصوص الحوار الفلسطيني الاسرائيلي واعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل، قال ليفي «انه موضوع حساس. فهناك جوانب امنية يجب ان يأخذها الفلسطينيون في الحسبان. لكني متفائل. سيتم التوصل الى اتفاق».

الى ذلك اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي انه «من غير المعقول» ان تأتي شخصيات اجنبية بعد اتفاقات اوسلو للقاء فيصل الحسيني المسؤول المكلف ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية في بيت الشرق بالقدس الشرقية. ووصف هذا الامر بانه بمثابة «وضع العصي في عجلات عملية السلام. فياسر عرفات ليس له سوى عنوان واحد وهو في غزة».

واعلن ليفي انه طلب الى فرنسا «نقل رسالة» الى السوريين واللبنانيين تتعلق بعملية السلام لم يوضح مضمونها.

وقال ليفي في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثاته في وزارة الخارجية الفرنسية «لقد طلبت الى اصدقائنا الفرنسيين نقل رسالة الى السوريين واللبنانيين تتعلق بعملية السلام وهذا ما قبلوا ان يفعلوه».

وامتنع وزير الخارجية الاسرائيلي عن توضيح مضمون الرسالة مكتفيا بالقول «سننتظر الجواب».

لكن مصدرا اسرائيليا اوضح لوكالة فرانس برس ان الامر يتعلق برسالة شفوية «وليس برسالة مكتوبة الى الرئيس (السوري حافظ) الاسد».

واعلن ليفي ان «لا شيء يمنع اجراء مناقشات متزامنة» مع لبنان وسورية.

وتحدث ليفي عن خيار «لبنان اولا» مؤكدا ان «السوريين فهموا الاقتراح بشكل خاطئ» معتبرين ان الهدف منه ان يكون بديلا للمفاوضات مع دمشق.

واضاف انه «ليس لدى اسرائيل هذه النية، ونحن ننتظر كل يوم الجواب السوري على مقترحاتنا ان يدنا ممدودة بحرارة الى سورية».

العثور على اجهزة تنصت اسرائيلية في مقر قيادة الامن الفلسطيني بغزة

■ غزة ـ اف ب: اعلن اللواء عبد الرزاق المجايدة مدير الامن العام الفلسطيني امس الاول انه تم اكتشاف خمسة اجهزة تنصت اسرائيلية اخرى مخبأة يوم السبت الماضي في مقر قيادة اجهزة الامن الفلسطيني (السرايا) موصولة بكابلات خطوط الهاتف الخاصة بمقر القيادة.

واكد المجايدة لوكالة فرانس برس انه «تم العثور حتى الان على ثمانية اجهزة تسجيل مدفونة في مقر قيادة اجهزة الامن الفلسطيني في غزة والبحث عن اجهزة جديدة لا يزال جاريا في جميع مواقع اجهزة الامن التي كانت تستخدم من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي».

يذكر ان شرطيا فلسطينيا توفي يوم الجمعة الماضي متأثرا بجراح اصيب بها منذ اسبوعين لدى اكتشاف اول جهاز تنصت وانفجاره.

وكان الرئيس عرفات قد اعلن في مطلع هذا الشهر عن قيام اجهزة الامن الفلسطيني باكتشاف اجهزة التنصت الاسرائيلية التي كانت موضوعة على كابلات خطوط الهواتف الخاصة بمقر قيادة اجهزة الامن الفلسطيني.

وكان الجيش الاسرائيلي يستخدم هذا المبنى كمقر لاجهزة الامن الاسرائيلي وسجن اضافة الى مقر لقيادة الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة قبل الانسحاب منه عام 1994 تنفيذا لاتفاقيات الحكم الذاتي.

من جهة اخرى اكد اللواء جمال ابو زيد نائب قائد اجهزة الامن الفلسطينية ان فريقا من خبراء السفارة الامريكية في تل ابيب فحصوا في الاسبوع الماضي قسما من اجهزة التنصت المكتشفة.

لكن متحدثا باسم السفارة الامريكية اتصلت به وكالة فرانس برس لم يؤكد او ينفي هذه المعلومات.

حركة الجهاد الاسلامي تدعو الى «الانتفاض» ضد اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية

■ دمشق ـ اف ب: اتهمت «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» امس الاربعاء السلطة الوطنية الفلسطينية بمحاولة اغتيال احد عناصرها ودعت الى «الانتفاض والثورة» ضد هذه السلطة واسرائيل.

وجاء في بيان وزعته الحركة في دمشق «ان محاولة اغتيال الاخ المجاهد الياس سمعان من ابناء الجهاد الاسلامي في فلسطين من قبل مافيا عرفات نتنياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي) هو وصمة عار على جبين هذه السلطة».

واضاف البيان «ان من العار علينا ان نقف موقف المتفرج من ابنائنا وهم يطاردون ويعذبون ويسحقون من اجل اسرائيل وان من المخجل السكوت على جرائم السلطة».

واكد بيان الجهاد الاسلامي «ان الثورة على الظلم ليست وجهة نظر. انها واجب شرعي وتكليف الهي» مضيفا «يجب ان ننتفض ونثور جميعا قبل ان نقتل فرادى على ايدي الجلادين».

ومن جهة اخرى، ندد اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين ـ فرع سورية في بيان له باعتقال «الاجهزة القمعية العرفاتية» ليل الاثنين الثلاثاء الصحافي الفلسطيني عدنان ابو حسنة، رئيس تحرير صحيفة «الاستقلال» التي تصدر في غزة.

واضاف البيان ان «هذه الجريمة الجديدة تكشف مرة اخرى عن طبيعة هذه الاجهزة التابعة للعدو الصهيوني والتي تنفذ املاءاته وتدل على استهدافها للمناضلين والشرفاء الذين يرفضون صفقاتها الخيانية».

وطالب البيان بـ«الافراج فورا عن الصحافي ابو حسنة وعن المعتقلين في سجون اجهزة عرفات القمعية».

الرئيس الفلسطيني القى كلمة اكد فيها دعمه للعراق وشكر طوكيو على دعمها

امبراطور اليابان اكد لعرفات دعمه لعملية السلام



امبراطور اليابان لدى اجتماعه بالرئيس الفلسطيني امس

■ طوكيو ـ اف ب: شكر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي يقوم بزيارة رسمية الى طوكيو، الامبراطور اكيهيتو الذي استقبله امس الأربعاء، على دعم اليابان عملية السلام.

وعرض عرفات، في كلمة القاها في وزارة الخارجية اليابانية بدعوة من المعهد الياباني للشرق الأوسط، التطور السلبي لعملية السلام. وأعرب عن شكه في اعادة اطلاق هذه العملية قريبا بعد اجتماعه الأول الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وشدد عرفات على «صبر الشعب الفلسطيني»، وأمل في أن يكون لقاؤه نتنياهو «بداية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في أوسلو وطابا والقاهرة وواشنطن». وأضاف «نأمل أن نرى ذلك قريبا، رغم المؤشرات السلبية».

وكان عرفات صرح في وقت سابق أن «عملية السلام تمر في أوقات صعبة وهي مجمدة عمليا، وهذا ما يسبب أزمة حقيقية».

واعتبر أن «كل ذلك يسبب انعكاسات خطرة تقود الى الكبت واليأس. وهذا ما يؤسس للفوضى وخسارة الأمن والاستقرار، ويفتح الباب، مرة أخرى، لأعمال عنف ينفذها المتطرفون من الطرفين».

وهذه الزيارة هي الثالثة لعرفات الى طوكيو، لكنها المرة الأولى يلتقي الامبراطور. وأعرب أكيهيتو، من جهته، عن أمله في أن تنجح جهود عرفات لايجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط، بحسب ما أفاد متحدث باسم القصر الامبراطوري.

واستغرق الاجتماع 25 دقيقة. وكان عرفات وصل الى طوكيو أمس الاول في زيارة مدتها ثلاثة أيام تهدف الى تأكيد دعم اليابان عملية السلام سياسيا واقتصاديا، من خلال منح المساعدات لتنمية مناطق الحكم الذاتي.

ولاحظ الصحافيون أن عرفات يتنقل للمرة الأولى في سيارة رسمية تحمل العلم الفلسطيني.

وجدد عرفات امس الاربعاء في طوكيو دعمه العراق «في الدفاع عن حدوده». وقال ان «العراق يسعى الى حماية حدوده من المخاطر الخارجية ونحن ندعمه» مذكرا بان السلطة الفلسطينية سبق أن نشرت بيانا في هذا المعنى في غزة.

واضاف عرفات ردا على سؤال حول عمليات الجيش العراقي في كردستان العراقية امام اعضاء المعهد الياباني لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية: «نعتبر ان العراقيين يسعون الى الدفاع عن حدودهم الدولية».

واشار الى انه يدرك جيدا المشكلة الكردية اذ انه لعب في الماضي دور الوسيط بين الاكراد والحكومة العراقية.

واكد «اننا نحترم وحدة الاراضي العراقية. هذا هو موقفنا وهو موقف واضح جدا».

والتقى عرفات امس الاربعاء وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا، ويجتمع اليوم الخميس مع رئيس الحكومة ريوتارو هاشيميتو.

وشدد عرفات «مرة جديدة» في مقابلة اجرتها معه صحيفة يابانية على «اهمية دعم اليابان ودورها وجهودها لانقاذ عملية السلام واعادتها الى السكة». واضاف «قلت ان للصبر حدودا».

وقال عرفات ان رفض حكومة اسرائيل الجديدة الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة يخنق الاقتصاد الفلسطيني وقدر الخسائر اليومية بنحو سبعة ملايين دولار. وقال عرفات «نحن قلقون للغاية من الممارسات الاسرائيلية ... التي تشكل انتهاكا لكل الاتفاقات الموقعة وتشكل تحديا لارادة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية».

بدء استعمال المعبر الجديد في غزة للعمال العرب

■ غزة ـ رويتر: قال مسؤولون محليون ان اسرائيل فتحت معبرا ثانيا للعمال الفلسطينيين على حدودها مع غزة امس الاربعاء.

وقالوا ان حاجز تفتيش سوفا جنوب قطاع غزة سيخفض وقت الانتقال الذي يستغرقه ما بين 800 و... فلسطيني كانوا يسافرون الى اعمالهم في جنوب اسرائيل عبر معبر ايريز.

وقال سعيد المدلل وهو مسؤول في وزارة العمل الفلسطينية «انه سيخفف الضغط عن معبر ايريز ويسهل الطريق امام العمال لدخول اسرائيل».

وقال شهود ان نحو 700 فلسطيني مروا امس الاربعاء من معبر سوفا الذي كان فيما مضى يستخدم في نقل البضائع فحسب. واجريت للعمال فحوص أمنية فلسطينية واسرائيلية قبل السماح لهم بدخول الدولة اليهودية.

ويعمل نحو 19500 غزاوي و15500 من سكان الضفة الغربية في اسرائيل.

وقد حث المسؤولون الفلسطينيون اسرائيل على السماح بدخول مزيد من العمال برفع الاغلاق الذي فرض على الضفة الغربية وغزة بعد هجمات انتحارية اودت بحياة 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس).

بناء مستعمرات جديدة وتوسيع القائمة وشق الطرق

إطلاق العنان لأوسع حملة استيطانية اسرائيلية

القدس ـ من سعيد عياش:

اعلنت اسرائيل سلسلة قرارات وخطوات عملية تستهدف اطلاق العنان لحملة استيطانية توسعية جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك في نطاق تنفيذ قرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مطلع آب (اغسطس) الماضي رفع القيود عن انشطة البناء والتوسع الاستيطاني في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فقد وقع قائدا المنطقتين العسكريتين الوسطى والجنوبية في الجيش الاسرائيلي يوم امس الاول على اوامر جديدة لتسهيل الشروع بتنفيذ مخططات البناء والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونشرت السلطات الاسرائيلية بأمر من وزير الدفاع اسحق موردخاي عشرات المنازل النقالة في احدى المستعمرات اليهودية الواقعة جنوب الضفة الغربية وسط الاعلان عن خطة حكومية اعدها مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتوسيع وتطوير عدد من المستوطنات اليهودية بتمويل من الحكومة من بينها مستعمرة «كريات اربع» القريبة من الخليل، اضافة الى منح امتيازات خاصة لبعض التجمعات الاستيطانية اليهودية الاخرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتغاضي عن النشاطات التوسيعية التي يقوم بها المستوطنون اليهود انفسهم وآخرها استيلاؤهم امس الاول على متاجر فلسطينية في قلب مدينة الخليل.

وقالت تقارير نشرت في اسرائيل امس ان هذه الخطوات والقرارات تصب بمجملها في متابعة وتنفيذ برامج وسياسة حكومية نتنياهو القاضية بتوسيع المستعمرات اليهودية في الاراضي المحتلة من خلال اتباع اسلوب جديد يتم بموجبه تنفيذ هذه السياسة على جرعات متفرقة وفي شكل خطوات عملية متدرجة على الارض.

واضافت المصادر الاسرائيلية المطلعة ان الحكومة تسعى من خلال هذا الاسلوب التدريجي في تطبيق برامجها الاستيطانية والتوسعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى تحاشي اثارة ردود فعل غير مرغوبة ضد خطواتها في هذا المضمار سواء من جانب الفلسطينيين او من جانب الرأي العام العربي والدولي.

ونوهت المصادر في هذا السياق الى القرارات التي اصدرتها وزارات مختلفة في حكومة نتنياهو على هذا الصعيد خلال الشهرين الاخيرين، ولا سيما خطط وزارة البنية التحتية التي يقودها ارييل شارون لشق شبكة شوارع استراتيجية وطرق التفافية جديدة تمزق اوصال الضفة الغربية وترسم معالم الحل النهائي الذي تريد اسرائيل فرضه في الاراضي الفلسطينية قبل بدء المفاوضات حول التسوية الدائمة مع الجانب الفلسطيني.

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية نشرت باذن من الوزير اسحق موردخاي 50 منزلا نقالا في مستوطنة «بيتار» الواقعة جنوب غرب بيت لحم، وقال المتحدث باسم الوزارة ان هذه المنازل تستخدم كصفوف تدريس في المستعمرة المذكورة وهي ثاني دفعة من المنازل النقالة التي صادق وزير الدفاع موردخاي على نشرها في مستعمرات يهودية في الضفة الغربية من اصل ما يزيد عن 300 منزل قرر الوزير الاسرائيلي اقامتها في هذه المستعمرات بحجة استخدامها كقاعات للتدريس ومكاتب لمؤسسات عامة. ويقول الفلسطينيون ان وضع هذه المنازل جزء من مشروع متكامل اقرته حكومة نتنياهو لتوسيع المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

وكشفت مصادر صحافية اسرائيلية النقاب امس عن ان مستوطنة بيتار تشهد في هذه الايام سرا حملة واسعة لتعبئة نحو 1000 وحدة سكنية جديدة.

وذكرت صحيفة (هآرتس) في سياق تقرير نشرته امس في هذا الخصوص ان وزارة الاسكان الاسرائيلية ستصدر في غضون الايام القليلة المقبلة عطاءات لبناء نحو 900 شقة سكنية جديدة في نفس المستوطنة بعد ان استكملت اعمال البنية التحتية لانشاء هذه الوحدات السكنية.

واضافت الصحيفة ان وزارة الاسكان التي يديرها من ناحية فعلية نائب وزير الاسكان الحاخام مائير فوروش من حزب «يهودوت هتوراه» المتزمت تعد الآن مخططا لبناء نحو 5 آلاف وحدة سكنية اخرى في نطاق اقامة حي استيطاني جديد على احدى التلال القريبة من مستوطنة بيتار.

وكان قائد ما يسمى بالمنطقتين العسكريتين الوسطى والجنوبية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عوزي ديان والجنرال شلومو ينّاي وقعا بدورهما على أمر عسكري جديد غايته تسهيل اجراءات التصديق على مشاريع البناء والتوسع الاستيطاني في المستعمرات اليهودية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان هذا الامر الذي وقعه الجنرالان ديان وينّاي عليه بايعاز من وزير الدفاع اسحق موردخاي سيمكن المستوطنين اليهود من تنفيذ قرار الحكومة المتخذ في مطلع اب (اغسطس) الماضي بشأن الغاء قرار تجميد النشاطات الاستيطانية الذي اتخذته حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين منذ عام 1992، ويلغي الامر الجديد المفعول من ناحية اجرائية امرا سابقا وقعه قائدا المنطقتين العسكريتين في حزيران (يونيو) 1992 حول تجميد تنفيذ مشاريع البناء والتوسع الاستيطاني في الضفة والقطاع بموجب قرار الحكومة «العمالية» في حينه.

نائب اسرائيلي يطالب بمحاكمة مغن بتهمة «التحريض على العصيان»

■ القدس ـ اف ب: قالت وكالة الاعلام الاسرائيلية الرسمية «عيتيم» ان النائب الاسرائيلي ديفيد ريم من حزب الليكود دعا أمس الاول الى تقديم المغني افيف غوفن للقضاء بتهمة تحريض الشباب على مغادرة اسرائيل.

وطلب النائب من المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير فتح تحقيق جنائي في حق المغني لمعرفة ما اذا كانت دعوته الشباب الى مغادرة اسرائيل تشكل «تحريضا على العصيان».

وقال مير ان تصريحات افيف غوفن «مخالفة للقانون، واتهم كذلك المعارضة البرلمانية باضفاء «الشرعية على دعوة المغني» وانه بعد ذلك «لن يكون انخفاض الحافز الى الخدمة في الجيش امرا مفاجئا».

وكان غوفن قد نصح الشباب في مقابلة اجرتها معه صحيفة (معاريف لنوعر) الواسعة الانتشار بين الجيل الشاب في اسرائيل «بحزم الامتعة والفرار لانه لم يعد هناك وجود للديمقراطية في اسرائيل».

واضاف «انني اشعر بالخجل لان نتنياهو يمثلني «فهو رجل خاو وفارغ كليا».

وعير غوفن، الذي اختارته (معاريف لنوعر) مغني العام عن معارضته لمشروع ازالة الالاف من الشعارات المرسومة على جدران ميدان اسحق رابين في تل ابيب، حيث اغتيل رئيس الوزراء السابق رابين على يد متطرف يميني في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

واكد المغني الاسرائيلي ان «هذه الشعارات اهم من حائط المبكى (اقدس المعالم اليهودية الموجودة في القدس) لانها صرخات حية على حائط وتجسد حلم السلام الذي اختفى».

وكان غوفن قد غنى خلال تجمع للسلام وضد العنف في تل ابيب قبل دقائق من اغتيال رابين.

وقد لاقت اغنيته التي تنبأت كلماتها «باختفاء صديق» رواجا كبيرا في اسرائيل.

اسرائيل تفرض حصارا محكما على الفلسطينيين اليوم

■ القدس ـ ق ب: قررت اسرائيل فرض طوق عسكري شامل ومشدد على كامل الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من مساء يوم الجمعة وحتى صباح يوم الاثنين المقبل وذلك بمناسبة الاحتفال بحلول رأس السنة العبرية الجديدة التي تصادف خلال الفترة المذكورة.

وقالت مصادر مأذونة في الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا انه لن يسمح للفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة طوال فترة الاعياد بالدخول الى مناطق الخط الاخضر ومدينة القدس الشرقية المحتلة لاي غرض كان، واضافت ان حالة تأهب قصوى اعلنت في صفوف قوات الجيش الاسرائيلي وسائر اذرع الامن الاخرى لمنع وقوع هجمات محتملة ضد اهداف اسرائيلية على يد مقاتلي المقاومة المسلحة خلال الاعياد اليهودية.

وطبقا لتقديرات الهيئة الامنية الاسرائيلية فان خلايا مسلحة تابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تخطط وتعد لتنفيذ هجمات وعمليات مقاومة مسلحة ضد الاسرائيليين في هذه الفترة. وقال مصدر أمني اسرائيلي كبير ان هناك مخاوف من امكانية تنفيذ هجمات ضد مستوطنين يهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومن محاولات للتسلل الى داخل اسرائيل بهدف تنفيذ هجمات مسلحة.

واشار المصدر الى أن الهيئة الامنية تخشى على نحو خاص من وقوع هجمات مسلحة باتجاه سيارات اسرائيلية على غرار الهجومين الاخيرين خلال شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) الماضيين في منطقة بيت شيميش، جنوب القدس واللذين اسفرا عن مقتل خمسة مستوطنين يهود من سكان المستعمرات الواقعة جنوب الضفة الغربية.

من جهته قال مصدر عسكري كبير في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي لصحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس ان الجيش والشرطة في اسرائيل اتخذتا استعدادات خاصة في منطقة الخليل المحتلة، لا سيما في محيط المناطق العربية التي شهدت هذا الاسبوع توترا شديدا اثر استيلاء المستوطنين اليهود على اربعة متاجر فلسطينية وسط البلدة القديمة.

واوضح المصدر العسكري الاسرائيلي ان هذه الاستعدادات الاستثنائية اتخذت بهدف حماية المستوطنين اليهود الذين يخططون للوصول الى المسجد الابراهيمي خلال الاعياد اليهودية القريبة، بعد أن قامت السلطات الاسرائيلية بتقسيمه عقب مجزرة المصلين في شباط (فبراير) 1994 والتي قتل فيها 29 مصليا على يد سفاح اسرائيلي. وتشير تقارير رفعتها محافل لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية مؤخرا الى تصاعد وازدياد حالة التوتر والغليان في الاراضي الفلسطينية وخاصة في المناطق التي تحتلها اسرائيل كمنطقة الخليل بشكل اساسي، وذلك في ضوء استمرار المماطلة والتأخير في عملية اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في المدينة الفلسطينية المحتلة خلافا للاتفاقية الموقعة بشأنها مع السلطة الفلسطينية.

انفجار قنبلة في مركز تجاري شمال تل ابيب

■ هرتزليا ـ اف ب: ذكرت مصادر الشرطة ان قنبلة انفجرت صباح امس الاربعاء في مركز تجاري في هرتزليا شمال تل ابيب من دون ان توقع ضحايا او اضرارا.

واوضحت المصادر نفسها ان القنبلة كانت مخبأة في صندوق للقمامة وان الاعتداء ناجم عن تصفية حسابات.

وقد قام المحققون بسد كل مداخل المركز التجاري لاجراء عمليات تفتيش بحثا عن عبوات اخرى قد تكون مخبأة داخل المركز.

عملية بحث واسعة عن جندي اسرائيلي مفقود

■ بيت شيميش ـ اف ب: اعلنت مصادر في الشرطة ان الجيش والشرطة الاسرائيليين اطلقا امس الأربعاء عملية واسعة بالقرب من بيت شيميش، جنوب القدس، بحثا عن جندي اسرائيلي مفقود منذ الاثنين.

واضافت المصادر نفسها الى ان العشرات من الجنود ورجال الشرطة والمتطوعين من تلاميذ المدارس القريبة يشاركون في البحث.

وكان الجندي شارون ايدري (20 عاما) يرتدي بزته العسكرية ويعتمر القلنسوة الخاصة باليهود المتدينين، لكنه لم يكن مسلحا. وذكرت المصادر نفسها انه غادر مركزه بالقرب من بيت شيميش مساء الاثنين بعدما خضع لفحص طبي.

وكانت مجموعة من الفلسطينيين قتلت ثلاثة اسرائيليين داخل سيارة في 26 تموز (يوليو) الماضي على مقربة من بيت شيميش، وكان مدنيان آخران قتلا في القطاع نفسه في 10 حزيران (يونيو) الماضي. وقتل جنديان اسرائيليان في الضفة الغربية، على بعد كيلومترات الى الشرق من بيت شيميش، على ايدي فلسطينيين في بداية السنة الجارية.

واتهمت اجهزة الأمن الاسرائيلية مجموعة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، تختبىء في منطقة الخليل في الضفة الغربية، بالوقوف وراء هذه العمليات.

قائد الامن الفلسطيني يلتقي كبيري حاخامات اسرائيل الثلاثاء

■ غزة ـ اف ب: اعلن مصدر فلسطيني امس الاربعاء ان اللواء نصر يوسف قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية سيلتقي في الاسبوع المقبل كبيري حاخامات اسرائيل لتقديم التهاني بعيد رأس السنة العبرية.

واضاف المصدر ان اللواء يوسف سيلتقي الحاخامين الياهو باكشي دورون (عن اليهود الشرقيين ـ سفرديم) واسرائيل لاو (عن اليهود الغربيين ـ اشكيناز) لتقديم التهاني اليهما بعيد رأس السنة الذي يصادف غدا الجمعة.

واكدت مصادر الحاخامية الكبرى في اسرائيل نبأ اللقاء بين يوسف والحاخامين في القدس.

السويد تشتري نظاما اسرائيليا لازالة الالغام

■ ستوكهولم ـ اف ب: صرح ناطق رسمي سويدي في ستوكهولم امس الاول ان السويد اشترت نظاما اسرائيليا لازالة الالغام لاستخدامه في البوسنة.

وقال ايك باكمان الناطق باسم الاجهزة المسؤولة عن العتاد العسكري السويدي ان اجهزة ازالة الالغام الاسرائيلية صنعتها «ايلتا الكترونيكس» وهي فرع لمجموعة «اسرائيل ايركرافت اندستري ليميتد».

وتابع ان «النظام الاسرائيلي هو الوحيد الذي تتوافر فيه شروط اللجنة التقنية السويدية».

واشار الى ان نظام ازالة الالغام الاسرائيلي يمكن تركيزه على سيارة تقاد عن بعد وهو قادر على الكشف على الالغام التقليدية والالغام البلاستيكية مهما كانت طبيعة التربة.

واضاف ان نظام «ايلتا الكترونيكس» سيستخدمه الجنود السويديون العاملون في اطار الامم المتحدة في البوسنة، لان بعض عرباتهم تضرر نتيجة انفجار الغام في مهمات مختلفة.

الحكم بادانة المتهمين في قضية التآمر لاغتيال رابين

■ تل ابيب ـ رويتر: قال راديو الجيش الاسرائيلي ان محكمة اسرائيلية اصدرت امس الاربعاء حكما بادانة ايغال امير قاتل اسحق رابين وشقيق القاتل ويهوديا متدينا اخر بتهمة التآمر لاغتيال رئيس الوزراء.

ويقضي ايغال امير بالفعل عقوبة السجن مدى الحياة لقتله رابين في مهرجان للسلام في تل ابيب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وستصدر الاحكام في قضية التآمر المنفصلة على امير وشقيقه هاغاي وصديقهما درور اداني في موعد لاحق.

ووفقا لقرار الاتهام جمع هاغاي ترسانة ضخمة من السلاح في منزل الاسرة وصنع الطلقات المفرغة التي استخدمها شقيقه في قتل رابين.

ونفى اداني خلال المحاكمة انه ساعد في مؤامرة الاغتيال قائلا انه زار منزل امير على امل مقابلة شقيقة القاتل لكنه استدرج بدلا من ذلك الى مناقشة عن سبل اغتيال رئيس الوزراء.

وادين ايغال امير وهو يهودي يميني متدين في اذار (مارس) بقتل رابين وحكم عليه بالسجن مدى الحياة بالاضافة الى ست سنوات لاصابته حارس رئيس الوزراء بجروح.

وقال امير انه قتل رابين لوقف مساعي احلال السلام مع الفلسطينيين.

نبيل عمرو مشرفا عاما على هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية

■ غزة ـ اف ب: أصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرارا بتعيين النائب نبيل عمرو، عضو المجلس التشريعي عن دائرة الخليل، مشرفا عاما على هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية في مناطق السلطة الوطنية.

وذكرت صحيفة (الحياة الجديدة) الصادرة امس الاربعاء في مناطق السلطة الفلسطينية والتي يشغل عمرو منصب مديرها العام، ان عرفات «اصدر قبل خمسة ايام قرارا كلف عمرو بموجبه مسؤولية تنظيم العلاقة بين محطات الاذاعة والتلفزيون الخاصة والسلطة الوطنية».

وتشكل هذه المهمة أعلى منصب في هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية التي يرأسها رضوان ابو عياش.

وتبث الاذاعة الفلسطينية من رام الله بينما يبث التلفزيون من غزة.

وعمرو (45 عاما) من مدينة الخليل، وقد عمل سفيرا لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ثم مستشارا لعرفات. كما شغل منصب المدير العام لاذاعات منظمة التحرير الفلسطينية لمدة عشر سنوات ثم رئيسا لاتحاد اذاعات الدول العربية ورئيسا للمؤتمر الدولي للاتحادات الاذاعية.

بيروت تعتزم طلب استرداد خاطف طائرة فلسطيني من اوسلو

■ بيروت ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي لبناني امس الاربعاء ان لبنان يعتزم الطلب من النرويج استرداد الفلسطيني الذي خطف في مطلع الشهر الحالي طائرة بلغارية كانت تقوم برحلة بين بيروت وفارنا.

ووجه وزير النقل عمر مسقاوي رسالة بهذا الخصوص الى وزير العدل بهيج طبارة مؤكدا ان طلب الاسترداد يجب ان يرتكز الى معاهدة لاهاي (1970) التي تنص على تسليم اي قرصان جو الى الدولة المعنية بعملية الخطف.

وليس بين لبنان والنرويج اي اتفاق على تبادل المطلوبين.

وكان حازم صلاح عبد الله (23 عاما) قام في الثاني من ايلول (سبتمبر) الجاري بخطف طائرة بلغارية اقلعت من مطار بيروت متوجهة الى فارنا في بلغاريا واجبرها على الهبوط في مطار اوسلو.

وطلب الخاطف الذي لم يكن مسلحا، اللجوء السياسي الى النرويج. وقد تمكن من ان يستقل الطائرة البلغارية لان بلغاريا هي من الدول القلائل التي تمنح الفلسطينيين تأشيرات دخول.

وشدد وزير النقل اللبناني في رسالته على ضرورة استرداد عبد الله «اظهارا لرغبة الحكومة اللبنانية في التشدد في ملاحقة مثل هذه الجرائم ومعاقبتها حفاظا على سلامة الطيران المدني في لبنان وسمعة مطار بيروت الدولي ووضع الامن فيه». وتصل العقوبة القصوى في حق خاطفي الطائرات في النرويج الى السجن لمدة 21 عاما.

وفد فلسطيني توجه الى البوسنة للمشاركة في مراقبة الانتخابات

■ غزة ـ اف ب: غادر وفد فلسطيني غزة امس الاربعاء متوجها الى البوسنة، عبر القاهرة، للمشاركة في عملية مراقبة الانتخابات التي تجرى السبت المقبل.

وصرح المدير العام للجنة الانتخابية الفلسطينية اسامة ابو صفية، الذي يرأس الوفد، ان المراقبين الفلسطينيين يتوجهون الى البوسنة «تأكيدا لحرص السلطة الوطنية على تكريس الديموقراطية في جميع دول العالم».

واكد ابو صفية ان هذه المشاركة «تأتي تعزيزا للعلاقة بين الشعبين الفلسطيني والبوسني ودعما لشعب البوسنة في تقرير مصيره وتأكيد حقوقه المشروعة».

وكان الفلسطينيون قد نظموا اول انتخابات عامة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في كانون الثاني (يناير) الماضي لاختيار رئيس للسلطة الوطنية و88 نائبا في المجلس التشريعي.

وقد أعلن ابو صفية في مطلع الاسبوع الحالي ان ترتيبات تجري بين السفارة الاميركية في تل ابيب وبين السلطة الفلسطينية للمشاركة في مراقبة انتخابات الرئاسة الاميركية في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

محمد بنسعيد الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي يشرح اسباب قرار عدم المشاركة بالاستفتاء

الدستور المغربي الحالي افضل من المشروع المقترح.. والافكار الجديدة لن تفتح افاقا لتجاوز الازمة

الدار البيضاء - «القدس العربي» -

من محمود معروف:

تشكل منظمة العمل الديمقراطي الشعبي للراقبين في المغرب اولا كونها الوحيدة من احزاب الكتلة الديمقراطية (المعارضة) التي اعلنت عدم مشاركتها بالاستفتاء على دستور جديد للمغرب يجري الجمعة المقبل وايضا كان قرارها هذا الذي اتخذته لجنتها المركزية واكدته كتابتها الوطنية، مفجرا لخلافات جديدة داخلية، خلافات كانت انفجرت بعد مؤتمرها الثالث سنة 1995 لكن تم تسويتها حبيا، ومن الصعب الان ادراك المدى الذي ستذهب اليه الاقلية في اللجنة المركزية للمنظمة التي تعتقد انه كان لا بد من قرار المشاركة اسوة بالاحزاب الحليفة للمنظمة.

«القدس العربي» التقت محمد بنسعيد الامين العام للمنظمة في حوار مطول حول انعكاس قرار عدم المشاركة على العلاقة مع احزاب الكتلة الديمقراطية وعلى الوضع الداخلي للمنظمة:

■ انتم الوحيدون الذين اخذتم قرارا بعدم المشاركة بالاستفتاء؟

■ لقد استند موقفنا على تحليل معمق للدستور المقترح ولم نجد به فقرات وافكار تستجيب فعلا لما ورد في مذكرة الكتلة الديمقراطية في نيسان (ابريل) 1996 التي قدمناها ونعتقد انها مذكرة معتدلة وليس فيها ما هو صعب التحقيق. لقد تضمنت مذكرتنا فكرة الغرفة الثانية التي كانت محور خطاب الملك في اب (اغسطس) 1995 لكن ما جاء به مشروع الدستور لم يأخذ بعين الاعتبار مقترحاتنا، بل فاجئنا بغرفة ثانية لها نفس صلاحيات الغرفة الاولى في مجال التشريع، ولها حق مساءلة الحكومة وانذارها بل وحتى اسقاطها.

لقد كنا في حوارنا مع الملك نطالب ككتلة بالغاء الثلث من البرلمان المنتخب بشكل غير مباشر، والاقتصار على برلمان منتخب كله بشكل مباشر. لكن لما اقترح الملك برلمانا من غرفتين، عبرنا مع حلفائنا، وبواسطة مذكرة نيسان (ابريل) 1996 عن ضرورة سمو الغرفة الاولى على الثانية في مجال التشريع وتنصيب واقالة الحكومة.

وجود غرفتين متساويتين في الحقوق، ليس من شانه الا ان يصعب مهمة الحكومة، وبالتالي ان يحد من مبادراتها، وان يضعفها في الوقت الذي تتطلب فيه التحديات التي تواجهها البلاد حكومة مسنودة شعبيا.

التعديل الثاني في الدستور منح العمال (المحافظين) صلاحيات كبيرة، فسابقا كانوا مكلفين بتنسيق شؤون الوزارات في الاقاليم (المحافظات) الدستور المقترح منحهم صلاحية تسيير شؤون الوزارات.

لذلك نرى في الدستور المقترح تراجعا عن الدستور القائم حاليا، بغض النظر عن تجربتنا في عام 1962 في ميدان الغرفتين وما خلقته من مشاكل. وهو ما دعانا للقول انه ليس هناك امكانية للتصويت بنعم وذلك بعد نقاش طويل ومعمق وديمقراطي في اللجنة المركزية للمنظمة، حيث ادلى الجميع بارائهم المتعددة، لكن كان القرار بعدم المشاركة بالاستفتاء.

نحن الان ضمن الكتلة وسنظل فيها، لاننا نتقاسم مع اطرافها التحليل العميق للازمة الشاملة التي يعيشها المغرب، بالرغم من اننا نتباين الان، حول الموقف من مشروع الدستور. اذ يتلخص موقف حلفائنا في المراهنة على ان يفتح التصويت بنعم الباب لانتخابات حرة ونزيهة.

هذا املهم ونتمنى ان يتحقق، لكننا لسنا مقتنعين به، لان لنا في هذا الميدان تجربة مريرة، فحتى في بداية المسلسل الحالي حيث طالبنا، ككتلة اعادة التسجيل باللوائح الانتخابية، ابلغنا بالموافقة وان ذلك سيكون بالتوافق والتراضي وقدمنا اقتراحاتنا لكن لم يؤخذ بها وكانت الخلاصة كما رسمت قبل البدء، وهذا مؤشر على انه ليست هناك ارادة حقيقية للتغيير والاصلاح، وقناعتنا في المنظمة ان مشروع الدستور لن يفتح افاقا لتجاوز الازمة المركبة.

■ الم يكن من الافضل لكم التشاور مع شركائكم بالكتلة قبل اتخاذ الموقف؟

■ منذ ان اعلن عن كون سنة 1996 ستشهد اصلاحات دستورية وسياسية، ونحن في حوار مستمر مع حلفائنا في الكتلة الديمقراطية.

كان املنا هو ان تتم المشاورات حول المشروع، بين الكتلة والملك، قبل عرضه على الاستفتاء، ولما لم يتم ذلك حاولنا خصوصا بعد خطاب 20 اب (اغسطس) تكثيف المشاورات مع حلفائنا، الا ان ذلك تعذر مع الاسف ولم تنطلق الاتصالات من جديد الا بعد ان كان كل طرف قد بلور خلاصاته وقطع اشواطا اساسية في تحديد موقفه.

● الان بعد ان اتخذ جميع حلفائكم قرارا بالمشاركة هل يمكن ان تعدلوا موقفكم؟

● اجتمعت الكتابة الوطنية الجمعة واتفقت على التمسك بالموقف لان الوضع في المنظمة وداخل الاحزاب وفي اوساط الرأي العام يؤكد انه لا يوجد حماس للدستور المقترح.

لقد كان قرار اللجنة المركزية للكتابة الوطنية باختيار المقاطعة او المشاركة بالتصويت بلا او عدم المشاركة، وحتى لا نحرج حلفائنا اتخذنا قرارا بعدم المشاركة.

وهذا ليس سابقة فداخل الكتلة اراء متباينة ولم نصل بعد الى مرحلة الالتزام بكل القضايا، لان هناك تنسيق نتمنى ان يتطور الى عمل قاعدي وان لا يقتصر على مستوى القيادات فقط.

لقد حاولنا ان يكون موقفنا موحدا وان يكون هذا الموقف خلاصة مشاورات واجتماعات لاحزاب الكتلة، لكن لم يتسن ذلك، ويأخذ علينا حلفائنا اننا تسرعنا واكدنا لهم انه لم يكن لدينا اي وقت اخر لعقد لجنتنا المركزية اولا ولانطلاق الحملة الدستورية، ثانيا لان رفاقنا يشتغلون فليس لدينا امكانية جمعهم كلجنة مركزية الا يوم عطلة /السبت او الاحد.

● لم تشاركوا عامي 1984 و1992 بالانتخابات البلدية وشاركتم بالانتخابات البرلمانية فماذا سيكون موقفكم من الانتخابات المقبلة؟

● ان موقفنا بعدم المشاركة بالاستفتاء على الدستور لا يعني عدم مساهمتنا ببقية المسلسل، من مناقشة القوانين المنظمة للانتخابات الى الانتخابات البلدية والبرلمانية وذلك ضمن التعاون مع حلفائنا.

● عدم اشراككم في اللائحة المشتركة لحزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية 1993، اثار مسألة الكبار والصغار؟

● ليست لدينا عقدة لاننا نعرف ان منظمتنا حزب صغير وفي نفس الوقت نحن مع التنسيق بين القوى الديمقراطية حتى لو كان ثنائيا سجلنا سنة 1993 ايجابيا قرار حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي بخوض الانتخابات بلائحة موحدة، لاننا نعرف ما كان بينهما، قبل انطلاق التنسيق، من صراعات ومنافسات انعكست سلبا على مسار الحركة الديمقراطية.

ونحن منذ التحقنا كمنظمة بداية الثمانينات في الحياة السياسية نقترح التنسيق والتعاون بين اطراف الحركة الديمقراطية وقدمنا في سبيل ذلك تنازلات كثيرة.

صحيح هناك ردود فعل عند بعض الرفاق حول مسألة احزاب كبيرة واحزاب صغيرة، لكننا نعتبرها مسألة شكلية.

● هناك قوى اليسار التي لا زالت خارج المسلسل السياسي، وموقفها من مشروع الدستور قريب من موقفكم، هل تتوقع تنسيقا معهم في المستقبل؟

● اختيارنا للكتلة الديمقراطية كاطار للقوى الديمقراطية لا رجعة فيه، وفي نفس الوقت لدينا دائما رغبة فتح حوار مع كل الحركة التقدمية المغربية واقامة علاقات معها لكي تتوسع الكتلة بتوجهات ديمقراطية، لان الاصلاح الديمقراطي، كما قلت، لا زال واردا، لذلك لا بد من تغيير ميزان القوى لصالح هذه التوجهات.

● هناك رأي في اوساط المعارضة يطالب بعدم المشاركة بكل المسلسل؟

● هذا رأي موجود وهو موقف صدامي لانه يرفض المسلسل ككل، نحن لسنا مع هذا الموقف ونعتقد بالمساهمة لبقية المسلسل، اذ لا زال لدينا نحن واطراف الكتلة الديمقراطية امل بحدوث تغييرات ديمقراطية واقامة مؤسسات لها مصداقية وتشكيل حكومة تستطيع مواجهة التحديات التي تواجهها البلاد. ونعتقد بان تراكمات سلبية كثيرة خلال الاربعين سنة الماضية جعلت حتى الحكم نفسه يشعر بالضجر في مواجهة هذه التحديات، فمثلا حاولت الدولة محاربة التهريب والمخدرات، لكن النتائج لم تكن ايجابية واعطت اثارا سلبية ادت الى تخوفات لدى رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب لان تصحيح وتنظيف المؤسسات لا يكون الا بايدي نظيفة وليس بحسابات خاصة.

ان هناك صعوبات لدى الدول لكن دون ضغط داخلي حقيقي لن يكون هناك اي اصلاح او تقدم، طبعا هذا ليس رأي كل اطراف الكتلة.

● ما دام لديكم الامل وستشاركون ببقية المسلسل فلماذا لا تشاركوا في الاستفتاء على الدستور؟

● لاننا نحترم ارادة قواعدنا والرأي العام، وعلينا الا نصدمهم، فالدستور المقترح لم يعط اي شيء، والسؤال هو لماذا نشارك ولماذا نصوت بنعم، الجواب الذي اعطي لنا هو اننا يجب ان نكسر حلقة عدم الثقة مع الحكم لكن كل ممارستنا منذ 1989 قائمة على حسن النية.

● هل هناك وعود اعطيت لحلفائكم؟

● الى حد الساعة ليست لدينا معلومات.

● قرار عدم المشاركة خلق لكم مشاكل داخل المنظمة؟

● الحياة داخل اي حزب او منظمة تخضع لقواعد قانونية وللديمقراطية، فاذا كان يجب احترام رأي الاقلية، فان على الاقلية ان تلتزم بقرار الاغلبية، اما اذا حل كل خلاف بالانسحاب وعدم الالتزام فلماذا توضع قوانين وضوابط، ان للاقلية الحق الكامل في التعبير عن رأيها ومواقفها لكن يجب ان تلتزم بقرار المنظمة بشكل ديمقراطي.

هناك تجربة سابقة حصلت فيها تجاوزات وحاولنا تسويتها بمرونة وتنازلات للحفاظ على وحدة المنظمة لكن على اساس ان تبقى خيارات المنظمة محترمة.

● وهل هناك خوف الان على هذه الوحدة؟

● حتى الان ليس لدي هذا الشعور بالخوف لان مؤسسات المنظمة معترف بها من الجميع وتعمل بشكل عادي، الذي يفكر بالخروج عن المؤسسات فليتحمل مسؤولية موقفه. ان الخلاف حول التعديلات الدستورية تعيشها كل الاحزاب الديمقراطية وهذه مسألة عادية وطبيعية، المهم احترام اسس الديمقراطية وليس فرض الاقلية رأيها على الاغلبية.

● الاخرون يقولون انكم فرضتم عليهم موقف عدم المشاركة؟

● لقد استدعي جميع اعضاء اللجنة المركزية للحضور وحضر حوالي ستين والغياب كان لاسباب متعددة، وجرى نقاش للاراء المتعددة، منها رأي يقول ان المشاركة والتصويت بنعم تعني الاستقرار والتحالف مع جلالة الملك وهناك رأي يقول بعدم المشاركة لاننا لم نستشر وعدم مراعاة الدستور المقترحة وجهة نظرنا. وبعد النقاش كان لا بد من التحكيم، التحكيم هنا هو الديمقراطية اي التصويت وكانت النتيجة بقرار عدم المشاركة بكل ديمقراطية.

● الم يكن هناك امكانية للتوافق؟

● اخترنا التوافق متجاوزين الديمقراطية واصولها بعد المؤتمر بتكوين اللجنة المركزية تم اختيار الكتابة الوطنية لكن مثل هذا التوافق ليس قاعدة لكنه مخرجا استثنائيا.

● وهل المشاركة بالاستفتاء على الدستور مسا بمبادئ المنظمة؟

● نعتبر نعم من دون مقابل سياسي ليست مسألة صحيحة وسيكون لها تأثير سلبي على قواعدنا وعلى شعبنا. السؤال لماذا نقول نعم كما انه من غير الممكن الغاء رأي الاغلبية لارضاء الاقلية اذا كان يمكن للاقلية كما عبرت عن رأيها في اللجنة المركزية ان تواصل التعبير عن رأيها في النشرة الداخلية للمنظمة لكن في الالتزام لا بد من الالتزام برأي الاغلبية.

● صحيفة الاتحاد الاشتراكي (الاتحاد الاشتراكي) صحيفة العلم (حزب الاستقلال) نشرت تقارير عن اجتماع هيئة كل منهما ولتسعت بالشفافية حيث تحدثنا عن الاراء التي كانت مطروحة. لماذا لم تنشر صحيفتكم (انوال) مثل هذا التقرير؟

● هذا خطأ فني فقط، وفي الكتابة الوطنية انتقدنا عدم نشر انوال لتغطية اعمال اللجنة المركزية.

● يمكن ان تفتح انوال صفحاتها لاراء الطرف الاخر؟

● ممكن، لكن ليس بالخروج عن القواعد الديمقراطية للمنظمة.

● هناك مؤتمرا صحافيا يمكن ان يعقدونه؟

● لم نبلغ رسميا بذلك. والذين انسحبوا لم يخرجوا كحركة احتجاج او تكتل بل كافراد.

ان ما نعيشه ويعيشه غيرنا من الاحزاب يعود لفشل الاصلاح الدستوري، ولو كان هناك حسن نية وتضمن الدستور المقترح ما تستطيع التصويت عليه بنعم لما كان كل ذلك يجري.

● هل اكيد انه لا توجد حسن نية؟

● حسب التجربة والوعود التي اعطيت لنا ولم تنفذ فهل معقول ان نبدي حسن نية وليس هناك اي شيء.

● اذا اتخذ الرأي الاخر موقفا علنا مختلفا، فماذا سيكون موقفكم؟

● لدينا مؤسسات تجتمع وتتخذ الاجراءات المنسجمة مع قوانينا. نحن لا تتحكم فينا ردود الافعال والمزاج، هناك مؤسسات شرعية ولسنا تبعيين لاي كان. لدينا وجهة نظر، وعندما تكون المساومات تكون بين طرفين وتكون التنازلات متبادلة. اما ان يقدم طرف تنازلات مجانية فهذا ليس صحيحا وليس مقنعا.

● الشهور الماضية عرفت تفجر مشاكل داخلية في صفوف احزاب الكتلة؟

● لان ازمة البلاد وفشل الاصلاحات تنعكس على الاحزاب. كما ان العالم كله يعيش ازمة تحول ولا بد من الخروج من الوضع الغامض السائد الذي يعيشه العالم منذ انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وهو وضع خلق ازمة داخل حركة التحرر العربية مما جعل المعسكر الامبريالي يتحكم بالساحة العالمية واصبحت التيارات المحافظة، خاصة الاصولية، تسعى لملأ الفراغ الذي اسفرت عنه هزيمة حركة التحرر وانشغالاتها بصراعاتها الداخلية وعدم وضوح رؤيتها وخير مثال على ذلك وضع حركة التحرر الفلسطينية.

كل ذلك ينعكس على القوى الديمقراطية بالمغرب، لان اختياراتنا التي لم تبن بالشكل الكافي على ارتباط وثيق بالجماهير، ظهرت وكانها اختيارات ليست صحيحة، فحصل الفراغ وحفز الاطراف الاخرى لشغل هذا الفراغ وهذا حقها لان الطبيعة لا تحتمل الفراغ.

ان ازمة الحركة الديمقراطية المغربية ازمة المجتمع، وحتى لازمة المؤسسة الملكية التي تؤمن ان لها دورها ولكن نعتقد انه يجب ان تتطور مع القرن الواحد والعشرين وان تشرك القوى الديمقراطية بالحكم، واقول اشراكها وليس منحها هبة، حتى تستطيع جميعاً مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعرفها المغرب.

● تقصد بالتحديات السياسية التيارات الاصولية؟

● اقصد كل التيارات غير الديمقراطية، التي وجدت في لجوئنا الى الحلول السهلة التي تضعف المؤسسات وتطور المجتمع المدني فرصة للتشهير بعجزنا. ان تقوية وتطوير المؤسسات بما فيها المؤسسات الملكية هي الضمان الوحيد للاستقرار والتقدم.

● اذا انتم لستم مع خيار الكتلة التاريخية التي تضم القوى الديمقراطية والتيارات الاصولية في المغرب؟

● اذا كنا نعتقد بحق الحركات الاصولية بالشرعية والعمل بشكل حر مثل بقية الاحزاب على شرط ان يكون لديها ايمان بالديمقراطية والتعددية، واذا كانت برامجها غريبة عن برامج الكتلة الديمقراطية فلماذا لا يكونوا جزءا منها.

المهم منحها الشرعية والتعبير عن رؤياها حتى يطلع المجتمع عليها ويعرف كيف تفكر في قضاياه ومشاكله. مثل الديمقراطية والبطالة والتعليم والسكن والصحة، لان قضايا المجتمع ليست فقط مسألة ولا هي ازمة تواقض الوضوء بل قضايا تحتاج لرؤيا وهو ما لم تعلنه الحركة الاصولية حتى الان، والتجربة الايرانية بينت ان هذه التيارات لم تنجح في تقديم رؤيا لقضايا المجتمع.

● انتم من القادة التاريخيين لجيش التحرير والمقاومة ضد الحماية الفرنسية، بعد اربعين عاما من الاستقلال، هل تحقق ما كنتم تطمحون اليه ام خابت امالكم؟

● هناك نوع من خيبة الامل، اذ الحركة الوطنية المغربية هي الوحيدة تقريبا في العالم العربي التي ناضلت من اجل الاستقلال، ولم تساهم منذ البداية في بناء صرح الوطن المستقل، وبالرغم من تحالفها ونضالها المشترك مع العرش المغربي، لا زالت في صفوف المعارضة.

فنضالها من اجل دمقرطة وعصرنة الدولة يندرج في استمرار نضالها الوطني، ونتمنى الا تخيب امالنا هذه المرة. فالبرغم من المقدمات غير المشجعة التي ظهرت مع مشروع تعديل الدستور، فالمسلسل لا زال طويلا، وسنساهم فيه بكل ايجابية لكن في اطار المسؤولية.

السعدني يتهكم على جوائز الخليج الادبية واتهام دول نفطية بتحريك «اخبار اليوم» لمهاجمة اسامة عكاشة

اوجلان يقترح اتحادا بين الاكراد والعرب ضد انقرة واجماع على رفض الحزام الامني التركي في العراق

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن القرارات التي اتخذتها مجموعة العمل الوزارية برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري في الدعاية لمشروعات سياحية عملاقة وتوفير الاعتمادات للانتهاء من مشروعات البنية الاساسية للمدارس قبل بدء العام الدراسي الجديد، واستمرار الاختلاف في اعداد الطلاب الذين سيتم قبولهم في الجامعات، وهو الموضوع الذي يجتذب اهتمامات الاغلبية هذه الايام بالاضافة لمباريات كرة القدم رغم ان الصحف ابرزت اخبارا وموضوعات اخرى خاصة عن نزوح الاكراد من مدينة السليمانية باتجاه ايران بعد فرار قوات طالباني ودخول قوات بارزاني واخبار المناورة العسكرية بدر 96 وتحذير مصر لاسرائيل من مماطلتها في تنفيذ اتفاقها مع الفلسطينيين، واحالة عدد من مشروعات القوانين الى مجلس الشعب في دورته القادمة. وتدخل حرم الرئيس مبارك، السيدة سوزان بحل المشاكل التي يعاني منها الاطفال في مستشفى ابو الريش التعليمي والتحضير لاجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة، واستمرار حملات الشرطة في جميع المحافظات ضد المخالفات في الشوارع... الخ.

اما بالنسبة للمقالات، فقد كادت ان تفقد بريقها وحيويتها، واي عنصر من عناصر الاثارة فيها، فرغم استمرار استحواذ اخبار العراق على اكبر نسبة منها، فان الجديد فيها شحيح، بالاضافة الى الاهتمام بقضايا اخرى قديمة خاصة باحكام محكمة النقض في تزوير الانتخابات، ومشاكل قضائية اخرى وحتى الهجمات ضد النظام والحكومة لم يكن فيها ما يثير او يشجع، لانها تركزت في الصحف الحكومية.

اسامة والسادات

تسببت جريدة «اخبار اليوم» ورئيس تحريرها ابراهيم سعدة باشعال معركة جديدة، وهي الحملة التي بدأها يوم السبت الماضي ضد اسناد وزارة الدفاع الى الكاتب والمؤلف اسامة انور عكاشة مهمة كتابة قصة وسيناريو وحوار فيلم عن حرب اكتوبر، وطالبت بالغائها لان اسامة الناصري الاتجاه سوف يشوه السادات لانه معاد له. وهاجم سياساته في المسلسل التلفزيوني «ليالي الحلمية»، وكتب مصطفى امين وسعيد سنبل وانيس منصور يؤيدان سعدة وبدءا حملة ضد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر.

وقد قامت جريدة الدستور بالتقاط الخيط، ونشرت تحقيقا صحفيا فيه ان اللواء سمير فرج مدير ادارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة هو الذي طلب من اسامة كتابة القصة، وان وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي قال له، اكتب الحقيقة كما تراها، وانه انتهى بالفعل من كتابتها، واسمها «ابواب الفجر» عن حرب اكتوبر واعادة الاعتبار لحرب الاستنزاف، وانها تنتهي عند لحظة رفع العلم المصري على خط بارليف، وان هناك لجنة عسكرية من عشرين ضابطا قامت بمراجعة ما كتبه.

وبالاضافة الى ذلك، نشرت حديثا لاسامة قال فيه: «انا لست ناصريا ولست ساداتيا. ايام عبد الناصر لم اكن حتى عضوا في الاتحاد الاشتراكي ايام كانت بطاقة عضويته جواز مرور لكل شيء، حتى التموين، وفي حرب اكتوبر كنا كلنا ساداتيين ايا كانت التصنيفات، ولم انكر ابدا فضل الرجل في الحرب، وانا اؤمن ان الفنان حزب لوحده، ومن ناحيتي فقد قلت رأيي في الزعيمين من خلال اعمالي».

وعن مسلسل ليالي الحلمية الذي استند اليه المهاجمون لاسامة على اساس انه يهاجم عصر السادات ويدافع عن عهد عبد الناصر، قال اسامة: «ليالي الحلمية ذكرت فيها سلبيات عبد الناصر مثل اعتقالاته السياسية، وذكرت فيها سلبيات السادات وقلت عن عبد الناصر كلام حلو وكلام وحش، وقلت ايضا عن السادات كلام حلو وكلام وحش، لكن الجميع هاجمني وعلى رأي المثل لا طلعت مع ستي بخير ولا مع سيدي بخير، الفنان ليس مؤرخا وانا لم ازعم في يوم من الايام انني اؤرخ ثم اني اكتب رواية موازية لحرب اكتوبر، لن اقيم فيها حرب اكتوبر ولن اقول من هو المسؤول عن هزيمة 67، القيادة العسكرية ام القيادة السياسية، انا لا اؤرخ للحرب انا اقدم قصة عن الشعب وعن العيال اللي اتخنقوا في الجبهة سنوات طويلة وليس عن السياسة والساسة».

وقام بالدفاع عن اسامة اثنان، اولهما الشاعر احمد فؤاد نجم الدين كتب مقالا قال فيه عن مسلسلات اسامة وموهبته: «واسامة انور عكاشة والعهدة على الراوي، هرم ولدته الست الطاهرة في لحظة رضا وتجلي، انا فاكر لما اتفرجت له ع الشربية، والشهد والدموع في بداياته ما قلتش زي اللي قبلنا، ما قالوا: الفرخ الفصيح في البيضة يصيح».

وقال نجم عن اعمال اسامة: «واندفعت نافورة السحر من قلب الشاطر اسامة المصري عشان تملأ حياتنا فن وحواديت شهية، فكرتنا بسحر حواديت الهد اللي يا ما هدهدت عيون البنات وسلمتهم لاحضان ملائكة النوم وغناوي عصافير الاحلام، والدهش في الشاطر اسامة المصري انه كل ما بيطول الحكي بيحلى الكلام وكانه راقد على بحيرة عسل سرياقوس ومحاوطها شجر التمر حنة والليمون البنزهير... واكيد... اكيد... ان المشير محمد حسنين طنطاوي في الاصل فلاح مصري مترابي ع الحكمة والمواويل لانه لما اختار الشاطر اسامة عشان يحكي للعالم عن ملحمة اكتوبر النصر 1973 كان ناكر المثل الشعبي المصري الفصيح - ادي العيش لجنازة ولو يا كل نصه - مش باقولك فلاح. وهي العلقة اللي كلوها بني صهيون سنة 1973 ينفع نسميها غير علقة فلا - حين! والفلاحين في بلدنا يعشوا المواويل والحكاوي لانهم اصل للمواويل وصناع الحكاوي ولما مصر تمول وتحكي بتوقف الطيرع الشجر، ويا شاطر اسامة المصري ويا راوي العطش والاشواق ومجسد الحلم في الحواديت وصيتك وصية وامنتك امانة، لا تبلع لسانك ولا تحتار ولا يرتعش بين صوابعك القلم... احكي يا شاطر اسامة عن عبد العاطي - آكل النبابات! وعن عبد المنعم رياض وعن خاطر وعن ايمن وعن شبابنا اللي راح في عمر الزهور وعلى وجهه الجميل ابتسامة الرضا بالنصر والشهادة... عليهم الف رحمة ونور... ولادك يا مصر... يا ولادة. يا لسعة المواويل ومعنى الحكاوي على طول الزمان».

والعسل السرياقوس نسبة الى بلدة اسمها سرياقوس مشهورة بالعسل الاسود، وعبد المنعم رياض، هو رئيس اركان حرب القوات المسلحة الذي استشهد اثناء حرب الاستنزاف عندما سقطت قنبلة اسرائيلية على احد المواقع التي كان يتفقدها وكان موهبة عسكرية قوية عليه رحمة الله، واما خاطر فهو الجندي سليمان خاطر الذي قتل عددا من السائحين الاسرائيليين في سيناء وقبض عليه وانتحر في السجن الحربي، وايمن، هو الجندي ايمن حسن الذي تخطى حدود اسرائيل وقتل عددا من الاسرائيليين ثم عاد الى موقعه وسلم نفسه وحكم عليه بالسجن واعتبرهما الغالبية المصريين بطلين.

واما الثاني الذي كتب في الدستور فهو

الدعم السوري ساهم في تعزيز مكانتها

نتائج الانتخابات اللبنانية اظهرت ازدياد نفوذ حركة امل على حساب حزب الله

■ منذ الحرب التي نشبت بين الحركتين في نهاية الثمانينات لم ينشب عداء ظاهر كما يحدث الان بين الحركتين الشيعيتين في لبنان، عشية الانتخابات والتنافس الجاري في اطارها في مناطق الشيعة هناك.

زعيم حركة امل نبيه بري الذي يشغل ايضا رئيس البرلمان اللبناني خرج بتهجمات جريئة وقوية ضد حزب الله اذ اطلق عليهم ساخرا اسم «معتمري العصابات» وقرر في 23 اب (اغسطس) ان حركته تعارض اقامة جمهورية اسلامية في لبنان، كما تعارض اقامة جمهورية مسيحية ايضا، وقد جاء في بيان صادر عن امل ان حزب الله يفضل وضع يده مع الذين وقعوا الاتفاق الخزي في ايار (مايو) 1983 بعقد حلف مع اسرائيل (ويقصد المسيحيين).

واتهمت امل حزب الله بشراء الاصوات بمبالغ ضخمة وبتفجير الاتصالات معها التي جرت من اجل التوجه للانتخابات بقائمة مشتركة، وجاء ايضا ان حزب الله هو الذي يتحمل مسؤولية العزلة التي يعانيها في الساحة اللبنانية.

وبالفعل فقد كانت الاتصالات متواصلة منذ فترة طويلة بين الحزبين لخوض الانتخابات بشكل مشترك، اعضاء حزب الله طالبوا بان يكون عدد النواب متساويا للطرفين الا ان حركة امل طالبت بان تكون الاغلبية لها على اعتبار ان امل هي التي بدأت النضال وحزب الله من لحمها ودمها، وقد خرج من رحمها وسيعود اليه، كما قال نبيه بري لحزب الله.

الا ان ممثل حزب الله في البرلمان محمد فنيش رد على بري قائلا ان حزب الله حصل على ما حصل عليه من وجه حق بدون منة من احد.

فمن اين اذا تحصل حركة امل على هذه القوة المتجددة لمنافسة ومهاجمة حركة حزب الله الشابة والفتاكة؟

في مطلع التسعينات جردت حركة امل من سلاحها، هذا بينما بقي حزب الله مسلحا بذريعة مقاومة اسرائيل، ولكن مكانة امل تعززت في الاسبوعين الاخيرين في لبنان على حساب حزب الله وهذه النتيجة ترتبط بعاملين مؤثرين اساسيين وهما العلاقات القوية بين بري والقيادة السورية والتأييد الشعبي الواسع الذي تحظى به امل في اوساط الشيعة في لبنان.

زعيم الحركة نبيه بري حرص بدوره على استغلال مكانته السياسية كرئيس للبرلمان اللبناني، وها هو يقوم باجراء مباحثات مع كبار اعضاء القيادة السورية منذ اسبوعين وعلى رأسهم حافظ الاسد حتى يحصل على تأييدهم النشط له من اجل تعزيز قوة حركته في الانتخابات البرلمانية.

للمواضيع التي تطرح في مثل هذه اللقاءات سرية في اغلب الاحيان، ولكن يكفي ان نتمعن في جدول يوميات هذه اللقاءات حتى ندرك مدى تعزز علاقات بري مع دمشق، والمثال على ذلك نسوقه من خلال ارساليات السلاح والمال التي ارسلت له من سورية بعد عملية «عناقيد الغضب» لموازنة ما حصل عليه حزب الله من ايران والذي يقوم باستخدامه لتعزيز شعبيته.

بالاضافة الى تعزز العلاقات مع سورية تتعزز ايضا مكانة حركة امل في اوساط الطائفة الشيعية وخاصة في الجنوب والبقاع اللبناني، اذ قام المواطنون في بيروت بالتبرع للحركة بأموال طائلة مكنتها من اقامة 30 فرعا لها في الجنوب والبقاع، وعلى حد رأي المعلقين اللبنانيين هناك عوامل مختلفة ومتنوعة لارتفاع شعبية حركة امل منها تيقن الناس من ان راديكالية حزب الله غير مجدية وان سياسة ضرب الكاتيوشا والعمليات الانتحارية تجر من خلفها ردود فعل اسرائيلية مؤلمة جدا.

حركة امل تعارض قصف الكاتيوشا وارسال الانتحاريين بذريعة ان المقاومة يتوجب ان تجري في المسار العسكري في منطقة الجنوب فقط وبدرجة وتركيز حذرين. في الاونة الاخيرة زادت حركة امل من نشاطاتها العسكرية ضد جنود جيش الدفاع في الجنوب حتى تبرهن عن انها تساهم في المقاومة ضد اسرائيل.

الاجواء المضادة لحزب الله ساهم بشكل مباشر فيها رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري ايضا اذ لم يتردد في الاونة الاخيرة عن مهاجمة قيادات حزب الله والمساس بشرعيته، وقد اعلن في هذا الاسبوع من خلال التلفزيون اللبناني «ليس لدي اي شيء مشترك مع هذه العصبة لا مع برنامجها الانتخابي ولا مع طموحاتها بشأن لبنان، وفيما يتعلق بادعائهم بانهم يخوضون المقاومة ضد اسرائيل فاني اعلن اني قد مللت سماع هذه الامور فالمعارضة ليست احتكارا لهم وانا ايضا اقاوم وكل اب في لبنان يقوم بارسال ابنائه للمدرسة يسهم بالمقاومة ايضا».

ولشعبية امل المتزايدة سبب اخر وهو: ان الحركة قد انشأت لنفسها شخصية تطهيرية عندما رفضت عقد احلاف انتخابية كما فعل حزب الله الذي عقد حلفا مع الاسياد الاقطاعيين الذين نكلوا وطغوا على السكان الشيعة مثل امل الاسعد، ولكن حتى نفهم اسباب التوتر المتزايد والعميق بين الحركتين الشيعيتين يتوجب ان نبحث تطورات المواقف السورية والايرانية في لبنان فدمشق قلقة من تزايد قوة ايران في لبنان، لا بل ان قادة ايرانيين قد وصلوا الى لبنان للمساعدة في المعركة الانتخابية لحزب الله. ولذلك شرعت سورية في المقابل في دعم امل، وقد اندمجت امل في الجهاز اللبناني المؤيد لسورية الذي اقامته دمشق في العقد الاخير، الا ان حزب الله الذي يخدم الايرانيين قد يفجر بيوم واحد هذه المثالية السورية - اللبنانية، احد القادة السوريين قال لصحف بيروت: «امل تمثل البرنامج السياسي للدولة اللبنانية وبشكل يتوافق مع مصالح سورية والحكومة اللبنانية هذا في الوقت الذي يمثل فيه حزب الله مصالح طرف اجنبي».

والان يمكن ان نفهم اكثر معركة الاعصاب حتى اللحظة الاخيرة التي جرت هذا الاسبوع بين امل وحزب الله حول عقد ائتلاف مشترك لخوض المعركة الانتخابية، فحركة امل تشعر بنفسها قوية ولذلك تطالب بالاغلبية هذا في الوقت الذي كان فيه حزب الله في مأزق فان وافق على مطلب امل سيكون قد اعترف لها بالتفوق وان لم يعقد حلفا معها فقد يفشل، في الايام الاخيرة تدخل في هذه المسألة بعض المسؤولين الايرانيين في بيروت وامروا حزب الله ابداء تسامح اكبر مع امل ولذلك قال احد قادة حزب الله ان حزبه يريد خير امل ونجاحها وهو لا يريد الا منافستها بشكل اخوي وشريف.

وقد امر الايرانيون حزب الله بالموافقة على شرط امل وعقد ائتلاف على اساس خمسة نواب لامل واربعة نواب للحزب، اما باقي الممثلين فهم مقربون من امل وقد كان هذا الامر برهانا على تعزز قوة امل التي اعترف بها حزب الله الان، الا انه من الواضح للجميع في لبنان ان هذا الاعتراف مؤقت، وان القائمة المشتركة ليست ضمانة على ان الهدوء في العلاقات سيتواصل مستقبلا، ومن الواضح ان التأييد المجدد الذي تحظى به امل لن يقدم لها على طبق من فضة طالما ان ذلك يتعلق بحزب الله.

فهل يخدم التوجه المشترك انتخابيا المصلحة السورية؟ الرد على ذلك ايجابي فسورية هي التي حثت امل وحزب الله على تجاوز الخلافات والعداء بينهما، وما ان وقع الاتفاق حتى اصبح بامكان سورية ان تعمل على تعزيز تأثيرها على حزب الله المؤيد لايران من خلال حركة امل، والالتزام الموجود لدى اعضاء الحزب في البرلمان في البرنامج المعتدل نسبيا وغير الاصولي لحركة امل.

حافظ الاسد

نبيه بري

غيء باخور
(هآرتس) 1996/9/11

براك يتطلع لعرقلة خطط بيريس تمثيل حزب العمل في الانتخابات المقبلة

■ ايهود براك يحب تسمية نفسه بالجندي الاغر، ويضيف متحدثا عن نفسه بانه اغر سياسي مرفقا ذلك بالابتسامة الصغيرة التي نجحت في استفزاز الكثيرين.

ولكن بعد 15 شهرا في السياسة لا يعتبر مثل هذا الانسان مبتدئا سياسيا، وخصوصا ان كان قد دخل عالم السياسة مع موهبة موجودة لديه اصلا، في بداية طريقه السياسية وعندما كانوا يبدون له ملاحظة حول اميته وغياب تجربته مال لتذكيرهم بأنه كان في عدة اماكن وانه جرب عدة امور وانه يعرف شيئا عن الحياة، ومع تعمقه في السياسة اكتشف براك شيئا فشيئا ان هذا النقص الذي يعايرونه فيه يمكن ان يصب في صالحه، ولذلك لم يعد يسارع في الرد على مثل هذه الملاحظات، وكل ما يفعله هو الابتسام والخجل البسيط مثل فتاة عذراء.

ولكن ليست هناك نهاية لخطواته وهذا الشخص الشكاك والحذر مخطط ومبرمج بشكل جيد ومتقن حتى التفاصيل الاخيرة، وما يحدث فقط هو انه ينسى بين الفينة والاخرى ان الصحافة الاسرائيلية غير موجودة تحت رقابة المتحدث بلسان الجيش ولذلك اضطر لتغيير جدول مواعيده بسبب ما ينشر هنا وهناك في الصحافة.

يوم الخميس الماضي التقى براك مع شمعون بيريس، وقد جرت الحادثة في مكتب بيريز في تل ابيب حيث شارك بها شهود عيني هذا الشخص الذي رافق براك ايان دخوله للحزب بطلب من رابين وبيريس.

براك يدعي انه قال لبيريس انه ينوي الاعلان عن ترشيح نفسه كما اوضح الاعتبارات وراء ذلك، وبنفس الكلمات التي تلفظ بها في المؤتمر الصحافي، كما قال ايضا ان هذا الامر سيحدث عما قريب الا انه وعد باعلام بيريس قبل حدوث ذلك، براك يقول ان الحادثة جرت في اجواء طيبة وهي لم تكن الاولى في هذا المجال، وعبر عن غضبه من الادعاءات بانه هو مصدر الدفع باتجاه تقديم موعد الانتخابات، وقال انه يحترم بيريس ويعرفه منذ 25 سنة، فهو الذي جلبه نحو السياسة، وفي اللقاء الاخير يوم الخميس قال براك لبيريس انه لم يفاجأ وهو يحترم استقلالية وتفكيره بالمستقبل البعيد.

بيريس على ما يبدو فكر بالمستقبل كثيرا، وفهم الامور بشكل آخر. ولقد سمع براك يسأله عما سيحدث في عام الفين، وانه ينوي حينئذ خوض انتخابات رئاسة الحكومة، وما يهمه هو ما سيحدث حتى ذلك الحين، وقد سمع بيريس ايضا ان براك سيعلمه بموعد اعلانه المذكور الا انه لم يفهم ان ذلك سيكون بعد ايام.

الا ان بيريس كان قادرا على التخمين بالموعد على غرار باقي المشاهدين والمدعوين للقاء الذي خطط له براك في «بيت الجندي»، الا ان براك ينفي انه نوى الاعلان عن ترشيحه لنفسه في هذا اللقاء وانه كان يخطط لعقد مؤتمر صحافي قبل ذلك ولربما كان يعرف ان دان شيلون سيسأله في المقابلة التي ستجري معه يوم الاثنين عن ترشيحه لنفسه، الا ان براك كان ذكيا كفاية لتجنب الاعلان عن مثل هذه الخطوة في مثل هذه المقابلة، وهذا ما يدعى «الدخول كجندي مبتدئ والخروج كسياسي».

يوم الاحد وعندما نشرت الانباء حول الاجتماع في «بيت الجندي» وما ينوي براك فعله فيه من اعلان عن ترشيحه لنفسه اتصل ببيريز الذي كان في الولايات المتحدة وقال له انه ينوي عقد مؤتمر صحافي لاعلان ذلك، الا ان بيريز لم يغضب كما يقول براك، ان الحزن يلازمه منذ صدور نتائج الانتخابات غير انه كان واعيا لخطط براك، وكان يفضل ان يقوم بذلك في آذار (مارس) القادم، كما طالب الجميع بعدم التحدث باسمه لانه لن يتوانى عن قول ما يريده متى شاء.

هناك ميل لاعتبار توقيت اعلان براك نابعا من غياب التجربة السياسية، الا ان براك كان محقا في توقيته لانهم كانوا يقولون نفس الشيء عن اي يوم آخر يقوم باختياره، وتوقيته هذا محسوب جدا لانه يهدف الى احباط اي فرصة امام بيريس لترشيح نفسه في عام الفين، وفي اللحظة التي قال فيها براك لبيريس انه ينوي ترشيح نفسه في عام الفين اصبح هناك شيء ملزم في الامر، ولو كان براك يؤجل الاعلان عن قراره حتى آذار (مارس) كما يريد بيريس لا يبقى امامه فرصة للندم والتراجع عن قراره لان هناك اطرافا تضغط بشكل دائم عليه للبقاء في منصبه، وهذا التوقيت يضع رامون هو الآخر في وضع غير مريح لان وضعه قد يكون افضل في آذار (مارس) القادم كمرشح محتمل.

هذا الامر لا يشابه حالة نتنياهو والليكود، فعندما دخل بيبي كان مجهولا ولا يعتبر ترشيحه واقعيا، اما براك فيعتبر منذ يومه الاول مرشحا جديرا ووريثا للاثنين، وبنية حزب العمل تختلف عن بنية الليكود حيث يوجد نشطاء وفروع، وان كان الجهاز نائما الا انه قائم، اما في الليكود فقد كان كل ذلك ميتا وكان بامكان بيبي ان يحتل الليكود بدون اطلاق طلقة واحدة، اما براك فامامه عمل صعب يتطلب وقتا للعمل والنشاط كمرشح يحتاج لتنظيم نفسه، وسيذكر غيره في حزب العمل بالبنود الموجودة في القانون والتي تقول بأن رئيس الحكومة مخول بحل الكنيست اذا ارتأى ذلك بمهلة تصل الى 60 يوما.

نتنياهو يقول ان بامكان براك ان يحتل حزب العمل بعد سنة في لحظة ازمة صعبة وشديدة، او اذا كانت لدى الحكومة انجازات كبيرة حيث يمكن ان يقرر رئيسها حل الكنيست واعادة الانتخابات الامر الذي سيضع حزب العمل في وضع صعب جدا.

براك نفسه يقول ان هناك حاجة للاستعداد للمعركة القادمة خلال سنة، حتى تكون لديها القاعدة للشروع في الحملة الانتخابية.

(يدعوت)

سيما كدمون
(هآرتس) 1996/9/11

رغم عدم عزمه تقديم استقالته

تقديم لائحة اتهام ضد رئيس بلدية القدس يمهد للتنافس على منصبه

■ في ساعات الصباح الباكر من يوم امس وصل ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الى مكتبه وبدأ العمل، وفي المساء الذي سبق ذلك كان نتنياهو قد جلس في جلسة مثيرة للاعصاب حتى ساعات متأخرة من الليل وناقش مسألة البناء غير القانوني في باحة المسجد الاقصى، وقبل ساعتين من تلك اعلن المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يئير انه قرر تقديم لائحة اتهام ضد رئيس البلدية.

والنبأ عن قرار بن يئير لم يفاجئ عمال البلدية، وقال اولمرت نفسه لصحيفة «معاريف» امس انه كان مستعدا لذلك، «لم افاجأ، لم اعلق آمالا على الاستجواب الذي جرى معي في مطلع ايلول (سبتمبر) كنت مستعدا لذلك».

لقد كان احساس معظم العمال في البلدية امس خليطا من الحرج وعدم اليقين، وكانت لائحة الاتهام حديث الساعة، ورسم اعضاء المجلس وموظفون وعمال سيناريوهات محتملة لاضطرار اولمرت للاستقالة، ورغم الاختلاف في السيناريوهات الا ان امرا واحدا اجمع عليه الجميع وهو ان اولمرت سيبقى في وظيفته.

يصعب على مقربي اولمرت تخيل وضع لا يكون فيه رئيس بلدية، قالوا «اولمرت رجل قوي ولا سبب لعدم مواصلة عمله كالمعتاد».

لقد حاول اولمرت العمل كالعادة «لم اغير برنامجي اليوم»، قال لـ«معاريف»: اجريت كل اللقاءات مثلما خططت ولم الغ اي لقاء بسبب لائحة الاتهام»، ولكن اولمرت كان متوترا بعض الشيء، ربما كان ذلك بسبب جدول اعماله الكثيف وربما ايضا لان ابنه شاؤول (12 عاما) نقل الى مستشفى شعاري تصيدق بسبب التهاب السحايا.

قال اولمرت قبل الاستجواب «القانون يشمل تعليمات صريحة تقضي بوجوب استقالة رئيس البلدية اذا قدمت ضده لائحة اتهام، ولكن في اروقة البلدية لا ينسون حقيقة ان المحكمة ستواصل لاشهر طويلة في حين ان فترة اولمرت كرئيس بلدية تنتهي بعد عامين.

قال احد نواب اولمرت امس ان السيناريو المعقول جدا هو ان يواصل اولمرت اداء مهامه اثناء مجريات المحكمة وان يستمر الوضع حتى الانتخابات البلدية القادمة وان لا يرشح اولمرت نفسه ثانية، وبذلك ينهي مهامه في سلك الدولة.

اما نائب رئيس البلدية شموئيل مئير (المفدال) فهو لا يحاول حتى التفكير بما سيحدث اذا استقال اولمرت، انه رجل قوي، رئيس بلدية جيد للقدس، والكتل الدينية ستواصل دعمه.

لقد طرح اسم مئير في السابق كمرشح بديل عن اولمرت اذا تمت تنحيته او استقال في اعقاب المحكمة، ولكنه قال «انا لا افكر بذلك، ولا اريد أن افكر بامكانية ان لا يواصل اولمرت العمل».

وقال نائب رئيس البلدية حاييم ميلر من يهودوت هتوراه انه لا يوجد لليكود مرشح بارز يستطيع استبدال ايهود، والانتخابات الجديدة غير واردة في الحسبان، حتى لو ان الكتل الدينية قدمت مرشحا فان الحاخامات لن يوافقوا على ذلك.

وبصورة مفاجئة قام القائم باعمال رئيس البلدية اوري لوفليانسكي امس الاول من يهودوت هتوراه بالقاء قنبلة صغيرة، لقد كشف لـ«معاريف» النقاب عن انه بعد ساعة من اعلان المستشار القضائي عن نيته تقديم لائحة اتهام ضد اولمرت توجه اليه اعضاء المجلس من الكتل الائتلافية، ليس تحديدا من الكتل الدينية، واقترحوا عليه مرشحا وسطا اذا اضطر الى الاستقالة من منصبه.

وقد نفى اعضاء «القدس الموحدة» هذه التصريحات، وقال يغئال عمدي نائب رئيس البلدية، ان ايهود سيعمل حتى نهاية فترته وهو رئيس بلدية ممتاز وكلنا نقف الى جانبه.

وقد بعثت عضو المجلس عينات هوفمان من ميرتس امس الى اولمرت بكتاب طلبت منه بصورة قاطعة الاستقالة من منصبه، وكتب هوفمان لاولمرت: «ليس لدي اي شك في انك ستكرس كل وقتك للمحكمة التي يتعلق مستقبلك بها، لست واثقة من انك تستطيع ادارة شؤون البلدية ومحاكمتك في نفس الوقت، واذا كنت بريئا فان سكان القدس سيردون اليك الجميل في الانتخابات المقبلة».

لقد نكرت كتل المعارضة، كوريت ممكن، عموس مار حاييم الذي اعلن قبل وقت انه يعتزم التنافس على منصب رئيس الحكومة في الانتخابات المقبلة.

وقال مار حاييم رئيس كتلة «القدس الموحدة» في البلدية والذي كان يجب ان يخلف تيدي كوليك لصحيفة (معاريف): «في الساعات العصيبة هذه التي يجب فيها ان نفكر جديا بمرشح جدي للمنصب، انظر حوالي ولا ارى مرشحا افضل مني، ولكن لن اطالب اولمرت بالاستقالة».

كل شخص بريء ما لم تثبت ادانته، ويجب ان يسري ذلك على الجميع، شاهدت الكثير من رؤساء البلديات الذين وصلوا الى المحكمة وفي النهاية واصلوا عملهم، ان الاستقالة هي اعتراف بالتهمة، كما انها غير قابلة للنفي، لذلك لا يجب على اولمرت ان يستقيل، ولكن اذا قرر في النهاية ترك منصبه فانا اجد نفسي مرشحا جيدا.

والمرشحان المحتملان الاخران من الائتلاف هما شلومو مئير واوري لوفليانسكي، وفي الوضع الراهن فان مجلس البلدية سيصوت لصالح احدهما فقط بعد ان يتفق عليه بمصادقة اولمرت، واذا لم يتم الاتفاق في الائتلاف فمن المحتمل ان يقفز مار حاييم الى العجلة.

ولكن من يعرف اولمرت يدرك انه لا يعتزم اعادة المفاتيح، وقال امس «انا لن استقيل ولن انحي نفسي لانه ليس هناك اي سبب لذلك، سأثبت براءتي وانا واثق من ذلك».

يهودا غولان
(معاريف) 1996/9/10

اسرائيل تتصرف وكأنه لم يوقع

استمرار فرض الطوق يعرقل تطبيق الاتفاق الاقتصادي مع الفلسطينيين

■ ارتفاع مستوى الحياة في المناطق مرتبط باستمرار ارتباطهم الكبير بالاقتصاد الاسرائيلي ومشروط بالتوجه الحر الى اسواق العمل والاسواق التجارية الاسرائيلية، الجار الشبعان افضل من الجار الجائع، ولكن من اللحظة التي تم فيها التوقيع على الاتفاق الاقتصادي مع الفلسطينيين بات واضحا انه في المستقبل المنظور لن تستطيع العودة الى نفس الحركة الحرة تماما للعمل، مثلما كانت عليه قبل ظاهرة السكاكين، وكان يجب ان تعوض تحديد عدد العمال في اسرائيل بالسماح بالاستيراد الزراعي من المناطق وتصدير منتجات المصانع الفلسطينية التي منعت اقامتها في الماضي، وبدل استيراد العمال الفلسطينيين للعمل في زراعة البندورة في اسرائيل كان يجب ان نستورد البندورة التي يزرعها نفس العمال في غزة او الضفة.

لم ترد في الاتفاق الاغلاقات الخطيرة والمستمرة التي فرضت على المناطق في اعقاب العمليات الارهابية. ان الاغلاق المحكم في نصف السنة الاخيرة جعل عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل يصل الى ربع العدد الذي كان قبل اربع سنوات، وكذلك ادى هذا الطوق الى رفع تكلفة التصدير الى اسرائيل او من خلالها وربما جعل فرصة هذا التصدير تصل الى الصفر.

ولم يتحول التصدير الى رافعة لتطوير المناطق، وهو اقل اليوم مما كان عليه قبل الاتفاق حول الحكم الذاتي. ان تشويش امكانيات التصدير حد من الاستثمار في المناطق، من هو المستثمر الذي يستعد لوضع نقوده في مشروع وهو يعرف ان السوق ستغلق في كل لحظة؟ ربما سيسفر المؤتمر الاقتصادي في القاهرة عن مساعدات في اعمال البنية التحتية والخدمات الاجتماعية، ولكن طالما ان التوجه للاسواق الاقتصادية يعاني من عدم اليقين، فليس هناك فرصة لجذب الاستثمارات التجارية التي ستضمن النمو الاقتصادي في المناطق.

لقد ادى الاغلاق الى تأجيل الاتفاق الاقتصادي مع الفلسطينيين، والكثير من بنوده تتطرق الى اوضاع غير قائمة. ماذا يعني الاتفاق للمنتج في غزة او نابلس اذا كانت تجارته لا تدخل الى اسرائيل او لا تمر من خلالها بسبب ضرورات امنية او بسبب قيود اقتصادية؟

ان غياب الالتزام بتعويض الفلسطينيين عن الاضرار الخطيرة التي تسببها ترتيباتنا الامنية لهم تمنح اسرائيل سلاحا فتاكا ورخيصا من ناحيتها، في علاقاتها مع السلطة الفلسطينية. وعلى ضوء التلويح بزيادة عدد تصاريح العمل كاغراء للسلطة من الصعب التحرر من الانطباع بان الاغلاق يخدم ايضا اهدافا سياسية وليس فقط امنية. يجب ايضا ان نتوقع بانه اذا كانت اضرار الاغلاق على الاقتصاد الاسرائيلي اكثر حسية فان عليهم التفكير بوسائل عديدة واكثر واقعية لايجاد حلول تخفف من اضرار الطوق الاقتصادي على الفلسطينيين وعلينا.

هل حقا ليست هناك وسائل فحص انجع وافضل من تلك التي كانت متبعة في معابر خروج العمال من غزة؟ وهل لم يكن بالامكان ايجاد اسلوب فحص آخر، لو كانت ضرورتها بفحص الاسرائيليين وليس الفلسطينيين؟ ان دخول العمال الفلسطينيين باعداد كبيرة قد يساعد في تسلل المخربين من جهة ويشعر السكان اليهود بالخوف من الجهة الاخرى، ولكن من الممكن حل المشكلتين جزئيا لو سمح باستخدام شركات مقاولين فلسطينيين لتشغيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل وتكون مسؤولة عن حركة العمال من البيت الى موقع العمل فقط.

لو كانت اسرائيل معنية بذلك لبذلت جهدا اكبر لضمان مسالك لنقل الصادرات الاسرائيلية تقلل من خطر استغلالها لعمليات داخل اسرائيل. لو وكان الاستيراد من المناطق ضروريا لاسرائيل مثلما هو للفلسطينيين لدرست امكانية الحصول من حكومة الولايات المتحدة على معدات حديثة، تمكن من فحص الشحنات بسرعة اكبر.

من الصعب ايضا التحرر من الانطباع بان للمصاعب التي توضع امام الفلسطينيين ليست نتيجة مباشرة للوضع الامني. لم ننجح كما يبدو في ان نجعل للمهمكين في الاحتياجات الامنية لاسرائيل يقلقون على الاقتصاد الفلسطيني. ربما ثمة من بينهم من يعتقد انه كلما ضايقنا الفلسطينيين كلما خدم ذلك مصلحتنا الوطنية. ثمة في البلاد من له مصلحة في بقاء هذا الوضع كما هو - من سائقي الشاحنات وحتى منتجي البلاط.

نلاحظ هنا غياب السلطة العليا التي تتمتع بصلاحيات التدخل لفرض التزاماتها تجاه الفلسطينيين. يبدو ايضا ان الامر لا يقتصر على التنفيذ بل يمتد ايضا الى الاتفاق الاقتصادي مع الفلسطينيين الذي يكاد يلفظ انفاسه بسبب عزلته طوال السنوات السابقة عن المحيط. ان الحدود البرية المفتوحة مع الكيان الاقتصادي مازال امرا جديدا بالنسبة لنا. وبسبب الخوف منه بذلنا جهدا في الاتفاق للحيلولة دون المس الاقتصادي باسرائيل. وكذلك لم يأخذ الاتفاق بالحسبان السرعة التي نسجت فيها علاقات السلام مع الاردن. وحين يأتي الوقت لاستبدال التسوية المرحلية بالتسوية الدائمة سيكون من الاجدر بنا ان ندرس امكانية مفاوضات ثلاثية اقتصادية بين الاطراف الثلاثة - الاسرائيلي والاردني والفلسطيني. ومن الجدير ايضا ان نتخلص من بحث التفاصيل الصغيرة والزائدة التي تثقل على تطور العلاقات التجارية مع الاردن.

بعد ان بذلنا جهودا كبيرة للتحرر من العزلة التي فرضها علينا جيراننا علينا ان نعتاد التفكير بالحياة في البيت المشترك بالشرق الاوسط. كل من سكن ذات مرة في بيت مشترك يدرك ان ذلك ليس سهلا.

افرايم كلاين
(هآرتس) 1996/9/11

يستبعدون اقدام احد مؤيديهم على اغتيال نتنياهو

زعماء غوش ايمونيم يدعون الى اعادة بناء وتنظيم مجالس المستوطنين

■ عندما يتحدثون عن اقامة غوش ايمونيم من جديد كبديل اكثر صدامية وقتالية من مجلس «يشع» للمستوطنين لا بد من التطرق الى القاسم المشترك الذي يجمع اليوم بين رؤساء غوش ايمونيم الثلاثة السابقين وهم بني كتسوفر وحنان بورات ودانييلا فايس اذ اصبح هؤلاء الثلاثة اكثر ليونة، حنان بورات وينتمي الى حزب يشارك في الحكم ولا يتخذ وزيراه المشاركان في الحكومة خطا معارضا حازما بشكل خاص تجاه رئيس الحكومة. وبالنسبة لاعضاء مجلس «يشع» فقد اصبح بورات نفسه الذي يعتبر احد صقور المفدال احد الذين قطعوا شوطا طويلا وهو الآن يوافق على خطط معينة لاخلاء الخليل.

دانييلا فايس التي انتخبت قبل اسبوعين لرئاسة مجلس كدوميم تتحدث عن اتفاق اوسلو وكأنه حقيقة يتوجب التعايش معها، ويفهم من المقابلات التي تجري معها في الاونة الاخيرة وكأنها قد اصبحت تعيد النظر في الامور بشكل ذكي واكثر حكمة لتميز بين الممكن واللاممكن.

كتسوفر الذي يعتبر احد النشطاء الصداميين لغوش ايمونيم سابقا وأحد رؤساء مجلس «يشع» حاليا لا يظهر شعورا اكبر بالمسؤولية وليس لديه حماس خلاصي كما كان في سابق ايامه فالسن بالنسبة اليه هو الاخر يفعل فعله.

وان لم يكن هناك جيل ثان يتولى اقامة غوش ايمونيم من جديد فان يسرائيل هرئيل المحرر السابق لمجلة «نكوداه» التي تصدر عن المستوطنين والذي قذف الى الاجواء فكرة اعادة انشاء حركة غوش ايمونيم حتى يهدد نتنياهو يقول ان ذلك لن يكون فعالا فالشبان هم الذين يتوجب عليهم نزع قفازاتهم. ولربما كانت فايس وكتسوفر وبورات غير متعبين روحيا الا انهم متعبون جسمانيا ولن يقوموا بالعكوف على الجانب التنظيمي.

في مقابلة مع (هآرتس) يشهد بني كتسوفر على نفسه قائلا ان اسلوبه لم يكن فظا كما هو حال شقيقه رئيس مجلس كريات اربع تسفي كتسوفر بالرغم من عدم اختلافهما ايديولوجيا.

ولكن في الوقت الذي يطرح فيه مستوطنو الخليل الخط الاقصى الذي يستبعد اي انسحاب من مدينة الاباء يوجد استعداد لدى بيني كتسوفر للتسليم بحقيقة ان انسحابا سيحدث وفي نفس الوقت يسعى لان يتم ضمان الحياة بشكل تام في المدينة وبحيث يكون هناك مجال للتطور امام المستوطنة اليهودية هناك في المستقبل.

وهذا امر قابل للتحقيق من وجهة نظره فقط، من خلال الحوار مع الحكم وبواسطة عملية لوبي للضغط الذي يشارك به ويهدف للتأثير على وزراء الحكومة على امل ان تؤثر على رؤساء الحكومة.

في النقاشات الاخيرة في اطار مجلس «يشع» وجد كتسوفر نفسه يهدئ من روع رفاقه الذين دعوه «للاصطدام مع بيبي بكل قوة وعنفوان» وحسب رأيه لم تحن بعد لحظة انطلاق غوش ايمونيم الجديد مرة اخرى، صحيح انه ابتعد طواعية عن الاضواء ولكنه يرفض اي توجه للمساعدة في اقامة غوش ايمونيم من جديد علما بانه يفضل ان لا يعتمدوا عليه.

فهو لا يريد اخذ المسؤولية وهناك جيل شاب كما يقول يتوجب ان يأخذ نقاط الجذب على اعتبار انه واناسا آخرين من امثاله اصبحوا ينشدون الهدوء والسكينة ومن الصعب انتزاعهم من مثل هذا الشعور كما ويصعب ترك الايمان ببيبي والاعتقاد انه ينوي ادارة ظهره لكل ما كان يصرح به.

كتسوفر محسوب على اولئك الذين مازالوا يؤمنون بنتنياهو وهو مستعد ايضا لتحمل اتخاذ وسائل تكتيكية اليوم، الاستنتاج الاهم الذي يفهم من اقواله هذه هو انه حتى لو قامت حركة غوش ايمونيم من جديد فان ذلك لا يعني ان مظاهرات كبرى ستندلع غدا او ان الاستيطان سيتجدد وهو يعتقد انه لم يكن من السهل اخراج الناس للاحتجاج كما ان الحماس الذي يبدو عادة في البداية لم يعد موجودا الان.

- يبدو ان نتنياهو يتمنى لكم الاخفاق ومع ذلك تردون بتماسك واعتدال؟

■ الناس ليسوا اوتوماتيكيين فقبل ان يخرجوا للاحتجاج يتوجب عليهم ان يمروا بانقلاب سيكولوجي والاغلبية الكبرى الوطنية تعتقد ان هناك رصيدا بعد للخط القيمي الذي يعبر عنه بيبي في كتبه ومحادثاته وخطاباته بالرغم من ان علامة استفهام كبيرة اخذت تظلل على ذلك كله، فمثلا تجميد الاستيطان مازال متواصلا بالضبط كما كان ايام الحكومة السابقة، وقد املنا ان يغير ذلك منذ اليوم الاول لشروعه في مهام منصبه الا اننا مازلنا حتى اليوم نسمع توضيحا وتعليلا لاسباب عدم وجود تسوية للامر.

- هل تعتقدون ان سياسته غير واضحة؟

■ بيبي وصل لاستنتاج بان تفجير المجريات السياسية من قبله يمكنه ان يتم فقط اذا ما تعلق الامر بالقدس والجولان، وهو لا يريد الوصول لمرحلة التفجير حول نقاط محددة كالخليل لانه لن يجد اسنادا كافيا والمقربون منه يوضحون لنا ان كان لا يريد تنفيذ الاخلاء في الخليل فلن يكون بامكانه الاصرار على وقف خروقات الطرف الاخر وان جعلناهم يعتادون على ذلك فان الخروقات ستتزايد وتتعاظم.

- للعضلة التي تطرحونها امام الحكومة ليست بالبسيطة؟

■ الحقائق على الارض معروفة منذ اوسلو وهناك آلية للانسحاب نابعة من التزام بيبي باحترام الاتفاقات، وهناك ايضا الآلية المضادة - المستوطنات اليهودية - والسؤال بالنسبة لنا هو ان كان نتنياهو يتوجه لتعميق الانسحاب ام لتعميق الاستيطان.

- وهذا تناقض حقيقي يواجهه نتنياهو؟

■ صحيح، فان كان سيحترم الاتفاقيات فان هذا سيعني الانتحاب القيمي والجسدي، واولئك الذين انتخبوه لم يتوقعوا منه ان يتبع خطا سيشمل مصافحة يد عرفات وتنفيذ اتفاقيات اوسلو نصا وروحا، والجمهور الذي انتخبه يريد المزيد من الدولة اليهودية ودرجة اقل من الانسحاب.

- ولكن يبدو انه ينوي تطبيق الاتفاقيات رغم ذلك؟

■ نحن نقدر ان الخط البراغماتي سيحسم وسينفذ الانسحاب مع تعديل تجميلي بالمقارنة مع خطة رابين وهذا سيعني شق الطريق امام اوسلو «ج» وهكذا ستجد كل مستوطنة في يهودا والسامرة وغزة نفسها محاطة من قبل كيان فلسطيني وهكذا سيتولى الوقت اخراج جمهورنا للفعاليات الاحتجاجية، وخشيتنا هي ان نتنياهو ينتوي فعلا تنفيذ كل اتفاقيات اوسلو حتى اندلاع موضوع القدس والجولان من خلال صدام كبير. ويحتمل ان يضطر الى الاختيار بين التنازل عن القدس او عن الجولان وعندئذ سيختار القدس.

- لقد اتبعت خطا براغماتيا اجباريا بالنسبة لنتنياهو على اعتبار انه انتخب بسبب وعده بمواصلة عملية السلام؟

■ اني اعتقد ان حزب العمل اثار مخاوف الناس، وهكذا كان تأثيره اقوى من قوة جذب نتنياهو، فالناس لم يميلوا لائتلاف العمل - ميرتس - العرب.

- يبدو ان استيعابكم للتنازل عن الخليل تسبب في عدم توجه الكثيرين لخيمة الاحتجاج التي اقيمت امام ديوان رئيس الحكومة؟

■ صحيح لان الامال المعلقة على بيبي مازالت قائمة، وهذه الخيمة هي فقط بداية الانقلاب النفسي، وهو نوع من الاشارات التي تثير القلق ولذلك فهي ليست مظاهرة حاشدة.

- وفيما بعد تخططون لتنظيم تظاهرات ضد نتنياهو؟

■ اني شخصيا اؤيد الحوار وعقد المزيد من اللقاءات، وانا ضد الكفاح بالقوة وانا ايضا لا اقترح الخروج للتظاهر ضد نتنياهو.

- اي ان نتنياهو ليس محاطا بالخطر مثلما حدث مع رابين؟

■ اني لا اخشى قول امور ليست مريحة، ومن كان قد اشعل الناس واثار غضبهم كان رابين نفسه بسبب افعاله الامر الذي تسبب في نشوء طبقة غاضبة وحانقة نما من خلالها شخص فقد صوابه ولا اعتقد ان بيبي - حتى وان كانت افعاله قاسية - سيقوم بمثل تلك التحرشات واثارة الخواطر لدى الناس، وحتى ان قدم تنازلات كبيرة اكثر مما نتوقع فهو لن ينفذها بطريقة استفزازية وانما كمن اصابه مس، ولذلك لا اتوقع نشوب تهيجات انفعالية تجاهه شخصيا كما حدث مع رابين، وقد مررنا بمثل هذا الموقف مع مناحيم بيغن اذ قام رجل من اليمين بتغيير آرائه.

اوريت جليني
(هآرتس) 1996/9/11

«تأبين البحر» لعهد فاضل:

نصوص تولد وعيا بالموت ولغة تتحدث الى ذاتها

أحمد ديبو

■ الكتابة بصيغة الجمع حلت مكان الكتابة بصيغة المفرد.
انها ابرز تشظ يؤديه المعنى المفرد الى عدة معان، والعمل المطلق الى عمل مفتوح. فالنص الشعري يتحول من الواقع التاريخي الى الواقع الانثربولوجي ما دام التاريخ لا يستنفد معناه انه رجل يتكلم لغة رمزية واحدة في ازمنة متغيرة ومتعددة. لغة ترتدي مواصفات القلق، قبل ان تصل الى تخوم الاشياء، وتسلط الضوء على خطرات الوهم في الباس الواقع بعدا خياليا.

ونسائل نصوص عهد فاضل: كيف يتكاثر الجسد توهما؟ كيف يصير للمجتمع والفه وهما؟ وكيف تتحدث الانسانية عن اديان واحلام وهمية؟ فمجموعة علامات واشارات يبينها عهد، ويهدمها ويعيد بناءها من جديد انطلاقا من نزوات واعية/لا واعية، اسطورية/دينية. ان عهد فاضل يهدف في شعره الى اعطائنا احساسا بالشيء كرؤيا.

فهو يزيد من صعوبة ومدة الادراك والتي ينبغي اطالتها، حتى نظن وكأننا نرى موضوعه لاول مرة.

فقصائد مثل «اضاءة الجسم الهارب».. «موتى الشاطىء القريب»، «تأبين البحر»، «بقاء».. نشهد فيها احتفالية شعرية تسعى الى تحرير العين والذاكرة من الرواسب التي علقت بها، تتواتر تبعا لايقاعها التصاعدي.

اشارات وعلامات تنوء بمحمولها من التمزق الحاد ـ يعبر عنه عهد فاضل شكليا من خلال شطر جملته بخط مائل:

«انت عنصر غريب/يقول

الجسد التاريخي الشامل» ـ قصيدة «موتى الشاطىء القريب» ـ انه هذا التمزق بين الحلم والواقع، الجسد والروح، بين القدر والتاريخ، تاتي الكلمات، فيه، الينا لا كممثلة فقط للشيء المسمى او كانفجار انفعالي، بل تتجلى كذاكرة ثانية تمتد الى قلب المعاني ـ من هنا تتم عملية تغيير المكان/مكان الحقيقة/: انه العمق وغياب العمق ايضا.

فالموت يتكرر، يتواتر في بنى لغوية تطفو على سطح الكتابة كالهاجس، انه اللذة الشعرية التي تتشظى فوق مساحة شاسعة من مشاهد الاحتضار الجماعي، لكنه يتكامل في السياق الدلالي الذي يحيط به، بوصفه لحظة في نسيج علائق تتنافى في تراجيديا ترتبط بمجمل الصراع الذي يزج بالانسان في مازق متتالية حتى البلاهة.

فكل شيء يتكوم خارج الانفعال ويندغم في الفراغ والتداعي الدموي، والنقلة هي بين موت واخر، وتصفية جسدية وروحية واخرى: «ولم يعد هناك من ارض لزرع الموت» تأبين البحر ص 47

لنأت الى قصيدة اعتبرها مغامرة القصيدة هي: «ضد المعنى» ص 18. قصيدة هي من امتع قصائد الديوان. ونتساءل ما هي اللغة التي لا تحيل الى شيء خارجها؟

انها اللغة المختزلة الى ماديتها وحسب الى اصوات واحرف. انها اللغة التي ترفض المعنى وكأنها لغة ما بعد «العقلي» (الدال الخالص).

انها قصيدة الاصوات والاحرف. او شعر ما دون الكلمات.
فهي تعرية لصوى «الاشياء الميتة.
المدفقة.
الوجه اللامتناهي في شفافيته
الاشياء التي
يد ذاتها» ضد المعنى ص 18
هناك قصائد اخرى من النوع ذاته، مثل «سكون»، «اشارة»، «سنم»، «كتابة مسمارية»، «ساعة رملية».

في هذه القصائد يحاول عهد الاستعانة بالمدلول ليجد فيه «دافعا» وقناعا خادعا وهميا ويفرض على الشاعر حقيقة انه لا يستطيع ان يصل الى المدلول.

فاللغة الشعرية هنا تتجه نحو القول ما بعد العقلي ايضا.

فالقول هنا ينفصل عن كل ما عداه ايضا ويخضع لانتظام داخلي/خارجيا يتحرك القول الشعري بحرية وبطريقة مستقلة. وفي داخله فقط يكون منتظما، حيث يخضع القول الشعري الى تتابعه الزمني الخاص.

على هذا النحو سيتم اخراج القارىء من القارىء وسيوضع في تعاقب زمني متخيلي، ومن هنا تأتي الدهشة المستمرة ذات الطعم الخاص:

«ساعة رملية: الذي يمتلىء بك
الذي تفرغ نفسك فيه
كأنك تمر لا مرئي
في بلاد الاخذ والمحو» ـ ص 41

اما في قصيدة مثل «صقيع» بعناوينها (ثالوث ـ محاكاة ـ سؤال ـ وشمعة ـ السياسة العرب والاقاليم ـ بيروت ـ الجزائر ـ مصر ـ دمشق ـ بغداد).

هنا تأتي الاشارات والعلامات مستنفذة لعناوينها، متجمدة بحيث ان لبعض هذه العناوين ثقلا ايديولوجيا كافيا لتحيلها الى علامات واشارات مهزومة، ترزح تحت ثقل محمولها الايديولوجي. اخيرا عهد فاضل في «تأبين البحر» يصوغ اسئلته ويشكك في مصداقية اجوبته الى ما لا نهاية بحيث يتحول (الجواب الى سؤال ـ فالكتابة هي السؤال عبر الجواب والجواب عبر السؤال في توالدية للمعاني والمعاني المضادة.

انه دخول مضاد في الخواء والترف والبلبلة المجانية.

عهد فاضل

تأبين البحر

غلاف الكتاب

«الوشم» لعبد الرحمن الربيعي مجددا:

في خضم تحولات الحياة العراقية

المصطفى اجماهري

في رواية «الوشم» يكتشف القارىء العربي تعلق عبد الرحمن مجيد الربيعي بوطنه وبتاريخ امته. ويكتشف معه بأن المثقف العربي كما صورته الرواية قبل ربع قرن من الزمان ما زال الى اليوم عائشا في اوهامه تحت ضغط الحاجة والفاقة والقلق الوجودي في انتظار الغد الافضل والحلم الذي لا يتحقق.

ولد عبد الرحمن مجيد الربيعي صاحب رواية (الوشم) عام 1939 في مدينة الناصرية جنوب العراق. وقد ابدى اهتماما مبكرا بالفن عموما وخاصة فن الرسم. وبعد انتهائه من الدراسة المتوسطة غادر مسقط رأسه ليستقر في العاصمة العراقية بغداد حيث دخل قسم الرسم بمعهد الفنون الجميلة وحصل على دبلوم التخرج منه في نهاية الخمسينات.

من الرسم الى القصة

اشتغل الربيعي في مدينة الناصرية في البداية معلما لمادة الرسم، وبقي يمارس التعليم حتى منتصف الستينات ثم عاد ثانية الى بغداد ليتنسب لاكاديمية الفنون الجميلة التي نال منها شهادة الباكالوريوس في الرسم عام 1968. وعمل بعدها سكرتيرا لتحرير مجلة «الاقلام» وهي مجلة معروفة في البلاد العربية وذات قيمة ادبية كبيرة.

وفي الوقت الذي كان يواصل فيه دراسته في بغداد اظهر ميلا شديدا الى النشاط الادبي، وهكذا دخل معترك الحياة ككاتب وصحافي نشر قصائد شعرية وقصصا قصيرة بصحف ومجلات عراقية وعربية. وقد نشر الربيعي كتابه الاول وهو عبارة عن مجموعة قصصية عام 1966 بعنوان «السيف والسفينة» صدرت طبعتها الثانية في القاهرة في منتصف السبعينات.

ومنذ ذلك الحين توالت انتاجات الربيعي الادبية فنشر باقة من المجموعات القصصية: الظل في الرأس (بيروت 1967) وجوه من رحلة التعب (بغداد 1969) المواسم الاخرى (بيروت 1970) عيون في الحلم (دمشق، 1979) ذاكرة المدينة، (بغداد، 1975). وفضلا عن القصة القصيرة نشر في مجال الرواية: الوشم (بيروت، 1976) الانهار (بيروت، 1974) والقمر والاسوار وهي رواية جميلة تروي تاريخ كفاح الشعب العربي في العراق ضد الاحتلال الانكليزي.

كما صدرت عن اعماله دراسات وبحوث منها، كتاب عن نتاجه القصصي بعنوان «عبد الرحمن مجيد الربيعي بين الرواية والقصة القصيرة» لعبد الرضا علي وهو رسالة جامعية قدمت الى معهد الدراسات الادبية واللغوية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة وكتاب لسليمان البكري بعنوان «عبد الرحيم مجيد الربيعي وتجديد القصة العراقية» منشورات المركز الثقافي لجامعة الموصل سنة 1977.

ظروف الكتابة

بالرغم من ان النشاط الادبي للربيعي ينصب بالدرجة الاولى على القصة القصيرة الا انه يميل شخصيا الى كتابة الرواية. وتعتبر (الوشم) من بين رواياته المتميزة والتي نالت اعجاب القراء والنقاد على حد سواء.

وقد صدرت الطبعة الاولى من (الوشم) في بيروت عن دار العودة عام 1972. وفي عام 1975 ظهرت طبعتها الثانية في بيروت ولكن كميتها احترقت في الاحداث المؤسفة التي عرفها لبنان آنذاك من جراء العدوان الاسرائيلي. وفي عام 1977 ظهرت الطبعة الثالثة عن منشورات الدار العربية للكتاب في تونس. كما قامت دار الطليعة في لبنان بنشر الرواية مرتين الاولى في شباط (فبراير) 1978 والثانية في اذار (مارس) 1980. اما الطبعة الجديدة الخامسة فصدرت مؤخرا عن دار المعارف بسوسة في تونس.

ويدل توالي طبعات هذه الرواية على مستوى الاحتفاء بها. ويلاحظ ان الاوساط الثقافية في المغرب العربي على العموم تتقبل انتاجاته الادبية وتتابعها بحرص. وقد ابدى المثقفون المغاربة بدورهم اهتماما خاصا برواية (الوشم). وكان من اوائل من اطلع عليها ودرسها من الادباء المغاربة الاستاذ عبد الكريم غلاب الذي نشر عنها عام 1972 دراسة في العدد الثاني من مجلة (الاديب المعاصر)، ومحمد شكري الذي كتب عنها في الملحق الثقافي لجريدة (العلم) في تشرين الثاني (نوفمبر) من نفس العام، وكتب عنها محمد زفزاف في ملحق العلم في ذات السنة ثم تناولها بالدرس عبد القادر الشاوي في مجلة (اقلام) عام 1973 كما نشر ادريس الخوري في ملحق (العلم) لقاء مع الربيعي وذلك عام 1975.

ولم يقتصر الاهتمام بنتاجات الكاتب على البلاد العربية فقط بل تعداها ايضا الى الغرب حيث ترجمت بعض قصصه الى الانكليزية والروسية والتركية واليوغسلافية والبولندية. كما ترجمت الرواية الى اللغة الايطالية من قبل السيدة ماتيلدا غاليباردي التي اعدت عنها رسالتها للحصول على درجة الدكتوراه.

خصوصية المضمون

للمضمون في رواية (الوشم) اهمية كبيرة وخصوصية مميزة، اذ هو الاساس في تكوين لحمة الرواية وسداها. فهي نص يقف عند مرحلة الصعود والهبوط في تاريخ التحولات التي عرفها القطر العراقي بشكل خاص. وتمتد احداث الرواية زمنيا بين اواخر الخمسينات عند قيام الثورة العراقية التي ازاحت الحكم القائم وقتها واواخر الستينات وهي الفترة التي كتب فيها المؤلف روايته هذه وبالضبط بعد نكسة حزيران (يونيو) مباشرة. حيث تركت هذه النكبة التي منيت بها الامة العربية في هذه الحرب الخاطفة اثرها في ايقاع الرواية بشكل عام.

شخصيات الرواية جاءت لتخدم المضمون الذي توخاه المؤلف. فهي شخصيات تمثل اوساط الشباب العربي المثقف والمتمرد على الماضي والتقاليد. وتضج احداث الرواية بهموم النكبة وثقلها على الانسان العربي وما خلفته في نفسيته من سأم وضيق بحياة البؤس وانعدام الحرية. ويجسد بطل الرواية كريم الناصري ذلك الاشمئزاز والضجر المسيطر على النفوس والقلوب.

ولأسباب سياسية، يلقى القبض على بطل الرواية كريم الناصري ليمكث في السجن سبعة اشهر رهن الاعتقال. وسوف يعاني حياة التشرد ممارسا السكر والجنس، ويشعر القارىء ازاء هذا النموذج الانساني بانه لا يعير معنى للحياة. وسوف تسوقه ظروف العيش ليتعرف على امرأتين هما مريم عبد الله ويسرى توفيق. مريم زميلته في الشركة متزوجة ويرغب بالرغم من حالتها العائلية في ان يتزوجها، لكن ستصبح عشيقته في النهاية. ويسرى طالبة شريفة ومستقيمة ستتعلق به هي الاخرى. وفي نهاية القصة حينما تقترح عليه مريم الزواج منها، يهز يده بهزء ويجيبها بان مسألة الزواج حكاية قديمة بالنسبة اليه.

وفي هذا الرد ما يكشف عن فلسفته في الحياة. علما بان في الرواية اضاءات اخرى تفيد عدم اقتناع بطل الرواية بالمثل العليا التي كان يحلم بها وفي مقدمتها الالتزام السياسي النشيط والكامل.

ولن يجد البطل كريم الناصري خلاصة الا في الهجرة الى الكويت ليبدأ حياته هناك من جديد. وقتها كانت الكويت بطاقته الاقتصادية الهائلة مركز جذب للعراقيين والشاميين وكذا المصريين.

بناء حديث

الشكل الذي اتبعه المؤلف في كتابة روايته اعتبر وقتها تجديدا. فقد اعتمد تقنية تقوم على استخدام الطريقة السينمائية في الكتابة حيث يقوم بربط المشاهد بعضها الى بعض عن طريق المونتاج مما يتيح له تداخل الازمنة. وبطبيعة الحال فليس من السهل على الروائي استخدام طريقة التركيب او المونتاج للتناوب كما تسميه الباحثة الايطالية ماتيلدا. فخلال ترجمتها للرواية الى اللغة الايطالية واجهتها صعوبة حقيقية متأتية من التقنية التي اتبعها المؤلف. ويستعمل الربيعي لغة وصفية ترسم المقصد بشكل واضح وتعتمد الحوار بين الشخصيات.

ويرى أحمد محمد عطية (الاقلام العدد الثاني 1983) بان الشكل الروائي في رواية (الوشم) يتقدم الى بناء فني حديث يستبعد الزمن المتسلسل التقليدي ويتجاوز اسلوب الحكاية ليبدع رواية شاعرية مكثفة تأتي في دفعة واحدة تمتزج فيها الازمنة والامكنة والمشاهد الخارجية بالأعماق الداخلية للشخصيات. وعلى نفس المنحى يذهب عبد الجبار داوود البصري (العلم الثقافي 20 نيسان (ابريل) 96) حين يلاحظ بان الرواية مكتوبة بطريقة معكوسة تبدأ من الخاتمة وتنحدر نحو البداية. ويضيف بان الربيعي نجح في تقديمها على شكل ثلاثة محاور متوازية ينبثق احدها من الاخر ويكمل بعضها البعض.

الجديدة ـ المغرب

مواقيت لأحزان سبأ

أحمد ضيف الله العواضي *

[الى عبد الرزاق الربيعي]

[1]

إصعد شجونك، كي ترى بلدا يمر وخلفه الآهات. اصعد، كي ترى هذا المسمى الوقت ملقى في العراء، ترى امتداد الارض مرآة محطمة، وحزنك والمدى خطين مؤتلفين. ليس سواك الا المسند الملقى على حجر يكلم نفسه. يا أنت يا هذا المكلم نفسه، ضاقت بنا الاسفار، والطرقات قوس ضيق، والروح تجرح في الدروب اذا تضيق، وكلما ملنا الى شجن يفاجئنا سواه. فمن سيقرأ حزننا المنسي، من نقش بأقصى حضرموت الى جبال في السراة. وهل سنصعد سلم الاشجان من نقش على حجر، الى جبل، الى افق يطل، لكي نرى بلدا يمر وخلفه الاهات. اه. بعد آه.

[2]

بعصا النقوش ومئزر السبئي، سوف ترى من الاشياء دهشتها وغيرك لا يرى الا هواه. وانت من قلق الشجون الى التأمل في خبايا الوقت. كيف بكت بلاد باعدت اسفارها، وتوزعت تعبا على شجر المواجع.. كيف خبأت الاماني في جناح الطير والسدر القليل. ومسند في الروح والاحجار. كيف تصعدت اشجانه من خلف اسراب المواسم كالدعاء. كان هذا النقش مسرى الكائنات الى مرايا الارض. باب الكون يفتح بالتأمل والغناء. فهل سنصعد سلم الاشجان من خمط الى اثل الى سدر قليل كي نرى بلدا يمر وخلفه الآهات. آه. بعد آه. بعد آه.

[3]

يا أنت، خلفك وهم عرش الماء. اسفار مباعدة وحلم غامض. بلد يفر بما تبقى منه. خلفك هدهد بال يحط على جدار القلب. خلفك ما تبقى منك حزن مشمس في نصف قوس الارض.. فاصعد ربما تتساقط الاسفار منهكة وتخرجنا خطانا.. ربما تتبدل الايات او تبكي وتجمع ما تبقى من حطام الشمس والاحجار والسدر القليل لكي تسميها بلادا. ليس في دمنا سواها. مسند الاحلام والعرم العجوز. كأنها والروح نقش في سماء الغيب. فاصعد سلم الاشجان من اسفارك الدنيا، الى ما يشبه الاحلام، سوف ترى بلادا خلفها الآهات. آه. بعد آه. بعد آه.

[4]

يا أنت، روحك ملتقى طرق الاسى وقوافل الهذيان. روحك صار مجرى الريح. فانزع قشرة الاسماء. قوسك في كثيف الحزن من عظم اللغات. واي سهم غير هذا القلب يبدو خادعا. يا أنت صبرك واسع والارض لا تأويك. سوف ترى فضاء نادرا وتخوض خوفا في قديم الماء، اوله اجاج مالح. والوهم اسباب. لو انك في جناح الطير كنت ترى خرائب غامض الرؤيا وأي الريح. فاصعد، ربما تتبدل الايات. نمل الارض خلفك صاعد. سترى وتبكي من يراك وانت تجمع ما تساقط من كلام الطير عن بلد يمر وخلفه الاهات. آه. بعد آه. بعد آه.

[5]

يا أنت يا هذا المدثر نفسه بتراب ذاكرة لجنات من الاعناب، بالموت المؤجل، بالكثيف من البصيرة، بالدموع قواقع الاحلام، بالارض التي نقصت قليلا عن جناح بعوضة تفنى، بكفك وهي تخرج من شقوق الماء ظامئة الى ما لا تلامسه اللغات، بحسن هذا المسند الملقى على حجر الذهول، بظل سيل اسمه العرم العجوم، بقوس روحك وهي تبكي في تشهدها الاخير.. الا ترى لغتي مشققة وحزني واضحا. وانا الوحيد تكاثرت ضدي السيول (كأنني غرض الرماة). ولست اول من رأى شجر الخطيئة. من يخبىء شكه لتضيق في الدنيا مخيلة الطيور. انا فضاء نادر. تعبت شجوني في تصعدها اليك، وقلبي المحزون يشبه حبة الذرة الصغيرة وهي تسقط في الصقيل من السكون.

[6]

لكأن حلمك مقبل، فاسرع وناوله عصاك.
وخذ كثيرا من رماد القلب وانثره على شجر الخوارق. ربما تتجنب الاقدار قبل وقوعها.
وترى ابتداء الخلق في غيبوبة المسند الملقى على شجن يقوم كأنه الصلصال.. انفخ بعض روحك فيه. سوف ترى بانك قاب قوس واحد من شوكة المعنى الذي ما مسها بشر سواك.. فهل ستكتم ما ترى، وتظن اثما ان لا عينا تراك، وانت تطوي خرقة الرؤيا وتخرج كل هذا البرق من جمر الكلام، وتمسك الخيط الاخير من السماء، لكي ترى بجوارح اخرى بلادا تشبه الفردوس. ضنك اثم، فالطير لا وطن له الا الغناء. وانت لا وطن سوى هذا المسمى في كتاب الارض: وقع الدهشة الاولى. المسمى في مزاج الروح: حالات الحلول وبابها الابهى. المسمى في بنان الغيب: فص الخاتم المسحور.. فاصعد، ربما تتبدل الايات، او تبكي وترسم اهة الحناء في اقصى خطوط القلب! كفك متعب، والحلم أهات من البلور بعثرها الاسى، والريح غاضبة عليك. فكيف تجمع ما تساقط من فتات العمر. كفك متعب، وعصاك اقصر من ذراع البحر.. كيف تشقه نصفين، كي تمضي الى بلد يمر وخلفه الاهات. آه. بعد آه. بعد آه.

صنعاء

تموز (يوليو) 1996

* شاعر من اليمن

أول أزمة تواجه الناقد في عمله الجديد

علي أبو شادي: الرقابة تحتاج فنانا لا موظفا

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

نشبت أزمة حادة بين الفنان حمدي احمد والناقد علي ابو شادي رئيس الرقابة العامة على المصنفات الفنية لحذفها «كلمة» في عنوان مسرحية «زوزو تروح وشوشو تيجي» التي ستقدم على مسرح «نجم» في الدقي في الموسم الشتوي المقبل.

اعترض ابو شادي على كلمة «تروح» وطلب ان تكون «يروح» الا ان حمدي احمد رفض التغيير، وارسل بمذكرة عاجلة الى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة ليتدخل في الموضوع.

قال حمدي أحمد في مذكرته ان الرقابة تعنتت في رأيها ضد العنوان رغم ان هناك عشرات المسرحيات التي تعرض في الموسم الصيفي الحالي ولا اسماء غريبة مثل «زمبليطة في المحطة» و«حزمني يا»... «واحد لمون والتاني مجنون»... و«بالو» وغيرها فلماذا اعترض رئيس الرقابة على كلمة تروح بحجة انها كلمة جنسية وقبيحة!!

على جانب آخر علمت «القدس العربي» ان وزير الثقافة فاروق حسني طلب من أبو شادي رئيس الرقابة «تخفيف» يد الرقابة في الأعمال المقدمة اليها حتى لا يحدث صدام بين الممثلين ووزارة الثقافة. واكد الوزير انه تصل لمكتبه بالوزارة مئات الشكاوى اليومية التي يطالب اصحابها ببحثها وتدخله فيها. وانه امر ابو شادي بموافقة الرقابة على اسم المسرحية تروح حتى لا تحدث أزمة خاصة وان وزارة الثقافة لا زالت تكرس ازمة قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بين الفنان عبد الغفار عودة رئيس القطاع وكمال نعيم مدير عام الفرقة القومية للفنون الشعبية التي وصلت الى طريق مسدود وان الوزارة «مش ناقصة مشاكل» على حد قوله من جانب آخر اكد علي ابو شادي انه يرفض ان يصبح «ملطشة» لأحد!! وانه سوف يتدخل في ابداء رأيه كرقيب وان امضاءه هو الذي يحكم في النهاية على اي عمل فني.

وقال عن مسرحية «زوزو تروح وشوشو تيجي» ان اسم المسرحية بالكامل فيه ايحاءات جنسية. واسألك ما معنى انك تقول فلانة تروح وفلانة تيجي. تروح فين وتيجي فين؟.. هذا اسفاف ولن أرضى عنه. وسأدس انفي في كل عمل لأنني لست طرطورا.. وانا لم يعجبهم فاستقالتي جاهزة. لأنني ارفض ان اكون قطعة شطرنج في ايدي الوزارة والفنانين. قلت له: الم تكن تعرف بالمشاكل التي سوف تواجهك قبل توليك منصب الرقيب.

قال: بالتأكيد كنت أعرف.. ولكن الذي لم اكن أعرفه ان يتدخل الآخرون في عملي.. فانا من حقي ان أقول ان هذا المصنف جاهز رقابيا وانني ابديت الموافقة عليه.. ولكن الذي أرفضه ان يكون منصب الرقيب مجرد «طربوش».. فهذا ما ارفضه تماما.

■ ما أسباب استقالة درية شرف الدين من وجهة نظرك؟

■ كل رقيب مسؤول عن نفسه.. واعتقادي ان سبب استقالة د. درية يرجع الى رفضها بعض الضغوط من جانب أطراف لها مصالح معينة وعندما [illegible] رفضت الاستمرار في هذا المناخ.

■ وهل هناك ضغوط ما عليك؟

■ اعتبر ان لجوء الفنان حمدي أحمد الى وزير الثقافة نوع من الضغوط.. فانا عندما ارفض اسم المسرحية كان من المفروض ان يكتب مذكرة ويعرض علي ومن الممكن بعد الدراسة الموافقة ولكن ان يلوي ذراعي ويتخطى الرقابة فهذا مرفوض.

■ لكن أراد عرض مشكلة المسرحية عن طريق القنوات الرسمية وكتب مذكرة اليك ورفضتها؟

■ لم يحدث اطلاقا ان كتب مذكرة. ويعدين انا حزين جدا لسبب بسيط ان المفروض ان الذي يعترض هو منتج المسرحية او المخرج أو المؤلف مثلا. ولكن ممثل داخل المسرحية هو الذي يعترض؟ لماذا يعترض؟ وما علاقته اصلا بالرفض او القبول؟

كان من المفروض ان يتقدم المؤلف يسري الابياري مثلا بمذكرة الى الرقابة ويطلب التحقيق في حذف اسم المسرحية.. ولكن لم يحدث ذلك.

■ اذا زادت الضغوط عليك هل تتقدم باستقالتك؟

■ نحن بشر.. احساس وشعور.. «فاذا زاد الشيء عن حده انقلب ضده» هكذا يقول المثل عندنا.. وانا بطبيعتي ارفض ان اكون شخصية «تصادمية» مع الآخرين لانهم زملائي واصدقائي.. ولكن في الوقت ذاته ارفض ان اكون «مطية» يركبها اي احد. واذا ظل الأمر هكذا فلن اجلس على كرسي الرقابة.. وسأتقدم باستقالتي فورا.

■ علي أبو شادي.. بصفتك ناقدا سينمائيا ما هي الاضافة التي ستقدمها الى الرقابة؟

■ لا شك ان مهنتي كناقد سينمائي تجعلني أهلا لان ألهم لغة السينما.. ولا شك انها تساعدني على فهم الابعاد الدرامية لاي عمل فني وليس للسينما فقط وكوني ناقدا سينمائيا بالتأكيد يختلف عن اي مهنة أخرى.

■ لكن مهنة «الرقيب» كان يحتلها «موظفون» في الماضي.. فهل ليصلح الموظف لهذا المنصب!

■ كلما كان الرقيب قريبا من الفن كان ذلك افضل للرقابة والفنانين الذين يتعاملون معها.. ولكن انا ضد «موظف» يحتل كرسي الرقابة.. الرقابة تحتاج الى فنان لكي يفهم الدراما.. والابعاد الانسانية والسياسية والدينية خلف هذه الاعمال.

■ الموسم المسرحي الصيفي الحالي ضعيف بكل المقاييس.. فلماذا وافقت على اجازة هذه الاعمال؟

■ صدر قرار وزير الثقافة في 21 آب (اغسطس) الماضي بتعيين رقيب على المصنفات.. وهذا معناه انني غير مسؤول عن الموسم المسرحي بالكامل.

■ ما هي الأساليب الفنية التي يتبعها علي ابو شادي في حالة قراءة أي نص؟

■ هناك محاذير رقابية معمول بها وهي ان يكون العمل المقدم لا يتعارض مع السياسة العليا للدولة أو الدين.. أو الاخلاق والمبادئ.. وسأوافق فورا على اي عمل فني أو كما نطلق عليه «مصنف» فني ما دام لا يتعرض للمحاذير السابقة. واهلا بكل مصنف فني راق يسمو بالاخلاق والمبادئ الرفيعة. ولا لكل مصنف هابط وسافل والمقصود به الترويج على حساب الذوق العام.

دورة البندقية 96 [2.1]

«فشل المراهنة على سينما الاسماء الكبيرة

أمير العمري

■ الضعف الواضح في افلام المسابقة الرسمية لدورة مهرجان البندقية هذا العام، لا يعود في الحقيقة الى غياب الافلام الهامة الجديرة بالعرض في المسابقة. فقد كشفت عروض قسمي «نافذة على الابداع» و«الطريق السريع» عن وجود افلام جيدة ومتميزة كانت بالتأكيد تستحق تسليط الاضواء عليها داخل مسابقة المهرجان. لكن البندقية يريد منافسة كان في الحصول على افلام المخرجين الكبار ذوي الاسماء الشهيرة في عالم السينما، وبالتالي كان الجري وراء افلامهم رغم ضحالة معظمها.

اول هذه الافلام المخيبة للامال كان الفيلم الفرنسي «رجال ونساء: طريقة العمل» لكلود ليلوش الذي يواصل فيه اللف والدوران حول «تيمة» فيلمه القديم «رجل وامرأة» الذي كان سبب ما حققه من شهرة في منتصف الستينات. لكن هذا الفيلم الجديد الذي يعتمد على الحوار والتلاعب باللغة والاطالة الشديدة حد الملل، يفشل في استعادة اللمسات الشاعرية القديمة في «رجل وامرأة»، ويفشل في التخاطب بلغة السينما الحديثة مع جمهور لم يعد يمكنه تحمل ساعتين ونصف من الحوار السخيف المفتعل والشخصيات التي لا تفعل شيئا سوى اجترار مرارتها.

اما فيلم المخرج جان لوك غودار «موتسارت الى الابد» فيدور ايضا داخل الحلقة المفرغة لسينما غودار خلال السنوات العشر الاخيرة منذ فيلمه الكارثي «الملك لير».. التلاعب بالاسلوب، والتداخل بين الاحداث والشخصيات والتعليق الصوتي المفتعل والحوار الكثير الذي يصل حد الثرثرة على مستويات متداخلة. والحصاد في فيلم يدور عن سراييفو او في المدينة البوسنية، حصاد هزيل. فلا غودار نجح في اختراق مغزى ما حدث في سراييفو، ولا نحن عرفنا شيئا جديدا لم نكن نعرفه عن طبيعة الحرب العبثية التي شهدتها البوسنة. ولا الجمهور البوسني الذي عرض عليه الفيلم في سراييفو فهم شيئا من حذلقات المفكر السينمائي الكبير الذي يصر على مواصلة تجريبيته بعد زوال هذا النوع من السينما. وليس من المفهوم في النهاية لماذا قبل غودار المشاركة في المسابقة. بعد بلوغه هذه المرتبة الكبيرة، مصرا على تنافس على الجوائز يسبب له الكثير من الاحراج دون شك. والتقليد المتبع عادة ان ينأى كبار السينمائيين عن المشاركة باعمالهم في مسابقات المهرجانات لاتاحة الفرصة امام اجيال جديدة من السينمائيين للحصول على فرصة لتسليط الاضواء على اعمالهم.

ويأتي فيلم اخر هو «قطاع الطرق» للمخرج الجورجي الشهير اوتار يوسيلياني الحائز على الاسد الذهبي قبل عشر سنوات في البندقية، عملا يفتقد الى التماسك، يكرر فيه هجاء القمع والسلطة الشمولية في النظام السوفييتي، دون جديد يذكر بعد ان استنفذت السينما الروسية وغيرها هذا الموضوع وقتلته بحثا وتجريبا، ووصلت الى الذروة قبل عقد من الزمان في فيلم «التوبة» للمخرج الجورجي ايضا تنغيز ابو لادزه.

والجائزة الخاصة التي منحتها لجنة التحكيم لهذا الفيلم جائزة تخضع لاعتبارات السياسة والتبجيل المبالغ فيه لاسم كبير من الماضي، اكثر مما تنسجم مع اعتبارات الفن والتجديد. اما العمل الاكثر اثارة للاحباط والاسى فقد تمثل في فيلم «اغنية كارلا» للبريطاني كن لوتش. ولا شك ان هذا الفيلم هو اسوأ افلامه على الاطلاق. فلوتش الذي لا يزال يواصل تقديم افلامه السياسية الايديولوجية التي تحمل انغام الستينات، يسقط في هذا الفيلم بعد بدايته القوية في مدينة غلاسكو، في النمطية والتكرار والاطالة والهجاء السياسي المباشر عندما يتجه الى نيكاراغوا راجعا الى الماضي، الى عام 1987، متابعا نضال جبهة الساندينيستا ضد الحكومة الديكتاتورية المدعومة في ذلك الوقت من الولايات المتحدة، في مشاهد معادة مكررة، استهلكت في عشرات الافلام التسجيلية والتليفزيونية مرارا.

ويجنح المخرج الفرنسي جاك دويون في فيلمه الغريب «بونيت» الى استغلال ممثليه الاطفال ابشع استغلال، لتقديم صورة مفتعلة مصنوعة مقصود ان تصدم وتنتهك براءة الاطفال وقناعات الكبار، من خلال موضوع يدور عن مناقشات مجموعة من الاطفال وتساؤلاتهم عن الحياة والوجود والموت والاديان والجنس.. الخ دون ان نجد مغزى لهذا كله سوى الادهاش والصدمة!

اما كارثة افلام المسابقة بكل المقاييس فكان الفيلم الايراني «قصة حقيقية» للمخرج عبد الفضل جليلي، وفيه يلجأ صاحبنا الى اسلوب سينما الحقيقة الذي عفا عليه الدهر لكي يصور لنا «حرفيا» بحثه عن طفل يقوم ببطولة فيلمه، ثم عثوره على الطفل المناسب، ثم اختفاء الطفل، وبدء المخرج في البحث عنه، واستجواب كل من يعرفه، وينغمس المخرج في حل مشاكل الطفل.. في فيلم يستغرق ساعتين وتصف مصور بكاميرا حرة مهتزة، يضعها امام عشرات الشخصيات التي تتحدث باصوات منفرة دون توقف، ودون بناء فني ولا لمسات فنية حقيقية تحت وهم أن القصة الحقيقية تستطيع وحدها ان تصنع فيلما.

والسؤال الغريب هنا: لماذا الفيلم السيء بكل المقاييس في مسابقة مهرجان كبير من هذا النوع؟ لقد كان عباس كياروستامي (الاب الروحي للسينما الايرانية في ظل النظام الحالي) هو المسؤول عن ادخال هذا الفيلم الى المسابقة بدلا من فيلمه الذي لم ينته العمل فيه بعد، باعتباره فيلما لاحد تلاميذه الافضال. والغريب ان ادارة المهرجان تتجاهل عاما بعد عام افلاما كثيرة اكثر اهمية في السينما العربية، مصرة على الاكتفاء بالتواجد الايراني تمثيلا لما يطلقون عليه «سينما الشرق الاوسط». وتحظى السينما الايرانية في مهرجانات كان وبرلين والبندقية، بمساحة اكبر كثيرا من حجمها ومن مستواها الهزيل.. تلك السينما كانت في عهد الشاه الراحل، تفيض بالابداعات الفنية المتميزة التي وصلت الى ذروة التعبير الحر في فيلم مثل «الغريب والضباب» او «البقرة»، لكن كياروستامي هنا، المهووس بالجوانب التافهة في الحياة باعتبارها شعراء، افرغ الفيلم الايراني من كل محتوى اجتماعي وفني وجمالي صانعا جمالية جديدة مفتعلة تقوم على التجريد والفراغ والثرثرة الحوارية حول اشياء تافهة، وافرغ المجتمع الايراني على الشاشة ـ من الكبار، وجعل معظم ابطال الافلام الايرانية اطفالا يبحثون عن شيء ضاع منهم او عن تنفس للطاقة او عن دور مبهم او عن لا شيء على الاطلاق. ووجد كياروستامي واتباعه، من يتشيع لهم ويساندهم من نقاد الغرب (خاصة في فرنسا) باعتبارهم اكتشافا جديدا مثيرا في سينما لا تقول شيئا عن مجتمع يختفي وراء حجاب كثيف من الشك!

ولا يبقى في افلام الكبار داخل المسابقة الا «الغول» للألماني شلوندورف وهو عمل جاد يستعيد فيه تألقه السابق في فيلم «الطبلة الصفيح» الذي اخرجه عام 1978، ويستحق هذا الفيلم مقالا خاصا عنه، وفيلم «مايكل كولينز» للبريطاني نيل جوردان، الذي يستحق دون شك جائزة الاسد الذهبي كونه افضل ما شهدته تلك المسابقة الهزيلة.

اما الافلام الجيدة التي عرضت خارج المسابقة فمنها الفيلم الهولندي الممتاز «ام اخرى» للمخرجة باولا فان دير اويست، وكان يستحق بالتأكيد التواجد في المسابقة، والفيلم الانكليزي الرائع «علاقات حميمة» للمخرج فيليب غودهيو، واخيرا الفيلم ـ التحفة، من الطراز الفني الاول، «بورتريه لسيدة» للمخرجة النيوزيلندية جين كامبيون.. وهي اعمال تستحق وقفة خاصة تفصيلية.

لقطة من فيلم «رجال ونساء: طريقة العمل» للمخرج الفرنسي كلود ليلوش (القدس العربي)

سَدُّ بالاكوباس..

حكمت الحاج*

■ كل الذين عرفوه قالوا عنه انه
رجل يشبه السراب، كلما
حاولنا الأقتراب منه، إبتعد عنا.
لم يكن يستطيع ان يصادق حتى
نفسه. ولو رأى صورته في مرآة
لمرتين وهو على نفس الشاكلة،
فأنه كان سيكسر المرآة، أو يعمد
الى خنق نفسه.
مزاجي الى اقصى درجات
العزلة، غامض الى أقصى
درجات الحكمة.
بدأ متمردا وانتهى متمرداً.
حلف اليوم لا يقيد خطوات الغد،
وصديق الامس يمكن ان يكون
عدو اليوم.
خسر نفسه ثلاث مرات، ثم عاد اليها،
وفي كل مرة يقول فيها خصومه انه انتهى،
يفاجئهم من حيث لا يتوقعون، وفي كل مرة
يقول فيها اصدقاؤه انه تعب، يفاجئهم انه حتى لم يبدأ بعد.
مع السير وليام ويلكوكس عمل كمفتش للمساحة في العراق، ثم سافر الى
كيمبردج.
ذهب الى مصر واقنع سلامة موسى بترجمة الكتاب المقدس الى العامية المصرية. وعمل مع ويلكوكس على
وضع المخططات الاولى لسد اسوان.
عمل مع بكر صدقي كسائق، ثم تحالف مع نوري السعيد ثم تمرد عليه، واشترك مع رشيد عالي الكيلاني
في مؤامرته الاخيرة التي لم تنجح. اشترك مع السير وليام ويلكوكس في تصميم المشروع العظيم الفذ
لسدة الهندية في نفس موقع سد بالاكوباس الذي يعود الى زمن الاسكندر الاكبر، ولم يضمن السدة اية
مواد لم تكن متوفرة في ذلك الزمن البعيد مما يجعلها احياءا لذلك المشروع العظيم.
كمهندس، اكتسب شهرة عالمية بما قدم من بحوث قيمة ولا سيما تلك التي لها علاقة بالري في بلاد وادي
الرافدين القديم، وبما قدم من اعمال مجيدة غيرت مجرى الحياة العمرانية والاقتصادية في الشرق، لا
سيما في مصر والعراق.
ولد عام 1852 في الهند وتلقى علومه فيها وتخرج من كلية روكي للهندسة المدنية. زاول لمدة تزيد على احد
عشر عاما من 1872 ـ 1883 مهنة مهندس ري، فاكتسب خبرة عالية في هذا المجال. اختارته الدولة العثمانية
سنة 1883 مستشارا لها تستنير برأيه وخبرته في هذا المجال بعد أن صممت على اجراء بعض الاصلاحات
في امبراطوريتها الشاسعة أنذاك، واوفدته عام 1884 الى مصر للاشراف على طرق الري فيها. وبعد اربعة
عشر عاما من العمل الجاد، صمم مشروع خزان اسوان العظيم وانجز بناءه بالتعاون مع السير وليام
ويلكوكس خلال الفترة 1898 ـ 1902. وبعدها، انتقل الى العراق حيث واجه صعوبات جمة لانعدام
الخرائط المساحية التي تعتمد عليها مشاريع الري، لكن خبرته الواسعة مكنته من اجراء مسح سريع
بالتعاون مع المهندس الانكليزي الكبير ويلكوكس. قدم على ضوئه تقريرا مثيرا الى الدولة العثمانية. واليه
كذلك يرجع فضل تصميم وبناء سدة الهندية ومشروع الحبانية لتخفيف حدة اخطار فيضانات الفرات.
عاد الى مصر وعاش فيها فترة، تعرف خلالها على انور كامل التلمساني وجماعة الفن والحرية وصار
تروتسكيا فيما بعد.
احبه ملك المغرب ووصفه بانه مثقف يملك من المواهب ما يجعله مبرزا. فقط لو تخلى عن السياسة.
طبعا هو لم يكن يفهم في السياسة اكثر مما كان يفهمه للتنبي منها، لكنه دخل الملعب بشكل من الاشكال،
والسلطة اعتبرته عدوا بسبعة ارواح. تضربه في الشرق فيظهر لك في الغرب، وتقتله في الشمال ليظهر
معافى في الجنوب. رجل يشبه السراب وبلاده رمال ومجاعة وحروب. داهمته المنية يوم 28 تموز (يوليو)
عام 1932.
افتتحت سدة الهندية يوم 12 كانون الاول (ديسمبر) عام 1913.

بغداد 95/3/17

* شاعر من العراق

«بياع الهوى» لفرقة «فو» التونسية:

سيطرة الحركة التعبيرية، والسينما والتلفزيون في خدمة المسرح

القاهرة ـ من صفاء كنج:

على خشبة صاخبة بالموسيقى الغربية، والوصلات الراقصة الشبيهة برقصات «الشو» المقدمة في الملاهي الليلية، ووسط اجواء ضاجة بمقاطع من الافلام التلفزيونية والسينمائية، قدمت فرقة «فو» التونسية عرض «بياع الهوى» في اطار تعبيري كانت لحركة الجسد فيه سيطرة تامة.

في «بياع الهوى» او بائع الاحلام، التي عرضت في اطار مهرجان القاهرة الثامن للمسرح التجريبي، الذي اختتم يوم الاربعاء، تم تكريس عناصر المسرحية مجتمعة، الضوء والصوت والملابس، في خدمة الحركة التعبيرية، في حين احتل النص، مرتبة ادنى، حتى تلاشى احيانا، وحتى بات البحث عن خط سردي متصل امرا غير مجد.

فالحوار الذي قدم بالعامية التونسية، والعربية الفصحى، والفرنسية والانكليزية، معا، شكل عنصرا ثانويا في العرض، الذي يعالج قصة تقليدية تم تناولها عشرات المرات، باسلوب سوداوي ساخر، في رحلة تمزج الخيال بالواقع، عبر محطات كثيرة تعرض انماطا لعوالم مختلفة متناقضة.

العرض يقدم قصة فتاة تعمل مضيفة في قاعة للسينما، يغويها جندي فار، ثم يتركها.

تنجب الفتاة طفلا، يُسرق منها. وهنا تبدأ رحلتها في البحث عن طفلها، عبر عوالم غريبة يمتزج فيها الواقع بالخيال، والحقيقي بالاسطوري.


رجاء بن عمار (القدس العربي)

وعبر الرحلة، ينتقل العرض من محطة الى اخرى، ساردا مختلف ردود الفعل والحلول الممكنة والمتخيلة، تبعا للواقع المعاش، ومفاهيمه ومستوى وعيه، مستعينا بالمراجع المرئية التي تؤثر في حياة الانسان المعاصر.

وتدور الاحداث على خلفية مقاطع من السينما الصامتة، التي يقدمها الممثلون على الشاشة الخلفية، والافلام الرومانسية وافلام الاطفال، ولا سيما افلام والت ديزني، «الجميلة والوحش» و«الاميرة والاقزام السبعة»، والافلام المصرية واحكامها وعباراتها التقليدية عن الشرف والعار.

يبدأ العرض في صالة يؤدي فيها الممثلون بلباسهم الاسود، وقبعاتهم السوداء، رقصات «شو» كتلك المقدمة في الملاهي الليلية، ويمضي في البداية على وقع رتيب يستغرق جزءا طويلا من دقائقه التسعين، الى الدرجة التي تدفع للتساؤل حول اهمية ما يتم تقديمه في اطار مسرح عربي تجريبي، سوى استنساخ هذا الاسلوب الذي اشتهرت به الممثلة مارلين ديتريش في فيلم «الملاك الازرق» في الثلاثينات.

وشيئا فشيئا تتمكن بطلة المسرحية، الممثلة رجاء بن عمار، التي شاركت ايضا في وضع النص وتصميم الرقصات والاخراج، من ملء مساحة العرض بادائها التلقائي المتميز المتناسق مع مختلف ابعاد العمل، الذي يستحوذ على انتباه الجمهور في النصف الثاني منه، بوتيرة متصاعدة تصل الى ذروتها في النهاية.

شارك في تأليف النص المنصف الصايم، وفي الاخراج وتصميم الرقصات آن ماري السلامي. وفرقة «فو» هي فرقة خاصة تأسست في العام 1980.

مسرحية «بياع الهوى» لا تشارك في مسابقة مهرجان المسرح التجريبي الذي نظم بين الاول والحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري.

«مجاني الادب في حدائق العرب» للأب لويس شيخو اليسوعي في طبعة جديدة

لندن ـ «القدس العربي»:

«مجاني الادب في حدائق العرب» هو موسوعة تراثية عربية وضعها الاب لويس شيخو اليسوعي وصدرت لاول مرة في بيروت في ستة اجزاء عام 1882.

لكن هذا الكتاب ـ الموسوعة التراثية لم يعد طبعه شأنه في ذلك شأن عدد من امهات الكتب العربية التي نفدت طبعتها الاولى ولم يصر الى اعادة طبعها.

ولاعادة جمع هذه الموسوعة، وطبعها في حلتها الراهنة قصة تتعاقب على روايتها المقدمات الثلاث التي تصدرتها واحدة بقلم عثمان العمير رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» والثانية بقلم الشخصية الثقافية والسياسية المغربية المرموقة عبد الهادي بو طالب والثالثة بقلم محققها ومعدها للطبع مجددا الكاتب واللغوي العراقي نجدة فتحي صفوت.

فما هي حكاية هذه الطبعة؟

يروي عثمان العمير انه جلس الى الملك الحسن الثاني في احد لقاءاته به ووردت في حديث الملك المغربي اشارة الى هذا الكتاب الذي قرأه في الصغر ويأسف لانه لم يعد يرى طبعة جديدة منه بعد ان نفدت طبعته الاولى الصادرة في نهاية القرن التاسع عشر.

وقد دفع هذا الامر رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الى البحث عن الكتاب فوجد نسخة منه في خزانة الكتب المغربية في الرباط فكلف الكاتب العراقي نجدة فتحي صفوت باعادة تحقيقه واعداده ليكون صالحا للنشر.

في الطبعة الجديدة هناك الى جانب تصدير العمير مقدمة وضعها عبد الهادي بوطالب تحدث فيها عن الكتاب كواحد من الادبيات اللغوية والثقافية التي درسها الحسن الثاني على اساتذته في الرباط.

اما نجدة فتحي صفوت فتناول الكتاب وعمله عليه في مقدمة نقتطف منها ما يلي:

«تصدر هذه الطبعة الجديدة من كتاب «مجاني الأدب في حدائق العرب» للأب لويس شيخو، بتوجيه سام من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، وكان هذا الكتاب من جملة ما قرأه جلالته في ايام دراسته الاولى، واعجب بمقتبساته، وافاد من محتوياته، وكان من الكتب التي جعلته يملك ناصية اللغة العربية، ويطلع على تراثها، ويجري على قلمه ولسانه من سحرها.

وقد سبق لجلالته قبل هذا ان نصح باحياء كتاب [illegible]



غلاف الكتاب

كان مختصرا وافيا لاشهر كتب الادب العربي على الاطلاق، وهو كتاب «الاغاني» لابي الفرج الاصفهاني، وقد جمع فيه الاديب اللغوي اللبناني، الاب انطون صالحاني مما رآه وجيزا قريب الفهم للمبتدئ، مما وفر على الطالب والاديب ان يحمل معه بالضرورة اصله الذي يقع في عشرين مجلدا او نحوها. وكان جلالته يسأل عن الكتاب، ويأسف لنفاده وعدم اهتمام اية جهة باعادة طبعه، فبادر بنصح الاستاذ عثمان العمير، رئيس تحرير «الشرق الاوسط» ان يبحث عنه ويتولى نشره، ليكون في متناول طلاب الادب. وقد بذل الاستاذ عثمان العمير جهدا كبيرا مشكورا في البحث عن الكتاب، حتى تمكن من العثور على اجزائه الثلاثة المتفرقة في المملكة العربية السعودية ومصر ولبنان، واصدرها في طبعة جديدة، بجزء واحد، جاءت آية في جمال الاخراج، وبذلك قدم خدمة كبيرة بجعله هذا الكتاب مرة اخرى في متناول الطلاب والادباء.

ويعد كتاب «مجاني الادب في حدائق العرب» من اهم كتب المختارات الادبية التي صدرت حتى الان، وعلى الرغم من انه اعد ليكون كتابا مدرسيا يتضمن مختارات من عيون الادب في مختلف عصوره، فانه في الوقت نفسه يعد مجموعة قيمة من النصوص والمقتبسات الادبية، مما يسمى في الغرب (انثولوجي)، وهو يحتوي على منتخبات من افضل ما يمكن انتخابه من خزانة الادب العربي شعرا ونثرا، على اختلاف فنونه وموضوعاته من الوجدانيات الى الوصفيات، والى المواعظ والحكم، والجغرافيا والتاريخ، وسير مشاهير الرجال وما اثر عنهم من اقوال، الى العلم بالجماد والنبات والحيوان. وتعود المنتخبات الى مختلف عصور الادب العربي من الجاهلية حتى القرن التاسع عشر الميلادي.

وقد صدرت الطبعة الاولى من كتاب «مجاني الادب» في سنة 1882، وطبعت في المطبعة الكاثوليكية ببيروت دون الاشارة الى تاريخ الطبع، شأن الكثير من الكتب المطبوعة في ذلك العهد. ولم يكن في العالم العربي حين ظهور هذا الكتاب الحافل غيره من كتب القراءة او المختارات الادبية، ثم صدرت من الكتاب طبعات عديدة كان اخرها بطريقة تصوير احدى الطبعات السابقة المعروفة بـ «الاوفست». وكان كتاب «مجاني الادب» في ستة اجزاء صغيرة، قسمت الى ابواب يختص كل منها بموضوع معين، ويتضمن مختارات ونصوصا من الشعر والنثر، مع الاشارة الى قائلها او مصدرها.

ثم اتبع هذا الكتاب الحافل بشرح واف في اربعة اجزاء، طبع في «مطبعة الاباء اليسوعيين» في بيروت سنة 1886، وعلى الرغم من اعادة طبع مجاني الادب مرات عديدة، فان شرحه لم يعد طبعه، حتى أصبح في حكم المفقود، وقد تمكن الاستاذ عثمان العمير من العثور على نسخة منه في الخزانة العامة بالرباط.

وتمتاز هذه الطبعة الجديدة بانها جمعت كل جزئين من الطبعة القديمة في جزء واحد، وبذلك جاء الكتاب في ثلاثة اجزاء بدلا من ستة. كذلك وجدنا من المفيد ان نعيد طبع شرح المجاني مع دمجه بالكتاب الاصلي، فوضعنا بعد كل باب من ابواب الكتاب شرحه تسهيلا للرجوع اليه، بدلا من قراءة النصوص في كتاب، وتقصي شرحها في كتاب اخر، مما كان يتطلب قراءة كتابين في وقت واحد، بما في ذلك من ارباك وضياع للوقت والجهد.

وقد جرى شرح المجاني على اسلوب الاشارة الى الصفحة والسطر من الاصل، وفي هذا ما فيه من تعقيد ومشقة في الرجوع الى الشرح كلما ورد في الكتاب ما يستوجب ذلك، ولذلك فقد غيرناه الى الطريقة الحديثة المتبعة وهي وضع الارقام على العبارات او الجمل التي ارتأى المؤلف شرحها، ووضع الشروح الى جانب هذه الارقام لتسهيل الرجوع اليها في نهاية كل فصل، واغناء القارئ عن مشكلة التفتيش واضاعة الوقت في البحث عن الشرح في كتاب اخر، وحساب تسلسل السطور للتوصل الى مكان الشرح.

ومما يلاحظ بهذه المناسبة ان «شرح مجاني الادب» صدر دون ان يحمل اسم مؤلف الكتاب الاب لويس شيخو، بل ذكر في صدره انه «لاحد الاباء اليسوعيين: مدرس البيان في كلية القديس يوسف». وليس من الواضح لماذا اغفل الاب شيخو ذكر اسمه على اجزاء الشرح الاربعة، ولعله استعان في اعداد الشرح ببعض تلامذته او مساعديه، فلم يشأ ان يستأثر بالفضل وحده. ومما يؤيد هذا الرأي ما وجدناه في اسلوب الشرح، في حالات نادرة، من ضعف في التركيب بل اخطاء نحوية لا يمكن ان تصدر عن عالم متضلع في اللغة العربية مثل مؤلف هذا الكتاب، وقد تركناها دون تعديل كما جاءت في الاصل.

ومن الجدير بالذكر ايضا ان كتابا بعنوان «المجاني الحديثة عن مجاني الاب شيخو» صدر في بيروت في سنة 1946، وقد اعدته لجنة من الاساتذة بادارة الاستاذ البحاثة فؤاد افرام البستاني وطبع عدة مرات. ويحتوي ذلك الكتاب على الكثير من مواد كتاب «مجاني الادب» للاب لويس شيخو، ولكنه مع ذلك كتاب جديد، يختلف عن كتاب لويس شيخو كل الاختلاف، بل لا تكاد تكون له علاقة به سوى تشابه العنوانين. ولا شك ان جهد البستاني كان مفيدا جدا، خاصة وانه اضاف الى مختارات الادب العربي القديم (التي تتوقف في كتاب لويس شيخو في القرن التاسع عشر) كثيرا من المنتخبات الادبية المستقاة من الاثار المكتشفة والمطبوعة منذ ستين سنة، واسقط الكثير من الشعر الذي وجده منحولا. كما ان كتاب البستاني غير التسلسل التاريخي للمقتبسات فجعل تدرج الاجزاء مبنيا على تسلسل السنين والاحقاب بدل ان يبنيه على تدرج الصعوبات في ذهن الناشئ المتعلم، وهكذا كان الجزء الاول يتناول مختارات من العصر الجاهلي، وهو اصعب الاجزاء بالنسبة للقارئ الناشئ، ثم تتدرج الصعوبة، من اعلى الى ادنى حتى يصل الكتاب الى الجزء الاخير المتضمن ما كتب في عصر النهضة الحديثة، وهو العصر الذي لم يدركه كتاب لويس شيخو، واسهل الاجزاء على افهام الطلاب.

اما الاب لويس شيخو فقد قسم كتابه على اساس الموضوعات، فهنالك باب في التدين والتقوى، واخر في الحكم، وثالث في الامثال السائرة، ورابع للفكاهات وباب في التاريخ، وباب في الحيوان، وهكذا. ولست في مجال المفاضلة بين الطريقتين، على ان كتاب البستاني، على مزاياه العديدة، والجهد الواضح الذي بذل فيه، هو كتاب جديد، غير كتاب «مجاني الادب» ولا يغني عنه. وقد اصبح كتاب «المجاني» من الاعمال «الكلاسيكية» التي يجب الاحتفاظ بها على الصيغة التي وضعها بها لويس شيخو منذ اكثر من مئة عام، اذ اننا لو اردنا ان نضيف الى كل مجموعة من المختارات الادبية في طبعاتها الجديدة، ما صدر بعد طبعتها السابقة، اذن كان علينا ان نضيف الى كتاب الاغاني ـ مثلا ـ عشرين جزءا جديدا لتغطية الاعمال الادبية التي صدرت منذ وفاة مؤلفه الاصفهاني.

بضاعة مستوردة من هوليوود أم حقيقة قائمة:

هل يوجد في مصر شيء اسمه صناعة النجم؟!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

هل يوجد في مصر، بل وفي السينما العربية كلها ما يسمى بـ «صناعة النجم»؟!

سؤال مهم جدا يفرض نفسه الان في ظل الاهتمام بأزمة صناعة السينما، وتدخل الدولة بعد المنحنى الذي تمر به السينما المصرية والذي ربما كان فترة انتقالية الى مرحلة جديدة من عمرها.

قد يكون من متطلبات هذه المرحلة تواجد مؤسسات او افراد تكون قضيتهم وشغلهم الشاغل صناعة النجم وتفريغ عدد من النجوم والنجمات كدماء جديدة يمكن من خلالها ان تجدد السينما المصرية شبابها في المرحلة المقبلة خلال القرن الحادي والعشرين.

ربما تأتي الاجابة على لسان بعض النجوم والنجمات بالنفي القاطع بانه لا يوجد عندنا ما يسمى بصناعة النجم، وان اعتمادهم في مشوارهم الفني كان على اجتهادهم الخاص ومساندة بعض الافراد. البعض الاخر من النجوم يؤكدون ان مثل هذه المؤسسات كانت موجودة في مصر، ربما في شكل يختلف عما ظهرت به في السينما الاوروبية وسينما الغرب في هوليوود تحديدا.

فيؤكد الفنان فريد شوقي ان هذه المؤسسات لم تكن موجودة بمعناها الحقيقي في مصر في الوقت الذي كانت منتشرة فيه في هوليوود، حيث تتبنى المواهب الشابة وتكون مسؤولة مسؤولية كاملة، بداية من النظام الغذائي، واختيار الملابس وتحديد نوع الثقافة واللغات، ثم تدريب على التمثيل والرقص والباليه والالقاء، وانتهاء بحجم الدعاية في كل وسائل الاعلام اضف الى ذلك انهم يحددون له السيناريوهات والمخرجين الذين يعملون معه وشركات الانتاج التي يتعاقد معها، بل كل ما يخص الفنان في حياته الخاصة والفنية.

في المقابل ـ كما يقول فريد ـ كانت عندنا في فترة الثلاثينات والاربعينات اجتهادات فردية، ممثلون وممثلات يعتمدون على انفسهم، يستفيدون ويكتسبون الخبرة من الصواب والخطأ.

حتى ظهر بعض المنتجين الجادين الذين يحبون الفن للفن، وليس كوسيلة للكسب والربح مثل اسيا داغر، وماري كويني، والمنتج رمسيس نجيب، مثل هؤلاء المنتجين اخذوا على عاتقهم ـ لفترة من الفترات ـ صناعة العديد من نجوم ونجمات مصر، ربما لم تكن على طريقة صناعة النجوم في هوليوود ولكن يكفي اتاحة الفرص لهم، حيث المغامرة بوجوه جديدة في افلام كبيرة وبحجم دعاية كبير.

بهذه المقاييس ظهر اغلب نجوم الثلاثينات والاربعينات حتى بداية الخمسينات.

في الخمسينات ربما اختلف الوضع الى حد ما ـ كما يقول الناقد د. احمد يوسف ـ حيث كان هناك مجموعة من المخرجين والممثلين اقدموا على تجربة الانتاج لانفسهم ولغيرهم، وقدموا العديد من الاعمال السينمائية الناجحة والوجوه الجديدة التي صنعت تاريخ السينما المصرية.

اضف الى ذلك ظهور مؤسسة السينما التي ساهمت بشكل كبير على ازدهار صناعة السينما لتشهد عصرها الذهبي في فترة الستينات تحديدا مما يؤكد ان هناك عوامل عديدة تتحكم في صناعة النجم في مصر او ظهوره، وان اختلفت هذه العوامل والمقاييس باختلاف الاجيال المتعاقبة على مدى تاريخ السينما المصرية، بل واختلفت درجة تأثيرها من جيل لاخر.

فكما يقول الفنان القدير محمد توفيق ان مسألة اجور الفنانين لم تكن عاملا مؤثرا في فترة الاربعينات والخمسينات، بل كان العمل ككل يخرج بأقل الامكانيات المادية وبأجور زهيدة جدا ومع ذلك تجد في العمل الفني الواحد العديد من النجوم يصلح كل واحد منهم ان يقدم عملا بمفرده.

فلم تكن هناك فكرة النجم الاوحد التي سادت فيما بعد في فترة السبعينات والثمانينات، وربما مازلنا نعاني منها حتى اليوم.

ويضيف محمد توفيق، فتجد ان المسألة كانت محصورة في رعاية بعض المنتجين والمخرجين للموهوبين وتقديمهم في اعمال تظهر امكانياتهم الفنية، وموهبتهم.

الفنان نور الشريف يرى ان تعبير «صناعة النجم» مستفز ومغلوط، ورد الينا من هوليوود حيث كل شيء مصنوع، ويضيف نور، ما افهمه ان هناك اتاحة فرص للممثلين للموهوبين، والبحث عن هذه المواهب وتشجيعها والعمل على ابرازها، اما مصطلح «صناعة» فهو يحط من قدر الفن والفنان على حد سواء وبالنسبة لي شخصيا تحقق هذا من خلال مشاركتي بانشطة المعهد، وعندما قدمت مشروع التخرج من مسرحية «هاملت» شاهدني العديد من المخرجين والمنتجين، ورشحني بعض الزملاء لمخرجين كبار مثل حسن الامام ومحمد فاضل وبدأت خطواتي الاولى في ثلاثية نجيب محفوظ ثم مسلسل «القاهرة والناس»، وان كان المسلسل عرض قبل الفيلم فحقق لي نجاحا جماهيريا بالغا.

ويضيف نور، قد يشكو البعض هذه الايام من ضيق حجم الفرصة المتاحة، وهذا بدأ يختفي في عصر القنوات الفضائية وانتشار الاعمال التلفزيونية بشكل كبير، والدليل على ذلك تقديم عدد كبير جدا من الوجوه الجديدة والممثلين الشبان في مسلسل مثل «لن اعيش في جلباب ابي» الذي اتاح فرصة للعديد من الوجوه الشابة لاثبات صدق موهبتها وتقديمها للجماهير بشكل جيد ينبيء عن مستقبل كبير لهم.

هذا ما يؤيده ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج، حيث يؤكد ان التلفزيون او قطاع الانتاج تحديدا يقوم بدور مؤسسات صناعة النجم من حيث تبني المواهب والوجوه الجديدة وتقديمها في اعمال تلفزيونية من انتاج القطاع مثلما حدث في مسابقة الوجوه الجديدة التي اجراها التلفزيون مؤخرا على هامش مهرجان التلفزيون بل واتاحت الفرصة امام اغلبهم لتقديم بطولات بحيث تكون هذه الاعمال بمثابة جواز المرور لهم الى القنوات الفنية الاخرى كالسينما والمسرح. يضيف الليثي، هذا الكلام لا ينطبق على الاجيال الجديدة فقط، بل ان اغلب النجوم في السينما والمسرح والتلفزيون هم في الاصل من اكتشاف وتقديم التلفزيون من خلال اعماله فضلا عن مسرح التلفزيون الذي تخرج منه العديد من الفنانين الذين اصبحوا اليوم من نجوم الصف الاول في مصر والوطن العربي.

في نفس الوقت يؤكد المنتج عادل حسني انه قدم العديد من الوجوه الجديدة من خلال شركة الانتاج التي يملكها، ويقول، ربما كان ذلك لا ينطبق الى حد ما مع فكرة صناعة النجوم حيث ينحصر الموضوع في اتاحة الفرصة للموهوبين والوقوف بجانبهم وخلفهم سواء في مرحلة الانتشار الجماهيري ومعرفة الناس بهم، ام في مرحلة النجومية، حيث لا تنتهي العلاقة عند حد النجومية بل تستمر لتدعيم هذه النجومية وثباتها، ربما يختلف الاسلوب والفكر، ولكن يظل المنهج ثابتا.

ويوضح الناقد احمد يوسف ان هناك ثلاثة عوامل تتحكم في صناعة النجم، الاولى هي الاجور حيث يلجأ المنتجون احيانا الى وجه جديد لان اجره اقل، ولكن هذا ليس حلا لان هذا الوجه الجديد يصبح سعره اعلى فيما بعد، وهكذا وتصبح الدائرة مغلقة.

العامل الثاني كما يقول د. احمد يوسف هو التوزيع الخارجي الذي يفرض نجوما معينة، وقد ظلوا لسنوات يرفضون مثلا النجم احمد زكي لانه اسمر، والمسألة اخطر بالنسبة للنساء من النجمات حيث يفرض الموزع الخارجي مقاييس شكلية تتناسب واذواق سوق الخليج، العامل الثالث هو المزاج الشعبي العام ففي الخمسينات والستينات كان نموذج الطبقة الوسطى هو المسيطر مثل رشدي اباظة وعماد حمدي ومحسن سرحان وشكري سرحان وعمر الشريف وعبد الحليم حافظ، حتى الولد المتمرد الذي قدمه احمد رمزي كان في اطار المثل العليا.

هذا بعكس السبعينات حيث حدثت فوضى فظلت بقايا نموذج الطبقة الوسطى ممثلة في محمود ياسين، وحسين فهمي، في نفس الوقت برز في نهاية السبعينات نجم عادل امام كنموذج للبطل الشعبي، وهو النموذج الذي تطور في الثمانينات والتسعينات بدخول طبقة المهمشين في المجتمع كأبطال للافلام على يد خيري بشارة وداود عبد السيد، ومحمد خان، وهذا واكب انهيار فكرة الزعيم الاوحد او البطل الاوحد، فالبطل هنا لا يواجه صعوبة الحياة بالعمل ولا المثل العليا كما كان في الخمسينات والستينات، ولكنه تحت ضغط الحياة يلجأ للتحايل والنصب والسرقة احيانا وواكب ذلك تغيير في المواصفات الشكلية للنجوم فبرز احمد زكي ويحيى الفخراني ومحمود عبد العزيز وعادل امام كتعبير عن تغيير المزاج العام لصورة البطل الشعبي.





فريد شوقي، نور الشريف، د. احمد يوسف، الفنان سيد حاتم (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96، 10,15 الفيلم العربي ـ محطة الانس، 11,55 افلام كارتون، 12,30 رسوم متحركة، 12,45 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسترا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ ابرياء في المصيدة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ القرش، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 ـ اعادة، 1,15 القرآن الكريم، 1,20 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 مع المواقد، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 كان زمان، 1,30 فيلم عربي، 3,35 لمسة جمال، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 حوار الصمت، 8,15 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 11,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب جمعة وجيرانه، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 برنامج الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,30 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 7,00 المسلسل العربي، 8,30 ذاكرة مكان، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي اليومي، 1,15 تقرير رياضي، 3,05 المصحف المفسر، 3,30 صور من الطبيعة، 4,05 مسلسل خليجي، 5,10 كل يوم كتاب، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اغاني بيلاش، 10,00 فيلم قديم، 12,30 صورة عن قرب، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.



ممثل غجري من قبيلة قوقازية كانت تخطف النساء وتحب الفن! [1 . 2]

رشدي أباظة الشاب الوسيم المزواج الذي غيّر المفهوم السينمائي لابن البلد

القاهرة ـ «القدس العربي» من عبد الفضيل طه:

تسعة وستون عاما مضت على ميلاد رشدي اباظة، وستة عشر عاما على رحيله وما بين الميلاد من يوم 3 آب (اغسطس) سنة 1927 والرحيل يوم 27 تموز (يوليو) سنة 1980 ملأ رشدي اباظة الدنيا ضجيجا وفنا، مرحا ولعبا وشقاوة وشغل الناس بشخصيته المرحة الجذابة الفنية اولا، ثم المثقفة المتعددة المواهب والاتجاهات ثانيا.

رشدي اباظة ممثل ليس ككل الممثلين فهو صاحب اسلوب خاص في الاداء، قدم على الشاشة الفنية 140 فيلما ليس واحد منها مثل الآخر، كان الفتى الشقي، والعاشق الولهان، والشاب المخادع، والشرير الظريف وزير النساء والدبلوماسي الوقور والعاشق الكبير في السن، وكل دور من ادواره اداه باستاذية حسده عليها غيره، وكان رشدي رجلا ليس ككل الرجال، عاطفة متوهجة وحنان معطاء لكل من حوله، حبه للنساء يتوجه دائما بالزواج، لهذا تعددت زيجاته ما بين فنانة مرموقة ومضيفة طيران وست بيت لا تعرف اوساط العمل ووهج الحياة.

وكان شابا مرحا يحب الحياة ويحب مفاتنها وسحرها، يعيشها بكل ما فيها من آلام وآمال، وكان يشيع في الوسط الذي يجلس فيه البهجة والمرح والتفاؤل، وخبر الفنان الراحل انواع نشاطات الحياة في شبابه، كان بطلا رياضيا زاول الكثير من الالعاب لكنه كان نجما في كمال الاجسام والملاكمة واجاد لعبة البلياردو واحب الخيل وادمن ركوبها كفارس من فرسانها واحب البحر، ولا عجب ـ فهو ابن البحر الابيض المتوسط ـ والده اللواء سعيد اباظة من مصر، ووالدته السيدة ليلى لويجي من ايطاليا، فشب عاشقا للحياة يحبها حب سكان البحار لها، ومن هنا كان رشدي اباظة نجما ليس ككل النجوم وممثلا ليس ككل الممثلين.

هل الفن وراثي؟

ونجاح رشدي الفني يقودنا لسؤال مهم: هل الفن وراثة؟ وهو سؤال قفز الى ذهني لان رشدي هو سليل الاسرة الاباظية وهي اسرة قدمت لمصر العديد من عباقرة الفن، ليس في التمثيل ولكن في مجالات اخرى، ومنهم عبد الله فكري اباظة المفكر والفيلسوف والمربي والشاعر المعروف عزيز اباظة رجل الدولة والشعر ومن منا لم يقرأ ابياتا لهذا الشاعر ويعيش معه غرامياته العذرية؟

يا منية النفس ما نفسي بناجية
وقد عصفت بها نأيا وهجرانا

ومسرحياته الشعرية الرصينة التي مهد بها الطريق لغيره ومعه شاعر العربية شوقي للاجيال اللاحقة، وهناك ايضا القاص والاديب ثروت اباظة ولا ننسى احد اعمدة الصحافة المصرية، الضاحك الباكي فكري اباظة صاحب المدرسة المتفردة في الاسلوب الصحافي والاحاديث الاذاعية التي كان يمزج فيها بين الجد والفكاهة، وكان واحدا من رواد آداب الاحاديث الساخرة، وآخر عناقيد هذه الاسرة في الصحافة نبيل اباظة رئيس تحرير «كتاب اليوم»، ونجله خالد اباظة الناقد الرياضي في «اخبار الرياضة»، وفاروق اباظة الصحافي بدار الهلال، والراحل سالم اباظة مدير تحرير «المساء».

اما في عالم التمثيل فقد لمع ابن عمه احمد اباظة فترة من الزمن خاصة في التمثيليات الاذاعية وقد رحل هو الآخر بعد ان ترك بصمة لا تنسى في التمثيل الاذاعي، وفكري اباظة لايزال يعمل في الحقل السينمائي ممثلا وهو الشقيق الاصغر لرشدي، اما ابنته قسمت فهي بعيدة عن هذا المجال، وان كان زوجها السابق احمد دياب قد ولج باب السينما وظهر في عدة افلام بعد ان هجر لعبته كرة اليد وكان فيها نجما لنادي الزمالك.

هذا جزء ممن قدمتهم الاسرة الاباظية لعالم الفن غير من قدمت لعالم السياسة قديما وحديثا. اذن هناك خيط من العبقرية يربط افراد هذه الاسرة التي نزح جدها قديما من القوقاز في جنوب روسيا لتعيش في مصر وتصبح العروبة والعربية جزءا اصيلا من تكوينهم النفسي والوجداني، واسرة كهذه تذكرنا بعظماء الاسلام في صدره الاول من الذين دخلوا دين الله افواجا وساهموا مساهمة فعالة واصيلة في صنع الحضارة العربية الاسلامية.

خاطفو النساء

وعمر الاسرة الاباظية في مصر حوالي 150 سنة تمركز معظمها في محافظة الشرقية ويقول قائلهم ان تعدادهم في مصر وحدها بلغ خمسة عشر الف نسمة ولهم اقارب في دول اخرى وهي مقولة احدهم ولا اجد احدا آخر قال بها، ويحكى ان افراد قبيلة الاباظية هذه اشتهرت بين القبائل القوقازية الاخرى بالشجاعة والطرب والغناء والمرح، وقادتهم شجاعتهم لامتهان مهنة غريبة هي خطف النساء لحساب بعض من يدفعون المال وكانوا يتفاخرون بهذا العمل ويعتبرونه جزءا من قوتهم وشجاعتهم ورياضة فروسية متقدمة.

ويوما تحدث رشدي اباظة عن اسرته التي اسماها قبيلة، فقال: ان كلمة اباظة معناها غجري وافرادها ينتشرون في كل انحاء العالم وهم اناس اذكياء يحبون للفكر والثقافة والفن.

والاسرة الاباظية تعيش دفء العائلة وهي متحابة متماسكة واصدر افرادها يوما مجلة اسموها «النشأة الاباظية»، وفي عددها الاول كتب الاديب الساخر فكري اباظة مقالا بعنوان «ما معنى الاباظية» جاء فيه:

«نحن عرب عاربة اي من الذين انطقهم الله العربية ابتداء فتكلموا بها، ونحن غير العرب المستعربة الداخلة في العروبة بعد العجمة والعرب العاربة هم بنو قحطان بن عابر بن شامخ ابن ارغشد بن سام بن نوح عليه السلام وهم سكان اليمن».

كان رشدي اباظة يهوى التمثيل فعلا لكنه لم يسع اليه ودخل عالمه عن طريق الصدفة وحدها وقبل ان نخوض في تفاصيل حياته الفنية لنتعرف الى خطواته الاولى في عالم الحياة، لقد ولد فناننا يوم 27 آب (اغسطس) سنة 1927 في عابدين وهو الشارع نفسه الذي ولدت فيه فنانة مصر الاولى فاتن حمامة من والد كان يعمل في سلك الشرطة وهو اللواء سعيد بغدادي اباظة وام ايطالية هي السيدة ليلى لويجي، وكان والده من كبار رجال الشرطة تقلد الكثير من المناصب القيادية فيها كان آخرها مدير امن محافظتي بني سويف والدقهلية، اما والدته فكانت ست بيت اصلها من جزيرة باليرمو بايطاليا وهي الجزيرة التي فتحها العرب والمسلمون وظلت مدة طويلة تحت راية الحكم الاسلامي ولذلك تجد ملامح مشتركة كثيرة بين سكان هذه الجزيرة والعرب حتى اليوم.

ونعود لحكايته مع الفن فنقول انه جاء اليه عن طريق الصدفة اذ شاهده المخرج بركات يوما يلعب البلياردو فوجد فيه شابا وسيما وصاحب عضلات مفتولة فعرض عليه ان يعمل في السينما وكان اول ظهور له في السينما في فيلم «المليونيرة الصغيرة» الذي قامت ببطولته فاتن حمامة، وحصل اباظة اجرا عليه مبلغ 150 جنيها، وكان مبلغا كبيرا في ذلك الوقت سنة 1947، وبدأ طريقه منذ ذلك الحين وان كانت ادواره ليست كبيرة لكن اشهر افلامه في تلك الفترة فيلم «امرأة من نار» الذي قامت ببطولته الفنانة الراحلة كاميليا سنة 1950، لكن التنافس على حب كاميليا وكانت هي تعشقه ابعده عن السينما والسينمائيون بعدوا عنه فكاد ان يترك الفن بسبب هذا التجاهل للتعمد.

في ايطاليا

كانت قصة الحب بينه وبين كاميليا تنتهي بالزواج لكن القدر كان اسبق فماتت كاميليا في حادث انفجار الطائرة التي كانت تقلها الى اوروبا وأصبحت رمادا على رمال الصحراء، في ذلك الوقت كان رشدي في بلد امه ايطاليا يبحث عن فرصة لكن موت حبيبته وحزنه عليها اعاده الى مصر ليحاول ويناضل من جديد، خاصة وان فتاته اصبحت ذكرى ولم يعد هناك ما يخشاه ولا ما يبعد المخرجين عنه وبدأ نجمه يلمع مع بدايات الثورة في اوائل الخمسينات.

لعب رشدي اباظة بطولة العشرات من الافلام قدم فيها كل انواع الشخصيات، لكن فرصته القوية والعظيمة جاءت سنة 1958 عندما اسند اليه الراحل عز الدين ذو الفقار بطولة فيلم «امرأة على الطريق» امام الفنانة هدى سلطان وحقق الفيلم نجاحا فنيا وماديا كبيرا. وكان دوره في فيلم «جميلة بوحريد» امام ماجدة قفزة جديدة له عندما مثل دور شخصية القائد وتوالت نجاحاته.

ولا شك في ان الرجل كان نسيجا وحده في التمثيل ولم يأخذ حقه في الدعاية التي تتناسب وامكانياته والدليل على ذلك انه قدم كل انواع الشخصيات في عشرات الافلام حتى وان كان دوره صغيرا وقبل ان يصبح بطلا يشار اليه بالبنان.

افلامه

ليس من السهل ان نحصر كل افلام الراحل في هذه العجالة لكن لا بد ان نقدم احصائية ولو مختصرة عن هذه الافلام.

البداية كانت كما ذكرنا سنة 1948 في «المليونيرة الصغيرة» من اخراج بركات، وفي السنة نفسها مثل دورا في فيلم «امينة» من اخراج السنتريني سنة 1949 ولعب دورا في فيلم «ذو الوجهين» اخراج ولي الدين سامح وسنة 1951 «امرأة من نار» لاخراج فرنيتشو، و«اولادي» من لاخراج عمر جميعي.

بدأ ينتشر قليلا سنة 1952 فظهر في ثلاثة افلام هي «المنتصر» لحلمي رفلة و«الاسطى حسن» لصلاح ابو سيف و«وشم النسيم» لفرنيتشو، وقدم سنة 1954 «ارحم دموعي» لبركات، و«جعلوني مجرما» لعاطف سالم، و«حياة او موت» لعاطف سالم، سنة 1955 مثل «اني راحلة» لعز الدين ذو الفقار، و«عرايس في المزاد» لحسن الصيفي، و«بحر الغرام» لحسين فوزي، سنة 1956 «ازاي انساك» لاحمد بدرخان، «من القاتل؟» حسين الصيفي، «موعد غرام» لبركات، «اسماعيل يس في البوليس» لفطين عبد الوهاب، «ليلى» لحمد كريم، سنة 1957 لعب ادوارا في «بورسعيد» لعز الدين ذو الفقار، «لا انام» لصالح ابو سيف، «نساء في حياتي» لفطين عبد الوهاب، «رد قلبي» لعز الدين ذو الفقار، «تمرحنه» لحسين فوزي، ولا شك في ان دوره في هذا الفيلم كان من احسن الادوار التي قدمها الفنان الراحل على الشاشة الفضية، وقدم ايضا في السنة نفسها «تجار الموت» لكمال الشيخ و«لمن ابكي ابداء» لحسن الامام، و«طريق الامل» لعز الدين ذو الفقار.

1958

هذه السنة كانت نقلة هامة في التاريخ الفني لرشدي اباظة لانه استطاع ان يقدم العديد من الشخصيات التي حققت شهرة له ظهر فيها في عدة افلام اولها «قلوب العذارى» لحسين الامام، و«سلطان» لنيازي مصطفى، ثم «جميلة» التي ذكرنا انها كانت اهم افلامه من اخراج يوسف شاهين، ثم «ماليش غيرك» لبركات، و«امرأة على الطريق» وهو الفيلم الذي يعتبر بداية حقيقية له ولنجوميته، وواصل نجاحاته سنة 1959 «مبكر في اللي تاسيني» لحسام الدين مصطفى، «احلام البنات» ليوسف معلوف، «رحلة القمر» لحمادة عبد الوهاب، «قاطع طريق» لحسين الصيفي، «انا بريئة» لحسام الدين مصطفى، «صراع في النيل» لعاطف سالم، «الرجل الثاني» لعز الدين ذو الفقار، وهو الفيلم الذي كان له اكبر الاثر في ان يثبت نجمنا قدميه في عالم السينما وكان ان واصل في الستينات النجاح بافلام بلغت احد عشر فيلما هي:

«ملاك وشيطان» لكمال الشيخ، «رجال في العاصفة» لحسام الدين مصطفى، «حب وحرمان» لابراهيم عمارة، «خلخال حبيبي» لحسن رضا، «المراهقات» لاحمد ضياء الدين، «انا وامي» لعباس كامل، «نهاية الطريق» لكمال عطية، «قلب في الظلام» لحلمي خليل.

وفي 1961 قدم «ميلا عودة» لريمون منصور، وفي «بيتنا رجل» لبركات، و«صراع في النيل» لحسام الدين مصطفى، و«واسلاماه» لاندرو مارتن، و«ست البنات» لحسام الدين مصطفى، و«هـ3» لعباس كامل، وفي 1962 لعب ادوارا في افلام «شهيدة الحب الالهي» لعباس كامل و«الزوجة 13» لفطين عبد الوهاب، و«سر الغائب» لكمال عطية، و«حلوه وكدابة» لحسين فوزي، و«دنيا البنات» لسعد عرفة، و«سلوى في مهب الريح» للسيد بدير، و«آه من حواء» لفطين عبد الوهاب.

في سنة 1963 كانت افلامه «لا وقت للحب» لصلاح ابو سيف، «المجانين في نعيم» لحسين الصيفي، و«اميرة العرب» لنيازي مصطفى، «طريق الشيطان» لكمال عطية، «الساحرة الصغيرة» لنيازي مصطفى، «عروس النيل» لفطين عبد الوهاب.

وقدم سنة 1964 افلاما قليلة هي «الطريق» لحسام الدين مصطفى، «فتاة شاذة» لاحمد ضياء الدين، «الشياطين الثلاثة» لحسام الدين مصطفى.

ونفس الشيء سنة 1965 «العقلاء الثلاثة» لمحمود فريد و«الباحثة عن الحب» لاحمد ضياء الدين و«المشاغبون» لمحمود فريد.



رشدي اباظة في مشهد سينمائي مع صباح (القدس العربي)


نجم فريق نيوكاسل اسبريلا «الى اليسار» يحاول الفوز بالكرة من لاعب هالمستادس السويدي ماتياس كارلسون (رويتر)

يوري جوركايف «الى اليسار» لاعب فريق ميلانو الايطالي وباتريك بيريه لاعب فريق ونكسوم الفرنسي خلال الدور الاول من كأس الاتحاد الاوروبي (رويتر)

بطولة كأس الاتحاد الاوروبي:

فوز نيوكاسل 4ـ صفر على هالمشتات وفوز هامبورغ على غلاسكو سيلتيك 2ـ صفر

■ لندن ـ رويتر: فاز فريق نيو كاسل الانكليزي على فريق هالمشتات السويدي 4 /صفر في الدور الاول لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي.

وسجل ليس فيرديناند لاعب نيو كاسل هدف فريقه الاول في الدقيقة السادسة واتبعه زميله فوستينو اسبريلا بالثاني في الدقيقة 26 لينتهي الشوط الاول 2 /صفر لصالح نيو كاسل.

واحرز فيليب البرت هدف نيو كاسل الثالث في الدقيقة 51 ثم سجل بيتر بيردسلي الرابع في الدقيقة 54 وحضر المباراة 28124 متفرجا.

وفي برمنغهام تعادل فريق استون فيلا الانكليزي 1 /1 مع فريق هلسنجبورجس السويدي. وكان الشوط الاول قد انتهي 1 /صفر لصالح استون فيلا.

وسجل تومي جونسون لاعب استون فيلا هدف فريقه في الدقيقة 14 بينما سجل بيتر ويبران هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 81 وحضر المباراة 25818 متفرجا.

وفي ابردين فاز فريق ابردين الاسكتلندي 3 /1 على فريق باري تاون من ويلز حيث سجل دين وينداس لاعب ابردين هدف فريقه الاول في الدقيقة السابعة ليتعادل ريتشارد جونز لفريق باري تاون في الدقيقة 13 وينتهي الشوط الاول 1 /1.

وسجل ستيفن جلاس لاعب ابردين هدف فريقه الثاني في الدقيقة 57 واتبعه دارين يانغ بالثالث في الدقيقة 65 وحضر المباراة 13400 متفرج.

وفي سانتا كروز فاز فريق تنريف الاسباني 3 /2 على فريق ماكابي تل ابيب الاسرائيلي. وكان الشوط الاول قد انتهي بالتعادل بدون اهداف.

وسجل انجيل فيفار لاعب تنريف هدف فريقه الاول في الدقيقة 46 واتبعه زميله ميهو كودرو بالثاني في الدقيقة 56 ثم سجل مزرلحي لاعب ماكابي الاسرائيلي هدف فريقه الاول في الدقيقة 60 واحرز انتونيو بينيلا لاعب تنريف هدف فريقه الثالث في الدقيقة 66 ثم سجل تيمني لاعب ماكابي الاسرائيلي هدف فريقه الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 87 وحضر المباراة 18 الف متفرج.

وفي انسبروك تعادل فريق تيرول انسبروك النمساوي مع فريق ميتس الفرنسي بدون اهداف.

وحضر المباراة خمسة الاف متفرج.

وفي اوديسا تعادل فريق كورنوموريتس اوديسا الاوكراني مع فريق ناشيونال بوخارست الروماني بدون اهداف.

وحضر المباراة 12 الف متفرج.

وفي موسكو فاز فريق دينامو تفليس الجورجي على فريق توربيدو موسكو الروسي 1 /صفر حيث سجل غوتشا جامارولي لاعب دينامو تفليس هدف فريقه في الدقيقة 37.

وفي كييف تعادل فريق دينامو كييف الاوكراني مع فريق نيوشاتيل زاماكس السويسري بدون اهداف.

وحضر المباراة 50 الف متفرج.

وفي جلشنكرخن فاز فريق شالكه الالماني 3 /صفر على فريق رودا كيركراد الهولندي حيث سجل مارك فيلموتس هدف فريقه الاول في الدقيقة الثامنة واتبعه زميله يوري مولدر بالثاني في الدقيقة 14 لينتهي الشوط الاول 2 /صفر لصالح شالكه الالماني.

واحرز انجو اندريرويج هدف فريقه الثالث في الدقيقة 73 وحضر المباراة 50 الف متفرج.

وفي بلاد القفقاس فاز فريق الانيا بلاد القفقاس الروسي 2 /1 على فريق اندرلخت البلجيكي حيث سجل بار زيتربرج لاعب اندرلخت هدف فريقه الاول والوحيد في الدقيقة الخامسة ليتعادل يانوفسكي لاعب بلاد القفقاس لفريقه في الدقيقة 22 ثم سجل شيلا هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 48 وحضر المباراة 28 الف متفرج.

وفي اكيرين فاز فريق اكيرين البلجيكي 3 /1 على فريق كازينو غراتس النمساوي حيث سجل شترافنر لاعب غراتس هدف فريقه الاول والوحيد في الدقيقة الثامنة لينتهي الشوط الاول 1 /صفر لصالح غراتس النمساوي.

واحرز توماس رادزنسكي لاعب اكيرين هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 56 واتبعه زميله فيليب فاند فال بالثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 58 ثم سجل اليكس تشرنياتنسكي الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 84 وحضر المباراة 2800 متفرج.

وفي مالمو فاز فريق سلافيا براغ التشيكي 2 /1 على مالمو السويدي.

وكان الشوط الاول قد انتهي بالتعادل بدون اهداف.

وسجل سلاداك اسانين لاعب سلافيا هدف فريقه الاول في الدقيقة 70 ليتعادل اندريه اندرسون لفريق مالمو في الدقيقة 83 ثم احرز روبرت فاجنر لاعب سلافيا هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 86 وحضر المباراة 3961 متفرجا.

وفي موسكو فاز فريق فينوورد الهولندي 1 /صفر على فريق سسكا موسكو الروسي. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف.

وسجل كيس فان فونديرن لاعب فينوورد هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 83 وحضر المباراة 51 الف متفرج.

وفي بودوي فاز فريق درابزونسبور التركي 2 /1 على فريق بودوي غليمت النرويجي حيث سجل سودا اروجادز لاعب درابزونسبور هدف فريقه الاول في الدقيقة الثالثة ليتعادل رونار برج لاعب بودوي لفريقه في الدقيقة 32 واحرز اوتال كرمان هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 74 وحضر المباراة 1955 متفرجا.

وفي اودينس فاز فريق بوافيستا البرتغالي 3 /2 على فريق اودينسي الدنمركي حيث سجل مايكل هيمنغسن هدف فريقه الاول في الدقيقة 43 واتبعه زميله بير بيدرسن بالثاني في الدقيقة 44 لينتهي الشوط الاول 2 /صفر لصالح اودينس.

واحرز ساسا سيميك لاعب بوافيستا هدف فريقه الاول في الدقيقة 53 واتبعه زميله نون جوميه بالثاني في الدقيقة 75 ثم سجل خوسيه تافاريس الثالث في الدقيقة 82 وحضر المباراة 3789 متفرجا.

وفي غلاسغو فاز فريق هامبورغ الالماني 2 /صفر على فريق غلاسغو سيلتيك الاسكتلندي حيث سجل كارشتن بارون لاعب هامبورغ هدف فريقه الاول في الدقيقة الثالثة لينتهي الشوط الاول 1 /صفر.

وسجل ماركوس شوب هدف هامبورغ الثاني في الدقيقة 71 وحضر المباراة 45412 متفرجا.

وفي بروجيه تعادل فريق كلوب بروجيه البلجيكي 1 /1 مع فريق لينجبي الدنمركي حيث سجل لورينزو ستيلنس هدف بروجيه في الدقيقة الثانية ليتعادل اندريه بيري لفريق لينجبي في الدقيقة 35 وحضر المباراة ستة الاف متفرج.

وفي مونبلييه تعادل فريق مونتبليه 1 /1 مع فريق سبورتنغ لشبونة حيث سجل كادر فيرهوي لاعب مونتبليه هدف فريقه في الدقيقة الثامنة لينتهي الشوط الاول 1 /صفر لصالح مونبلييه.

وسجل مصطفى حجي لاعب سبورتنغ هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 63 وحضر المباراة 13 الف متفرج.

وفي كوبنهاغن فاز فريق بروندبي الدنمركي 5 / صفر على فريق اراو السويسري حيث سجل كيم فيلفورت هدف فريقه الاول في الدقيقة 21 لينتهي الشوط الاول 1 /صفر لصالح بروندبي.

وسجل اوله بيور هدف فريقه الثاني في الدقيقة 56 واتبعه بيتر مويلر بالثالث في الدقيقة 56 ثم الرابع في الدقيقة 89 وبعده الخامس الاول.

وحضر المباراة 8976 متفرجا.

وفي نيقوسيا تعادل فريق ابويل نيقوسيا 2 /2 مع فريق اسبانيول الاسباني حيث سجل الكسيس الكسندرو لاعب ابويل هدف فريقه الاول في الدقيقة 26 ليتعادل ميجيل بينيتس بافون لفريق اسبانيول في الدقيقة 30 ويتبعه زميله نيكولاس اوبديك بالثاني في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 2 /1 لصالح اسبانيول.

واحرز اندروس سوتيريو هدف التعادل لفريق ابويل في الدقيقة 55 وحضر المباراة 12 الف متفرج.

وفي بودابست فاز فريق فرنكفاروس المجري 3 /1 على فريق اولمبياكوس بيريوس اليوناني.

وسجل جابور زافاجسكي الهدف الاول للفريق المجري في الدقيقة 11 ليتعادل ايليا افيتش لليونان في الدقيقة 30 ثم سجل ميرزا فاريسانوفتش الهدف الثاني للفريق المجري في الدقيقة 35 لينتهي الشوط الاول 2 /1 لصالح الفريق المجري.

وسجل لازلو اراني الهدف الثالث للفريق المجري في الدقيقة 52 وحضر المباراة سبعة الاف متفرج.

وفي بروكسل تعادل فريق مولنبيك البلجيكي بدون اهداف مع فريق بسكداس التركي.

وحضر المباراة تسعة الاف متفرج.

وفي روما فاز فريق روما الايطالي 3 /صفر على فريق دينامو موسكو الروسي حيث سجل دميانو توماسي هدف فريقه الاول في الدقيقة السابعة واتبعه دانيال فونشيكا بالثاني في الدقيقة 18 ثم احرز الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة 41 وفي بارما فاز فريق بارما الايطالي 2 /1 على فريق جويمارايس البرتغالي حيث سجل انريكو تشيسا لاعب بارما هدف فريقه الاول في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول 1 /صفر لصالح بارما.

وسجل جيلمار هدف التعادل للفريق البرتغالي في الدقيقة 77 ثم احرز تشيسا هدفه الثاني وهدف الفوز لفريق بارما في الدقيقة 82 وحضر المباراة 5863 متفرجا.

يوفينتوس في ثوبه الجديد مستعد لهزيمة مانشستر يونايتد

■ تورينو ـ رويتر: رغم تعادل يوفينتوس 1 /1 مع ريبانا في مباراتهما يوم الاحد الماضي في اطار الدوري الايطالي لكنه كان واثقا انه سيبدأ دفاعه عن كأس الاتحاد الاوروبي بالفوز على مانشستر يونايتد.

ومن المقرر ان تحدد المباراة بين فريقي المجموعة ج فرص الناديين في الاجل الطويل في اوروبا هذا الموسم. ويحرص الناديان على الفوز بصدارة المجموعة اذ سيلعب الفائز على الارجح مع نادي ميلانو في دور الثمانية.

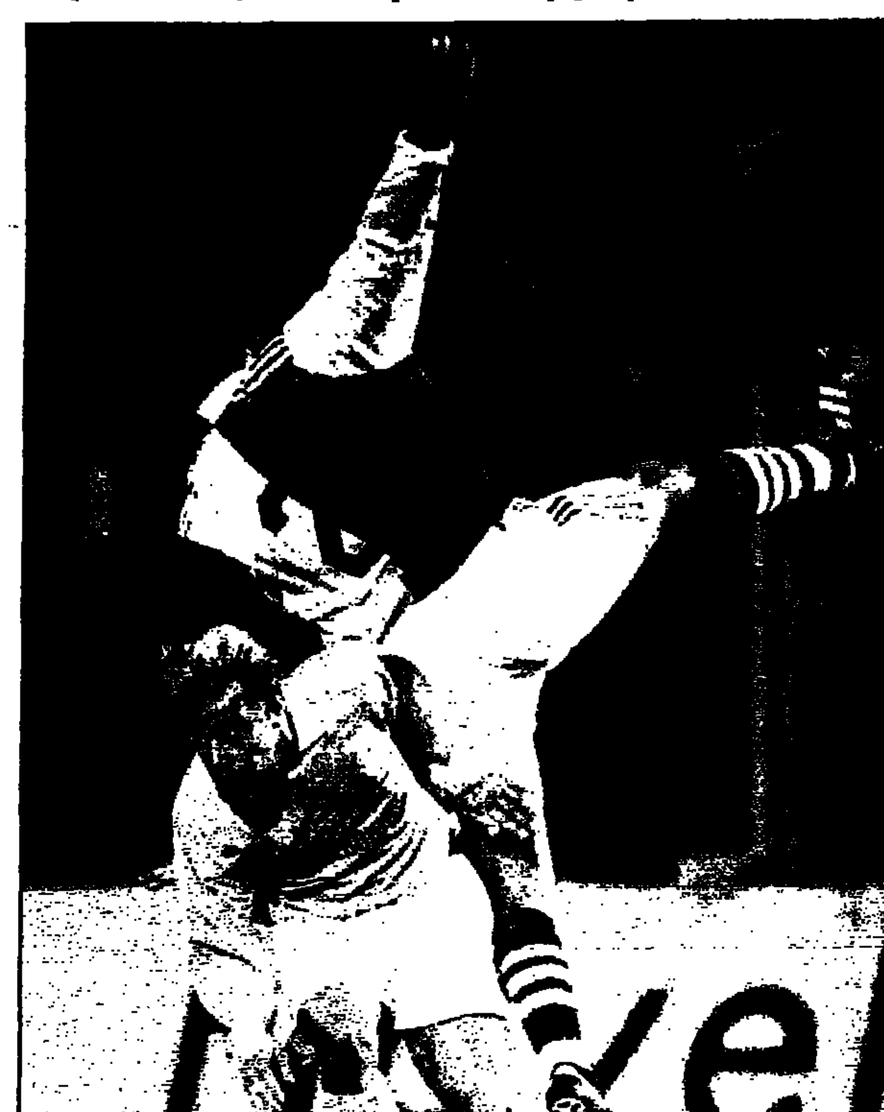
وسيشتمل تشكيل فريق يوفينتوس على تغييرات كبيرة عن تشكيله الذي خرج من بطولة كأس اوروبا في روما في مايو ايار الماضي بضربات الجزاء الترجيحية.

وقضى مارسيلو ليبي مدرب الفريق فصل الصيف في عمل متواصل انطوي على ابرام 20 اتفاق انتقال. وانطوت الصفقات الرئيسية على ترك اربعة لاعبين للفريق بانتقال فابرتسيو رافانيلي الى نادي ميدلسبرو الانكليزي وانتقال جيانلوكا فيالي ايضا الى نادي تشيلسي الانكليزي بينما انتقل باولو سوسا الى نادي بروسيا دورتموند الالماني وانتقل بيترو فيرتشود الى نادي ميلانو.

ومن بين اغلى اللاعبين الذين ضمهم يوفينتوس في فصل الصيف لتعويض من تركوه الكرواتي الين بوكستش من نادي لاتسيو وكرستيان فيري من اتلانتا والفرنسي زين الدين زيدان من بوردو.

وقضى اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد ايضا الصيف في عقد اتفاقات حيث ضم الى صفوف ناديه الهولندي يوردي كرويف والتشيكي كارل بوبورسكي والنرويجيين اول جونار سولسكيار وروني جونسن في اطار محاولاته تقليد زميله الاسكتلندي الراحل السير مات باسبي ليكسب كأس الاتحاد الاوروبي للمرة الاولى منذ فوزهم الوحيد به عام 1968.

وكان التنافس بين لاعبي خط الوسط الفرنسيين اريك كانتونا لاعب يونايتد وزيدان لاعب يوفينتوس من سمات المباراة.


لقطة من مباراة سلافيا براغ واياكس

كونسيكاو ينضم الى زملائه البرازيليين في ديبورتيفو

تعيين غراهام مديرا فنيا لنادي ليدز

■ ليدز (انكلترا) ـ رويتر: عين جورج غراهام رئيس نادي ارسنال السابق مديرا جديدا لنادي ليدز بعد يوم واحد من الاستغناء عن هاوارد ويلكنسون.

وظل غراهام بعيدا عن ادارة الكرة مدة 19 شهرا بعد ان فصله نادي ارسنال واوقفه بالتالي الاتحاد الانكليزي لكرة القدم مدة عام لتقاضيه اموال بشكل غير مشروع في اتفاقي انتقال.

وقال مسؤولون لدى نادي لوشنيا الالباني ان اللاعب البرازيلي كارلوس ادواردو كاسترو دي سوسا بات اول لاعب اجنبي ينضم الى صفوف فريق كرة قدم الباني.

وقال قسطنطين جريلو مدير النادي ان لاعب خط الوسط (23 عاما) والمعروف باسم ايدو سيتقاضي 50 الف دولار سنويا بمقتضى عقده الجديد وهو اغلى عقد يوقع على الاطلاق في تاريخ كرة القدم الالبانية.

وقال جريلو ان «هدف يوجار ظافري رئيس نادي لوشنيا هو ان يقود النادي والبانيا للمشاركة في بطولات كرة القدم الاوروبية».

وانفق النادي نحو 200 الف دولار على ضم لاعبين جدد هذا الموسم وسيبحث عن لاعب خط وسط مهاجم جديد في كانون الاول (ديسمبر).

وبدا ايدو الذي لعب مع نادي فلامنقو في البرازيل قبل انتقاله الى اندية في قبرص واليونان التدريب في لوشنيا الواقعة على بعد 80 كيلومترا جنوبي العاصمة تيرانا.

و انتصر نادي ديبورتيفو كورونا على ريال مدريد في معركة لضم لاعب خط الوسط البرازيلي الاولمبي فلافيو كونسيكاو.

وقال اوجوستو ليندويرو رئيس نادي ديبورتيفو ان الاتفاق لن يكلف اكثر من 6.5 مليون دولار رغم تقدم ريال مدريد بعرض اخير بلغت قيمته سبعة ملايين دولار.

وينتظر ان يوقع اللاعب (22 عاما) على العقد امس لينضم الى مواطنيه مورو سيلفا وريفالدو والى دوناتو برازيلي المولد الذي يحمل حاليا الجنسية الاسبانية.

يوهانسون يفوز في بطولة رومانيا للتنس

البرتو كوستا الاسباني يفوز في الدور الاول لبطولة بورنموث

■ بورنموث (انكلترا) ـ رويتر: فاز الاسباني البرتو كوستا على الالماني مايكل جيسرير 6 /صفر و6 /3 امس الاول الثلاثاء في الدور الاول لبطولة بورتماوث الدولية المفتوحة لتنس الرجال.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز السويدي ماجنوس نورمان على الاسباني البرت بورتاس 6 /2 و6 /1.

وتغلب الالماني مارك كفين جولنر على الفرنسي تيري شامبيون 7 /6 و6 /2.

وتغلب الاسباني خوان البرت فيلوكا على السلوفاكي دومينيك هرباتي صفر /6 و6 /3 و6 /4.

وفاز الاسباني سيرجي بروجيرا على البرتغالي نونو ماركيز 6 /1 و6 /2.

وفاز الاسترالي جيسون شتولتنبرغ على الفرنسي رودلوف جيلبرت 6 /2 و6 /1.

وتغلب الاسباني فيليكس مانتيا على البريطاني لوك ميليجان 6 /4 و6 /1.

وتغلب البريطاني جريج روسدسكي على البرتغالي برتاردو موتا 6 /1 و6 / 2. وفاز الهولندي توم كيمبرز على الاوكراني اندريه ميدفيديف 6 /7 و6 /4 و6 /2.

وفاز السويدي لارس يونسون على الاسباني اليكس لوبيز موورون 6 /1 و6 /4 وفاز السويدي توماس يوهانسون على الروماني غابرييل تريفو 6 /4 و6 /2 في الدور الاول لبطولة رومانيا للمفتوحة لتنس الرجال.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز الاسباني البرتو بيراساتيجوي على البلجيكي كريس جوسينس 4 /صفر بعد انسحاب جوسينس بسبب اصابة.

وفاز النرويجي كرستيان رود على الالماني بوريس بيكر 5 /3 بعد انسحاب بيكر بسبب اصابة.

وتغلب الاسترالي ريتشارد فرومبرج على البلجيكي فيليب دو فولف 7 /5 و5 /7 و7 /6.

وفاز الاسباني فرانسيسكو كلافيت على المغربي كريم العلمي 6 /4 و6 /3.

وفاز التشيكي بري نوفاك على الاسباني توماس كاربونيل 5 /7 و6 /3 و7 /6.

وتغلب الارجنتيني سبستيان بريتو على المجري ساندور نوزلي 4 /6 و6 /3 و6 /3.

وتغلب الفرنسي ليونيل رو على الروسي اندريه ميرينوف 7 /5 وصفر / 6 و6 /1.

وفاز البلجيكي يوهان فان هيرك على المجري جوزيف كروسكو 6 /3 و6 / صفر.

وفاز الارجنتيني اندريه زينجمان على المغربي هاشم الرازي 6 /2 و4 /6 و6 /1. وتغلب الروماني دينو بيسكاريو على الاسباني جوردي بيرييو 6 /2 و6 /2.

وفازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الالمانية اندريا جلاس 6 /4 و7 /6 في الدور الاول لبطولة التشيك للفتوحة لتنس السيدات.

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت السويسرية باتي شنايدر على الاسبانية ماريا سانشيز لورينزو 6 /3 و6 /6 و6 /1.

وتغلبت التشيكية رانكا بوبكوفا على الارجنتينية ماريانا دياس اوليفا 4 /6 و6 /4 و6 /4.

وفازت التشيكية لنكا سينكوفا على الجورجية ليلا مسخي 6 /1 و6 /صفر.

وتغلبت البولندية كاتارزينا نوفاك على الالمانية فيرونيكا مارتينك 6 /2 و2 /6 و6 /3.

وتغلبت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا على الاسبانية كرستين تورين فاليرو 6 /7 و7 /5 و6 /4.

وفازت الالمانية سابين هاك على التشيكية كاترينا كروبوفا 6 /3 و6 /3.

وفازت النمساوية ساندرا دوفر على التشيكية بترا لانجروفا 6 /2 و6 /4.

وتغلبت الرومانية روكسندرا دراجوميـر على الفرنسية سارة بتوفسكي 6 /7 و6 /4 و6 /3.

وتغلبت الكرواتية سلفيا تالايا على الارجنتينية بتينا فولكو فيليلا 6 /1 و6 /3 وانسحب الالماني بوريس بيكر من اولى مبارياته في بطولة رومانيا المفتوحة للتنس بعد احساسه بألم.

وانسحب بيكر المصنف السادس وفق تصنيف رابطة لاعبي التنس المحترفين من الشوط التاسع في المجموعة الاولى من مباراته مع النرويجي غير المصنف كرستيان رود.

ولم يتضح على الفور اذا ما كانت المشكلة التي يعاني منها بيكر هي من اثار الاصابة في رسغه خلال مباراة في ويمبلدون في حزيران يونيو والتي اجبرته على الانسحاب.

ولم يشترك الفائز ببطولة استراليا المفتوحة في بطولات منذ ذلك الحين بما فيها عدم اشتراكه في بطولة امريكا المفتوحة التي دارت احداثها على مدى الاسبوعين الماضيين.

ويتصدر بيكر قائمة مصنفي بطولة رومانيا البالغ مجموع جوائزها 500 الف دولار والتي اضيرت بشدة بسبب انسحاب كبار اللاعبين.

ويحتل المرتبة الثانية في تصنيف بطولة رومانيا الكرواتي للمصنف الرابع على العالم جوران ايفانسفيتش الذي لعب مباراته الاولى الاربعاء مع الروماني اندريه بافيل.

الزمالك يهزم الكروم 3ـ1 في الدوري المصري

■ القاهرة ـ رويتر: فاز فريق نادي الزمالك 3 /1 على فريق الكروم في الاسبوع الخامس لبطولة الدوري العام المصري لكرة القدم

احرز اهداف الزمالك نبيل محمود في الدقيقة 45 واسامة نبيه في الدقيقة 48 وايمن منصور في الدقيقة 73.

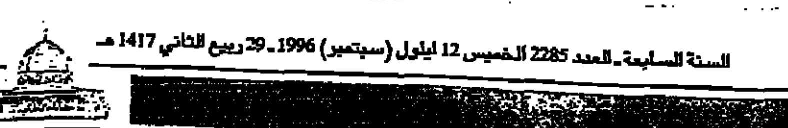
وسجل هدف الكروم الوحيد عبد الناصر محمد في الدقيقة 87. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الزمالك الى 12 نقطة من اربع مباريات فاز فيها كلها بينما لم يحصل الكروم على اي نقاط.

ولقي بطل فرنسا في الملاكمة للوزن الوسط العربي محمدي (24 عاما) حتفه في حادث سير بعدما فقد السيطرة على دراجته النارية واصطدم بشاحنة على الطريق السريع بين مارتيغ واكس ان بروفانس، مكان اقامته. وتوج محمدي بطلا لفرنسا عندما تغلب على فيليب بافونا في ايار (مايو) 1995، ثم احتفظ بلقبه في نيسان (ابريل) الماضي بفوزه على فردريك كلوز، وكان يسعى الى احراز لقب بطل اوروبا.

الانصار والنجمة في نهائي كأس لبنان لكرة القدم

و قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة المباراة النهائية لبطولة كاس لبنان لموسم 1995 /1996 بين نادي الانصار والنجمة يوم الاحد المقبل على ملعب بلدية مدينة طرابلس الساحلية الشمالية.

وسيقود اللقاء طاقم حكام دولي فرنسي انتدبه الاتحاد الفرنسي لكرة القدم وعلى رأسه الحكم الدولي الن سارس. واعتمد الاتحاد اجراءات تنظيمية خاصة لهذه المباراة وحدد عدد بطاقات الدخول بعشرة الاف بطاقة تقسم مناصفة بين الناديين بواقع خمسة الاف بطاقة لمشجعي كل منهما.



شركات التأمين في الخليج تتجه لزيادة العلاوات المتصلة بمخاطر الحروب والتفجيرات

دبي - من يوسف قاسم:

قالت شركات تامين في الخليج ان التوتر في المنطقة والاحداث في العراق قد تضطرها الى رفع العلاوات التي تتقاضاها من عملائها لمواجهة ارتفاع متوقع في تكاليف اعادة التامين.

وقال مسؤول في احدى شركات التامين بالخليج لرويتر «عاد القلق في اعقاب الاضطرابات في البحرين والهجمات بالقنابل في السعودية والمواجهة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق».

واضاف «تجد شركات التامين في الخليج نفسها من جديد تحت رحمة شركات اعادة التامين الغربية. ستزيد هذه الشركات علاواتها وسيتعين علينا ان نحذو حذوها».

وكانت الضربات الصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة الى جنوب العراق الاسبوع الماضي، اضافة الى استمرار الاقتتال بين الاكراد في شماله قد سببت قلقا في الخليج حيث ما تزال ذكريات الغزو العراقي للكويت عام 1990 ماثلة في الاذهان.

وقال مسؤول في شركة تامين في البحرين ان الملاحة ستكون اكثر القطاعات تاثرا باي ارتفاع في اسعار اعادة التامين في الخليج.

واضاف انه خلال ازمة الخليج عامي 1990 و1991 رفعت شركات اعادة التامين علاوات التامين من مخاطر الحرب على السفن في الخليج الى 15 دولارا لكل 100 دولار مؤمن عليها من 0,25 دولار لكل الف دولار قبل ذلك.

وذكر مسؤول في شركة تامين يقيم في قطر في اتصال تليفوني من الدوحة انه خلال ازمة الخليج كانت اسعار التامين على السفن وشحناتها في الخليج تحسب على اساس متغير يسري لمدة 24 ساعة. واضاف انه ومن شان المزيد من التغيرات في المنطقة ان يحيي هذا المبدا.

وقالت شركات تامين في دبي ان تاثير الاضطرابات في المنطقة على قطاعات التامين الاخرى رصد لاول مرة منذ اكثر من عام عندما بدا الطلب على التامين من المخاطر المتصلة بالارهاب والتخريب يتزايد مع اشتداد الاضطرابات في البحرين وهجوم بقنبلة وقع في السعودية.

وقال مدير في شركة للتامين ان شركات اعادة التامين بدات تتعامل مع الخليج على انه منطقة خطر في اعقاب الاضطرابات في البحرين.

واضاف ان شركات التامين في البحرين رفعت اسعار التامين ضد الحرائق من من اثنين في المئة الف الى اثنين في المئة في اعقاب موجة مما اعتقد انه حرائق عمد اشعلها محتجون مناهضون للحكومة.

وتظهر ارقام لاتحاد التامين في البحرين ان شركات التامين العاملة في البحرين قالت ان الاضرار الناجمة عن الحرائق في ايار (مايو) كلفتها خمسة ملايين دولار. وكانت قيمة تسويات الخسائر في قطاع العقارات في 1995 ثمانية ملايين دينار (21 مليون دولار) ارتفاعا من 1.4 مليون دينار في 1994.

وقال محللون لشؤون التامين ان القلق اشتد بعد مقتل 24 امريكيا وهنديين في هجومين وقعا في السعودية في نوفمبر تشرين الثاني 1995 وحزيران (يونيو) 1996.

وقال مسؤول في شركة تامين في الخليج «شركات اعادة التامين الكبرى اعتبرت السعودية والبحرين بالذات منطقتي خطر ورفعت علاوات التامين من المخاطر المتصلة بالارهاب والتخريب. وقد تعلن المنطقة منطقة حرب اذا تدهور الموقف فيما يتعلق بالعراق».

لكن بعض شركات التامين استبعدت اي زيادة وشيكة في العلاوات في اعقاب التوترات الحالية في المنطقة.

وقال الياس فاخوري المدير العام في الخليج لشركة (امريكان لايف انشورانس) ان شركته لم تلجا لتطبيق تعريف منطقة الحرب خلال احتلال الكويت ولن تفعل ذلك الان لمجرد وقوع احتجاجات في البحرين او انفجارين في السعودية.

وقالت مصادر صناعة التامين انه سيتعين على العملاء في مجال التامين البحري قبول الزيادة في العلاوات المصاحبة للاخطار الاضافية لكن رفع العلاوات في القطاعات الاخرى قد يسبب مزيدا من الضغوط على الصناعة في المنطقة حيث يعتبر الكثيرون مبدأ التامين منافيا لتعاليم الاسلام.

يذكر انه في العالم العربي هيئة واحدة لاعادة التامين مقرها البحرين وهي الاتحاد العربي للتامين من مخاطر الحرب الذي شكلته 69 شركة تامين عام 1980.

ويقدر محللون ان 60 في المئة من علاوات التامين الاجمالية في الشرق الاوسط تذهب الى شركات غربية لاعادة التامين.

حكومة الحريري تفشل بتنفيذ تعهدها عدم تجاوز عجز الميزانية نسبة 38 بالمئة

■ بيروت - رويتر: اظهرت ارقام نشرت في بيروت امس ان الحكومة اخفقت حتى الان في المحافظة على تعهدها بان يكون عجز ميزانيتها للعام 1996 بحدود 38 في المئة.

واشارت تلك الارقام الى ان نفقات الحكومة حتى نهاية شهر اب (اغسطس) الماضي بلغت 4159 مليار ليرة، منها 1210 مليارات لخدمة الدين العام بينما بلغ حجم ايرادات الميزانية 2159 مليار ليرة لبنانية بعجز بلغ 1990 مليار ليرة اي بنسبة 47,85 في المئة.

وكانت الحكومة تعهدت عندما قدمت الميزانية امام مجلس النواب بان تكون نسبة العجز في ميزانية العام الحالي بحدود 38 في المئة. وقال نواب عند مناقشة الميزانية في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي ان تقديرات الحكومة «متفائلة جدا».

وتبلغ النفقات المقدرة في الميزانية نحو اربعة مليارات دولار بينما تبلغ الايرادات نحو 2,39 مليار دولار والعجز المتوقع نحو مليار ونصف المليار دولار.

وحسب وزارة المال فان حجم الدين العام بلغ حتى نهاية اب (اغسطس) الماضي 9221 مليون دولار امريكي بزيادة قدرها 1865 مليون دولار عن بداية عام 1996 اي بزيادة نسبتها 25,35 في المئة.

ويشمل الدين العام الدين الداخلي والخارجي.

وبموجب تلك الاحصاءات فان الدين الداخلي الناتج معظمه عن الاكتتابات في سندات الخزينة بلغ 7680 مليون دولار ارتفاعا من 641 مليون دولار في بداية العام الحالي اي بزيادة نسبتها 24,78 في المئة.

اما دين لبنان الخارجي فقد بلغ في نهاية الشهر الثامن من عام 1996 نحو 1541 مليون دولار بزيادة 226 مليون دولار عن بداية العام الحالي.

وتقول مصادر وزارية ان امكانية الوفاء بتعهد الحكومة بالمحافظة على نسبة عجز ميزانية العام الحالي اي 38 في المئة لا يزال قائما.

ومضت المصادر تقول ان الحكومة تأمل بزيادة ايراداتها خلال الاشهر الاربعة المقبلة، كما تأمل ان تكون نفقاتها اقل مما كانت عليه حتى نهاية اب (اغسطس) الماضي.

(الدولار يساوي 1560 ليرة).

عقد سعودي بقيمة 1,1 مليار دولار لشركة ميتسوبيشي لاقامة محطة كهرباء

الدمام - من عباس سلمان:

وقعت شركة ميتسوبيشي اليابانية للصناعات الثقيلة الثلاثاء اتفاقا قيمته 4,155 مليار ريال (1,11 مليار دولار) لبناء محطة جديدة للكهرباء للشركة السعودية الموحدة للكهرباء شرق.

وقال فهد الشريف رئيس الشركة السعودية الموحدة للكهرباء شرق ان الشركة ستمول محطة كهرباء غزلان 2 التي ستبلغ قدرتها 2400 ميغاوات من مواردها الخاصة وقرض مصرفي قيمه 500 مليون دولار.

وابلغ الصحافيين بعد مراسم التوقيع في مقر الشركة في الدمام ان من المتوقع ان يتم توقيع اتفاق القرض الذي يسدد على عشرة اعوام مع خمسة بنوك محلية ودولية في كانون الاول (ديسمبر).

واضفى توقيع العقد الصيغة الرسمية على خطاب نوايا منحته الشركة السعودية لميتسوبيشي في تموز (يوليو) الماضي.

وقبلت الشركة عرضا من البنك السعودي الفرنسي وبنك تشيس انفستمنت التابع لتشيس مانهاتن والبنك الاهلي التجاري وبنك الخليج الدولي والبنك السعودي البريطاني لتقديم القرض.

وقال وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبد الله بن هاشم يماني في بيان ان القرض عرض بشروط معقولة للغاية تشهد على الثقة في الاقتصاد السعودي وانه يعد من افضل القروض التجارية التي عرضت على شركة سعودية ويثبت اهلية الشركة السعودية الموحدة للكهرباء شرق للحصول على القرض.

وقال مسؤولون ان المحطة الجديدة تتالف من اربع وحدات قدرة كل منها 600 ميغاوات ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل اولها في كانون الاول (ديسمبر) عام 1999 والثانية في شباط (فبراير) عام 2000، والثالثة في شباط (فبراير) 2001، والاخيرة في شباط (فبراير) 2002.

واضاف المسؤولون ان بناء المحطة يأتي في اطار خطة لرفع الطاقة المولدة في المملكة الى 60 الف ميغاوات على مدى 25 عاما من 19 الف ميغاوات حاليا.

وقال الشريف ان لدى الشركة مشروعات قيمتها مليار ريال لربط المحطة الجديدة بالشبكة الرئيسية للكهرباء وانشاء خطوط لنقل الكهرباء ومحطات فرعية. واضاف ان ربط المحطة سيتكلف نحو مليار ريال وسيطرح المشروع في مناقصة خلال عام. ويتضمن العقد ان تتولى ميتسوبيشي تدريب السعوديين الذين سيقومون بتشغيل المحطة وصيانتها. وقال مسؤولون ان السعودية دعت الى تقديم عروض لانشاء محطة للكهرباء قدرتها 1750 ميغاوات في الشعيبة، لكنهم امتنعوا عن تحديد التكلفة، واكتفوا بالقول ان من المرجح ان يطلب من الشركة التي سيرسو عليها عطاء المشروع تمويله.

صندوق النقد يتوقع ارتفاع عائدات قطر من النفط والغاز الى 5,2 مليار دولار عام 2001

دبي - من ستيفن سويندلز:

قالت مصادر نفطية في قطر امس الاربعاء ان البلاد حظيت بدفعة جديدة في مجال انتاج النفط قبل بضعة اشهر من دخولها نطاق اكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي.

وعلى الرغم من ان الاحتياطيات القطرية لا تقارن بالاحتياطيات الضخمة للسعودية الا ان انتاجها من المتوقع ان يرتفع باكثر من 40 في المئة في السنوات الاربع المقبلة ليصل الى 700 الف برميل يوميا مع تطوير شركات دولية لحقول جديدة هناك.

والدفعة الجديدة التي ستتلقاها الخزانة القطرية التي تعتمد على عائدات النفط في 65 في المئة من دخلها تتمثل في بدء انتاج حقل الريان البحري الشهر المقبل.

وقال بول فرانترهاوس نائب الرئيس والمدير المقيم بشركة اتلانتيك ريتشفيلد (اركو) في قطر «على افضل تقدير سيبدأ الانتاج من حقل الريان في اوائل اكتوبر (تشرين الاول). وستكون اول شحنة جاهزة للتصدير في الاسبوع الاول من تشرين الثاني (نوفمبر)».

ومن المقرر ان يزيد انتاج حقل الريان بالتدريج الى 35 الف برميل يوميا تضاف الى اجمالي انتاج قطر العضو في اوبك والذي يبلغ 480 الف برميل يوميا.

وسيبدأ مشروع قطر غاز للغاز الطبيعي المسال بكلفة ستة مليارات دولار في ادرار عائد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل عندما تبدأ اولى شحنات الغاز في التوجه الى اليابان.

ومن المتوقع ان يبدأ انتاج مكثفات النفط الخفيف من الحقل الذي يديره مشروع قطر غاز هذا الشهر.

ومن هذا التاريخ ستجني قطر ثمار امتلاكها اكبر مكمن للغاز الطبيعي في العالم في حقل الشمال الذي تتجاوز احتياطياته 380 تريليون قدم مكعب.

وتعتزم الشركات الاجنبية التي ابرمت عقود مشاركة في الانتاج مع المؤسسة القطرية العامة للبترول تعزيز تدفقات النفط من حقول قطر البحرية.

وقال مقاولون تقع مقارهم في الخليج ان شركة مايرسك اويل الدنمركية طلبت من شركات هندسية تقديم عطاءات في مناقصة لتوسيع نطاق المنشآت في حقل الشاهين لزيادة طاقته الانتاجية من 45 الف برميل يوميا الى 150 الف برميل يوميا قبل نهاية هذا العقد.

ومن المتوقع ان يبدأ انتاج حقل الخليج الذي تديره شركة الف اكيتين الفرنسية في اوائل العام المقبل بانتاج 25 الف برميل يوميا قبل زيادته الى 45 الف برميل يوميا في حين تدرس شركة اوكسيدنتال بتروليوم الكندية سبل تعزيز معدلات الاستخراج من امتيازها الذي تبلغ طاقته الانتاجية 70 الف برميل يوميا في حقل عيد الشرقي.

ومن المتوقع ان تدفع هذه الزيادات انتاج قطر من النفط الى اعلى من حصتها الراهنة في اوبك والتي تبلغ 378 الف برميل يوميا.

وتقدر دراسة حديثة اعدها صندوق النقد الدولي ان ترتفع عائدات الدوحة من النفط الى 3,3 مليار دولار عام 2001 من 2,1 مليار دولار عام 1995 في حين تصل عائداتها من الغاز الطبيعي المسال من مشروعاتها الثلاثة الى 1,9 مليار دولار عام 2001.

وجرى بيع خام قطر البحري بنحو 22,30 دولار للبرميل تسليم ظهر السفينة اليوم الاربعاء.

وتعاني قطر من دين خارجي يبلغ نحو ستة مليارات دولار وعجز يتجاوز عشرة في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وقد اقامت دعاوى قضائية ضد الامير السابق المنفي لاسترداد اموال.

وقال مصدر نفطي غربي مقيم في قطر «ستخف حدة نقص السيولة الذي عانت منه البلاد خلال التسعينات».

يذكر انه تم تأجيل مشروعات البنية الاساسية خارج قطاع الطاقة القطري اذ خصصت الدوحة مصادر التمويل المتوافرة لديها لتلبية التزامات تمويل مشروعات الغاز الطبيعي.

25% من سكان العالم يستهلكون 75% من كهربائه
دول العالم الثالث تتطلع الى الشمس لتأمين الطاقة

هراري - من اميليا سيتهول:

يعيش اكثر من ملياري انسان على هامش العالم الحديث بدون كهرباء عاجزين عن الانتاج بعد غروب الشمس.

ويقول خبراء طاقة ان هؤلاء الناس، واغلبيتهم تعيش في مناطق فقيرة في جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا وفي بعض بقاع اسيا وغيرها، محكوم عليهم بالحرمان من الكهرباء لانهم سكان قرى نائية لا تصلها خطوط الشبكات الوطنية.

تقول منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة «فيما يتعلق بالطاقة يبدو ان العالم يواجه استقطابا، فحوالي 75 في المئة من البشر هم سكان البلدان النامية يستهلكون 25 في المئة فقط من اجمالي استهلاك الطاقة في الكرة الارضية».

وجاء في مشروع وثيقة لبرنامج الطاقة العالمي، وهو احد مبادرات اليونسكو لتشجيع استخدام الطاقة الشمسية في المناطق الفقيرة بالعالم الثالث «ان اكثر من ملياري نسمة في هذه البلاد يكادون لا يحصلون على طاقة تكفي لاحتياجاتهم الاساسية».

وسينطلق البرنامج في مؤتمر قمة للطاقة الشمسية من المقرر عقده في هراري عاصمة زيمبابوي من 16 الى 19 ايلول (سبتمبر) الحالي.

والامكانية المحدودة في الحصول على الطاقة سبب رئيسي للفقر والمعاناة وعامل مساهم في الهجرة من الريف الى الحضر. ويشكل هذا تناقضا صارخا مع اوضاع الطاقة السائدة في العالم المتقدم.

ومهما يكن الامر فان القلق المتزايد ليس فقط من تلوث البيئة بل ايضا من عدم كفاية مصادر تقليدية للطاقة مثل المحروقات الاحفورية من الفحم والنفط. وقد سلطت هذه الحقيقة مزيدا من الاضواء على مصدر بديل «اكثر نظافة» مثل الطاقة الشمسية فيما يعتبر املا للمحرومين من الطاقة الكهربائية.

ويعتقد المنادون بنشر استخدام الطاقة الشمسية ان الامل الوحيد لتقدم الريف يكمن في استغلال اشعة الشمس الوفيرة في نصف الكرة الجنوبي. قال لورانس قامبي من جمعية الطاقة الشمسية بزيمبابوي «الشمس موجودة. انها جزء من الكون، وهي رصيد لا ينضب من الطاقة النفطية على النقيض من مصادر اخرى مثل النفط والفحم».

واشار الى ان تكنولوجيا استغلال الطاقة الشمسية تتقدم باطراد منذ الستينات عندما بدات الانظار تتجه الى البحث جديا عن مصادر بديلة تحافظ على البيئة وسط مخاوف من ازدياد سخونة الكرة الارضية.

وتمخض هذا التقدم في استغلال اشعة الشمس عن الات واجهزة تعمل بها مثل البطاريات وافران الطبخ والبرادات وحتى لعب الاطفال.

ولكن منتقدين يقولون ان التكاليف الباهظة لهذه التكنولوجيا الجديدة التي تنتج اغلبية معداتها في دول متقدمة تصدرها للعالم الثالث يحد جدا من استخدامها في المناطق الفقيرة.

والبرنامج العالمي للطاقة الشمسية وليد خطة عمرها 10 سنوات تهدف الى حث الحكومات ومانحي المعونات الدوليين على العمل لانتاج اجهزة للطاقة الشمسية اقل تكلفة حتى ينتشر استخدامها في المناطق الريفية الفقيرة.

وتقول اليونسكو ان البرنامج يتطلع الى منظمات وبنوك دولية للاسهام في تمويل مشروعات الطاقة الشمسية بالعالم الثالث.

وتحظى الفكرة بتأييد 22 زعيما عالميا منهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والملك خوان كارلوس عاهل اسبانيا وجيانغ زيمين رئيس الصين وروبرت موغابي رئيس زيمبابوي. وافق هؤلاء الزعماء على العمل في نطاق لجنة عالمية للطاقة الشمسية انشئت قبل عامين لاعطاء دفعة لابحاث الطاقة المتجددة وادخالها ضمن برامج الطاقة الدولية الرئيسية.

رفع العقوبات عن يوغسلافيا يفشل بتحسين وضعها الاقتصادي

بلغراد - من جوردانا كوكيتش:

يواجه مواطنو يوغسلافيا (جمهورية الصرب والجبل الاسود) منذ سنوات وضعا اقتصاديا شديد الصعوبة بسبب انخفاض اجورهم والذي يعود في جزء كبير منه الى العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على حكومة بلغراد وكذلك الى تحويل جزء هام من طاقات البلاد الى المجالات الدفاعية.

تقول مارينا (50 عاما) وهي سكرتيرة في مؤسسة حكومية في بلغراد انها واجهت مؤخرا مشكلة تلخص معاناتها وامثالها من المواطنين.

فقد كانت تريد شراء قطعة من الورق الملون تلف فيها هدية لابن اخيها تكلفها تسعة دنانير (دولارين)، ولكنها اذا اشترتها فلن تجد ثمن وجبة الافطار في اليوم التالي.

اختيار صعب ولكنها ضحت واشترت الورق المزخرف. وقالت «ولكنني لن اجد غدا نقودا لشراء الحليب واللبنة للافطار، تلك هي معيشتنا».

ويعكس حال مارينا معاناة اليوغوسلافيين حيث لا يزيد متوسط الاجر الشهري عن 130 دولارا، وهو اقل بكثير من مبلغ 280 دولارا الحد الادنى الذي تقدره الحكومة لتوفير الطعام فقط لعائلة من اربعة افراد.

وفيما يتعلق بالحكومة الاشتراكية الحالية فان ثلاثة اعوام ونصف العام من عقوبات دولية فرضت اثناء الحرب هي سبب الازمة الاقتصادية التي تتوه بها البلاد. تقول الحكومة انه اذا ازيل «الجدار الخارجي» للعقوبات فان الاقتصاد سينتعش.

وبعد تسعة اشهر من رفع العقوبات الاقتصادية تبدو مدن يوغوسلافيا الرئيسية من الخارج مثل نظيراتها في اوروبا، فالمتاجر عامرة بمختلف البضائع ومنها الملابس من دور الازياء الشهيرة، ولكن الاسعار باهظة.

ومن المناظر المألوفة في بلغراد التي تعج بتجار في السوق السوداء للوقود والعملات الاجنبية رؤية شبان اثرياء محدثي النعمة يزهون بهواتف محمولة وسيارات فخمة.

وكما تنبأ اقتصاديون فان رفع العقوبات لم يسفر عن رخاء اقتصادي للناس العاديين بل ان مستوى معيشتهم تدنى اكثر.

قال سائق سيارة اجرة ان التغيير الملموس الوحيد في حياة سكان بلغراد العاديين وهو تكدس حركة المرور من جديد حيث عاد البنزين ويباع رخيصا.

قالت جوردانا وهي ام لطفلين انها وزوجها يكسبان 580 دينارا (173 دولارا) شهريا وان اسرتها لم تكن في وضع اسوأ مما هي عليه الان. واضافت «بالامس لم يكن معي خمسة دنانير لشراء كراستين طلبهما طفلاي».

وشكت قائلة «لا نملك نقودا تكفينا لباقي الاسبوع الى ان اتسلم اجري عن الشهر المقبل. لا اتوقع ان تتحسن الامور قريبا».

ولكن مسؤولين حكوميين ليسوا بهذا التشاؤم ويعزون تعثر الازدهار الى تأخر العودة الى الاسواق المالية العالمية بعد تعليق العقوبات.

قال مسؤول حكومي بارز طلب عدم ذكر اسمه «اننا ننتظر بفارغ الصبر يوم انتهاء الانتخابات في البوسنة عندما يتم بعدها ازالة الجدار الخارجي للعقوبات. نتوقع احياء اقتصاديا نشطا بعد هذا».

وفرضت الامم المتحدة عقوبات على يوغوسلافيا في ايار (ايار) 1992 بسبب دور الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في حرب البوسنة.

وتحت وطاة هذه العقوبات تقلص الاقتصاد اليوغوسلافي وبلغ اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي 15,9 مليار دولار او 1500 دولار سنويا للفرد اي بعجز مقداره 404,7 في المئة بالمقارنة مع الفترة السابقة على حرب 1990. ويقول دبلوماسيون واقتصاديون محليون ان سوء الادارة والفساد من اهم عوامل تدني الاقتصاد اليوغوسلافي.

وبرغم اهمية العودة الى الاسواق المالية والتجارية العالمية فان خبراء يقولون ان هذا لن يتحقق قريبا بسبب استمرار «الجدار الخارجي» للعقوبات لحث بلغراد وصرب البوسنة على تنفيذ التزاماتهم بمقتضى اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

وتقول الولايات المتحدة ان عودة بلغراد الى المجتمع العالمي مرهونة بالتعاون مع محكمة مجرمي الحرب في لاهاي واحترام حقوق الانسان الالباني في مقاطعة كوسوفو «وتلك عملية بطيئة» كما قال احد الدبلوماسيين.

هذا بالاضافة الى ان صندوق النقد الدولي ربما يضع شروطا قاسية لمنح اي قروض ليضغط على ميلوسيفيتش ان يخفف من سيطرة الدولة على الاقتصاد.

المدير التنفيذي لشركة يمنفست: محطة حاويات منطقة عدن الحرة ستفي بالمعايير العالمية
الحكومة اليمنية تدرس السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في مشاريع البنية التحتية (2 - 2)

عدن - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

توقع وليام توليبرت، الرئيس التنفيذي للشركة اليمنية للاستثمار والتنمية (يمنفست) ان تكون محطة الحاويات في المنطقة الحرة بميناء عدن واحدة من اكبر المحطات المشابهة في العالم واكثرها تقدما.

وقال مسؤولون ومستثمرون ان اتجاه الحكومة اليمنية للسماح للقطاع الخاص بالاستثمار في مشاريع البنية التحتية قد يصبح عنصر جذب هام للمستثمرين ليس فقط في منطقة عدن الحرة وانما في مناطق اخرى بالبلاد.

وفي هذه الحلقة الثانية والاخيرة تواصل «القدس العربي» نشر اهم ما قاله مسؤولون ومستثمرون بشأن خطط الحكومة اليمنية لتشجيع الاستثمار الاجنبي.

يقول وزير الصناعة اليمني احمد صوفان «لا قيود بعد اليوم على مجال الاستثمار في اليمن، وان القائمة السلبية التي كانت قائمة في السابق قد تم تعديلها واقرارها من مجلس النواب. وتسعى الحكومة الى اعطاء المزيد من الضمانات والمزيد من الحمايات ومن التسهيلات للمستثمرين وتحقيق بيئة مناسبة ومناخ استثماري جيد يكفل عوائد جيدة».

واشار الوزير الى ان اليمن يسعى الى تشغيل طاقات العمل المتوفرة، مؤكدا بأن العملية الاستثمارية عملية شراكة حقيقية بين المستثمرين وبين الحكومة كممثلة لمصالح الشعب ومنفذة لاتجاهات عمل السياسات العامة للدولة.

وقال ان «الحكومة بدأت تفكر بجدية لاتاحة الاستثمار في مجال البنية التحتية للقطاع الخاص ويجري الان تفاوض مع عدد من المستثمرين والشركات المحلية والعربية والاجنبية بهدف تمكينهم من الاستثمار في قطاع الكهرباء وفي قطاع المياه والبحث عن مصادر جديدة للمياه وتوفيرها وبيعها للمستهلك. وفي نظري ان هذا الاتجاه سيؤدي الى تحقيق ما نصبوا اليه من بنية اساسية تسمح للمستثمر في القطاعات الاخرى ان يستثمر وان يعتمد على هذه البنية التي نتمنى ان يتم خلقها السنوات المقبلة».

واكد وزير الصناعة اليمني ان الحكومة وضعت خطة استثمارية تتجه في الاساس الى التركيز على هذه الجوانب عن طريق المشاركة في تمويل اقامة هذه المشاريع مع القطاع الخاص او تهيئة الظروف المناسبة للقطاع الخاص لتبني مشاريع البنية التحتية.

وفيما يخص التجهيزات الفنية اللازمة لمنطقة عدن الحرة يقول وليام توليبرت، رئيس الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية (يمنفست) صاحبة الامتياز لتنفيذ مشروع المنطقة الحرة، انه منذ توقيع الاتفاق الخاص باقامتها في اذار (مارس) الماضي تم انجاز الكثير من الاعمال فيها، بما في ذلك البدء في تصميم لاحد افضل واعمق محطة حاويات في المنطقة، وقد تم الانتهاء من 25 % من التصميمات.

واشار الى ان محطة الحاويات تتكون من 6 مراس بطول 1750 مترا للرسو، وتم تعميق القناة البحرية الى عمق 16 مترا.

وستحتوي محطة الحاويات على افضل آليات لتفريغ الحاويات في العالم وبقدرة استيعابية لملايين الحاويات في السنة، كما تم الانتهاء من الدراسة التسويقية الاولية لمحطة الحاويات الجديدة والمنطقة الصناعية التخزينية والتي تغطي مساحة قدرها 1550 هكتارا وتتمتع بالكثير من المغريات التجارية والحماية.

وقال «ستبدأ في الاسابيع القليلة المقبلة عملية تعميق القناة البحرية وتوسعة جزيرة كالتكس التي تقع عليها المنطقة الحرة. وفي نهاية العام الحالي سيتم الانتهاء من التصميم النهائي للمراسي الجديدة والاعلان عن المناقصة الخاصة بالاضافة الى البدء بمد الخدمات والطرقات للمنطقة الصناعية».

وتوقع ان تكون محطة الحاويات لدى اكتمالها واحدة من اهم مثيلاتها في العالم.

وعن تحويل قوانين الاستثمار الى واقع عملي قال مدير عام الهيئة العامة للاستثمار عبد الكريم مطير «احب ان اطرح نقطة واحدة تؤكد مصداقية الحكومة في تنفيذ الوعود التي طرحتها على نفسها وهي تعيين احمد صوفان وزيرا للصناعة وهو من رجال القطاع الخاص، اعتقد ان هذا برهان فعلا يحتاج الى ان نفكر جيدا فيه، واذا امعنا النظر فيه فستتاكد بان الحكومة فعلا جادة لاختيار الاشخاص المناسبين وفي المكان المناسب».

واعرب عن امله في ان تشهد الفترة القادمة نجاحات كبيرة ليس فقط في اعمال المنطقة الحرة بعدن وانما ايضا في نتائج اعمال الاستثمارات في مختلف انحاء اليمن.

واكد بان الاستثمارات ستتدفق على منطقة عدن الحرة وبالذات بعد اكمال البنية التحتية اللازمة لاقامتها لانها تتميز بموقع جغرافي فريد في هذه المنطقة واشرافها على الخط البحري الدولي.

وقال «هذا سيشجع عملية التحرك وتدفق الاستثمارات والصناعات من والى هذه المنطقة الموعودة بالخير الكبير للجمهورية اليمنية».

ومن جانبه يقول علي عبد الحفيظ مدير عام شركة (يمنفست) للبرمجة والاستشارات «ستكون عدن منطقة حرة لان موقعها الاستراتيجي يفرض ذلك. ومشاركة رجال المال والاعمال الذين توافدوا من كل البلاد دليل على ايمانهم العميق بأن الدور الريادي لعدن كميناء استراتيجي سيعوده».

واشار الى ان مشاركة شركة (يمنفست) في هذا المعرض جاء من ايمانها بالمستقبل الزاهر لعدن وحرصا منها على التواصل مع رجال الاعمال والمستثمرين في الداخل والخارج ومحاولة ابراز خدماتها خلال هذا المعرض لتعريف المستثمرين بمدى ما وصلت اليه المنتجات البرمجية في اليمن.

واكد بأن اليمن ما زالت بكرا في المجال الاستثماري، وهي بهذا مشجعة للاستثمار في المستقبل ايا كان نوعه.

واضاف ان قانون الاستثمار وتعهد القيادة السياسية في تحسين ظروف الاستثمار كفيلان بالتشجيع والاقبال على الاستثمار. كما ان موقع اليمن الاستراتيجي من العالم يعطيها بعدا اخر لتشجيع المستثمرين العرب والاجانب لاستثمار اموالهم فيها.

البنك الدولي يقرض اليمن 10 ملايين دولار لامداد تعز بالمياه

■ صنعاء - اف ب: اعلنت مصادر البنك الدولي في صنعاء ان المجلس التنفيذي للبنك وافق الثلاثاء على منح اليمن قرضا قدره 10,2 ملايين دولار لتمويل مشروع لامداد مدينة تعز جنوب غرب صنعاء بالمياه.

ويعد هذا القرض شريحة اولى من مساعدة تبلغ اجمالا 35 مليون دولار وعد البنك سنة 1990 الحكومة اليمنية بمنحها من اجل تنفيذ مشروع ضخم لامداد تعز بالمياه.

ويبلغ تعداد السكان في هذه المدينة حوالي 600 الف نسمة.

وتتمثل المرحلة الاولى من المشروع في حفر ثماني آبار ارتوازية واقامة شبكة حديثة لنقل المياه الى مدينة تعز. وتصل تكلفة هذه المرحلة التي تنتهي سنة 1997 الى 11,1 مليون دولار ستدفع الحكومة اليمنية منه حوالى 900 الف دولار.

وسيتم تسديد القرض على مدى اربعين سنة مع فترة سماح تبلغ عشر سنوات.

وقد بدأ اليمن الذي يعد افقر بلاد العالم تنفيذ برنامج للتكيف الهيكلي سنة 1995 بتوجيه من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويأمل اليمن الحصول من هاتين المؤسستين على مساعدات اجمالية تزيد عن 700 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لدعم برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي شرع في تنفيذه.

وقد اعلن البنك الدولي في نيسان (ابريل) الماضي عن منح اليمن قرضا يبلغ ثمانين مليون دولار.

سورية تطرح مزايدة لبيع 100 ألف طن قمح

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الاربعاء عن رغبتها ببيع 100 الف طن من القمح الصلب من محصول عام 1995 للتصدير للخارج.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعدا اخيرا لاستلام العروض حيث سيتم تحديد السعر المقبول في اليوم التالي.

واشار المتحدث ان الكمية ستكون جاهزة للشحن خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال متحدث باسم المؤسسة ان طلب عروض الاسعار الذي اعلن امس هو بديل عن المزايدة التي اعلن عنها في الثالث من ايلول (سبتمبر) الجاري لكمية 100 الف طن. وقال ان المزايدة السابقة الغيت لان شروط العروض لم تكن ملائمة.

مصر تسعى لشراء 50 ألف طن قمحا

■ القاهرة - رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية امس الاربعاء ان مصر تسعى لشراء 50 الف طن من القمح الفرنسي الاحمر غير الصلب للتحميل بأحد الموانئ الفرنسية في النصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر).

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة ان اخر موعد لقبول عروض الاسعار هو صباح الغد الجمعة. واضاف ان العروض يجب ان تظل سارية حتى يوم الاحد.

ايران تكمل مشروعا لحقن الغاز بكلفة 100 مليون دولار

■ طهران - رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان مشروعا تكلف 100 مليون دولار لحقن الغاز في جنوب غرب ايران اكتمل الثلاثاء وسيبدأ العمل قريبا.

واضافت ان مشروع بيبي حكيمة الذي اقيم في ست سنوات وتكلف 175 مليار ريال (100 مليون دولار) في اقليم كوهكيلوية بوير احمد سيرفع الانتاج بما يزيد على مليار برميل في حقل مجاور للنفط.

واضافت ان المشروع سيوفر ايضا 150 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي في اليوم يتم حرقها حاليا.

بريطانيا: انخفاض معدل البطالة الى 7,5%

■ لندن - «القدس العربي»: أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس الاربعاء ان معدل البطالة انخفض في بريطانيا في شهر اب (اغسطس) الماضي الى 7,5 في المئة من 7,6 في المئة في تموز (يوليو).

وقال المكتب ان عدد العاطلين عن العمل انخفض في اب (اغسطس) بواقع 15600 شخص بعد انخفاضه في تموز (يوليو) بواقع 24300 شخص.

وكان المحللون توقعوا انخفاض عدد العاطلين عن العمل 15 الفا في اغسطس وثبات معدل البطالة على 7,6 في المئة.

تراجع انتاج النفط بالنرويج

■ اوسلو - رويتر: افاد مسح اجرته رويتر ان حقول النفط النرويجية ضخت اقل بقليل من ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط في اب (اغسطس) الماضي بسبب عمليات الصيانة التي قلت معدل الانتاج 6,8 في المئة عن مستوى 3,21 مليون برميل يوميا القياسي المتحقق في تموز (يوليو) الماضي.

ومن المتوقع ان يظل الانتاج منخفضا في شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) بسبب اعمال صيانة سنوية مقرر في حقلي هيدرون وجالفاك.

وتراجع اجمالي الانتاج من مجمع ستاتفيورد في بحر الشمال باكثر من 15 في المئة في اب (اغسطس) الى 385867 برميل يوميا من 455957 برميل يوميا في الشهر السابق.

المغرب: اعباء خدمة الدين الداخلي 20% من الموازنة والفوائد على الدين الخارجي 29% من ايرادات العملة الصعبة

الرباط - من عبد الرحيم الاحمد:

قال مسؤولون في وزارة المالية المغربية ان حجم العجز المالي في الميزانية العامة للدولة هبط هذا العام بنسبة 3 في المئة الى 3,60 مليار درهم مقارنة بحوالي 2,68 مليار درهم خلال العام الماضي.

وقال مسؤولون ان سياسات الاصلاح الاقتصادي التي ينتهجها المغرب منذ سنة 1983 ساعدت على التحكم في بعض المشاكل الناجمة عن البطء في تنفيذ برنامج الخصخصة وانخفاض مستوى الانتاج الزراعي خلال سنوات الجفاف الاخيرة.

فعلى سبيل المثال لم يوفر برنامج الخصخصة للخزينة العامة اكثر من 1,5 مليار درهم خلال العام الحالي في حين كانت تقديرات الدوائر الرسمية تشير الى ان ايرادات البرنامج لن تقل عن اربعة مليارات درهم.

وتقول مصادر وزارة المالية انه رغم الظروف السلبية التي واجهها الاقتصاد المغربي مؤخرا فان دخل الفرد في المغرب ارتفع بنسبة 1,5 في المئة خلال العام الحالي الذي من المتوقع ايضا ان يشهد انخفاضا في معدل التضخم الى 4,5 في المئة مقارنة بالعام الماضي الذي بلغت خلاله هذه النسبة 6,7 في المئة.

اما بالنسبة لمشكلة الديون الداخلية المستحقة على الحكومة فقد اشار وزير المالية محمد القباج الا انه رغم ارتفاع حجم الفوائد على هذه الديون الى 7729 مليون درهم مقابل 7646 مليون درهم خلال العام الماضي فان ذلك لا يمثل اكثر من 20 في المئة من الدخل العام للحكومة مقارنة بنسبة 22 في المئة خلال العام الماضي.

وقال الوزير المغربي ان الديون الخارجية ستهبط نسبتها من 68,6 في المئة من الناتج الداخلي في سنة 1995 الى 57 في المئة في نهاية العام الجاري، واضاف ان فوائد هذه الديون تقدر بحوالي 29 في المئة من ايرادات الخزينة العامة من العملة الصعبة.

ويرى المراقبون انه رغم هذه المؤشرات الايجابية التي تؤكد نجاح سياسات الاصلاح الاقتصادي والتي دخلت عقدها الثاني، فان الثلاث سنوات الماضية عرفت نوعا من البطء والفتور في الاداء العام لبعض جوانب الاقتصاد المغربي. وتخطط الحكومة لان تشهد المرحلة المقبلة من سياسات الاصلاح الاقتصادي تركيزا على ضرورة الاستمرار في معدلات النمو الاقتصادي وتقليص نسب العجز المالي بزيادة احتياطات البلاد من العملة الصعبة.

ويتطلب ذلك زيادة الصادرات ورفع معدلات الاستثمارات الخارجية وتقوية نشاط القطاع الخاص واتباع برامج تنمية اجتماعية تهدف الى خلق مزيد من فرص العمل والاستغلال الامثل لمشروعات البنية الاساسية في القطاعين الاجتماعي والاقتصادي.

ويتوقع مسؤولون ان تشهد السنوات القليلة المقبلة ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في المغرب الى حوالي 14 في المئة خاصة وان الموسم الزراعي الحالي يبشر بمعدلات انتاج عالية نتيجة لانحسار موجات الجفاف عن معظم مناطق البلاد الزراعية.

على صعيد آخر ستقبل المغرب الذي تعرض لموجات جفاف دورية في الاعوام القليلة الماضية امس الاربعاء أول امطار الخريف فيما اعتبر علامة طيبة للموسم الزراعي 1996 /1997 وقال عبد السلام شاشو المسؤول بمحطة الارصاد الجوية في الدار البيضاء لرويتر تليفونيا انها المرة الاولى منذ أعوام التي تشهد فيها البلاد امطارا غزيرة في الاسابيع الاولى من ايلول (سبتمبر). واضاف ان هذه علامة طيبة بالنسبة للموسم الزراعي 1996 /1997 مقارنة باعوام الجفاف التي شهدتها البلاد منذ اوائل التسعينات.

واضاف ان منسوب مياه الامطار في الاقاليم الشمالية وصل الى 24 ملليمترا في حين بلغ ثلاثة ملليمترات في الاقاليم الجنوبية التي عانت من الجفاف. وبلغ منسوب الامطار في المناطق الزراعية في وسط البلاد عشرة ملليمترات.

وفي العام الماضي بدأ هطول الامطار في آخر تشرين الاول (اكتوبر) وبداية تشرين الثاني (نوفمبر).

وعانى المغرب من الجفاف منذ عام 1990 فيما عدا عام 1994 وعام 1996 الذي بلغ محصوله من الحبوب فيه 9,75 مليون طن.

وكان الجفاف قد خفض المحصول في عام 1995 الى 1,6 مليون طن اي خمس متوسط المحصول السنوي.

ويمثل القطاع الزراعي الذي يعمل به نصف القوى العاملة التي تبلغ عشرة ملايين فرد في المغرب 18 في المئة في المتوسط من اجمالي الناتج المحلي المتوقع بنهاية العام الجاري ويبلغ 330 مليار درهم.

(الدولار يساوي 8,7 درهم).

الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية تعقد 4 دورات متخصصة بثلاث دول عربية خلال الشهر الحالي

■ عمان - ق ن ا: قال الدكتور مصطفى هديب، رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، ان الاكاديمية ستعقد العديد من الندوات في عدد من البلدان العربية خلال الشهر الحالي.

واضاف ان البحرين ستشهد انعقاد برنامج «استراتيجيات الاستثمار وادارة الاموال» خلال الفترة من 14 الى 25 ايلول (سبتمبر) الحالي وبرنامج «ادارة عمليات الخزينة والاسواق المالية» خلال الفترة من 21 الى 25 من الشهر الحالي. اما في الاردن فسيعقد برنامج ادارة عمليات البطاقات المصرفية خلال المدة من 21 الى 25 ايلول (سبتمبر).

وذكر هديب ان عددا من الدول العربية ابدت استعدادها للمشاركة في هذه البرامج منها الكويت ومصر والاردن والسودان وليبيا وقطر وسلطنة عمان والبحرين وتونس.

وقال انه بالنسبة للبرامج التعاقدية، فسيعقد بالتعاون مع شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بالرياض برنامجان لموظفيهم بعنوان «اسس المحاسبة المالية» خلال المدة من 14 الى 19 ايلول (سبتمبر) و«المهارات المالية لمدراء الفروع» وذلك خلال المدة من 19 الى 24 ايلول (سبتمبر) الحالي.

وفي الاردن سيعقد برنامج «اساسيات العمليات المصرفية وتمويل المنشآت الصغيرة والزراعية» بالتعاون مع كل من صندوق التنمية والتشغيل ومؤسسة الاقراض الزراعي خلال النصف الثاني من الشهر الحالي.

صفقة تخزين النفط قد تتأجل للعام المقبل
ايران تسعى الى تنويع وارداتها من جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ - رويتر: قال انريكو كيمب الناطق باسم وزارة الخارجية في جنوب افريقيا امس الاربعاء ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيبحث خططا لتخزين الخام الايراني في جنوب افريقيا خلال زيارته لها الخميس غير ان الاتفاق لن يوقع في الوقت الراهن.

وكان اقتراح بتخزين 15 مليون برميل من النفط الايراني على الاقل في مستودع صندوق الطاقة المركزي الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 45 مليون برميل في خليج سالدانا شمالي كيب تاون قد تأجل انتظارا لنتائج دراسة عن آثار ذلك على البيئة.

وليس من المتوقع ان تكتمل هذه الدراسة قبل نهاية هذا العام، غير ان الصندوق قال في تقريره عن عام 1995 /1996 الذي صدر هذا الاسبوع انه يتوقع بدء تخزين وتجارة الخام بحلول آذار (مارس) من العام المقبل.

ومن المقترحات الاخرى التي سيجري بحثها اقامة مشروع مشترك لتطوير حقول غاز طبيعي في ايران وتعاون ايراني في تطوير قطاع المصافي النفطية في جنوب افريقيا.

وتمتلك ايران ثاني اكبر احتياطات من الغاز الطبيعي على مستوى العالم بعد روسيا وهي حريصة على تطويرها من اجل تنويع اقتصادها والحد من اعتمادها الكبير على النفط.

وقال كيمب ان تركيز رفسنجاني في زيارته لجنوب افريقيا سينصب اساسا على تعزيز العلاقات الثنائية وتصحيح العجز في الميزان التجاري بين البلدين.

وتعتمد جنوب افريقيا منذ مدة طويلة على ايران في توفير ثلثي احتياجاتها من النفط الخام والتي تدفع في مقابلها نحو خمسة مليارات راند (1,12 مليار دولار) سنويا في حين اشترت ايران في العام الماضي سلعا من جنوب افريقيا بلغت قيمتها 145,7 مليون راند (32,5 مليون دولار فقط).

ومع ذلك واجهت سيطرة ايران على اسواق النفط في جنوب افريقيا تحديا هذا العام من جانب الكويت التي تسعى لاخذ حصة من السوق، في حين تحول المشترون بشكل متزايد الى مصادر اخرى منذ رفع حظر النفط الذي كان مفروضا على البلاد بسبب سياسات الفصل العنصري.

وقال محلل نفطي «ايران مازالت تسيطر على السوق لاسباب تاريخية غير ان مصافي جنوب افريقيا قادرة على استقبال انواع الخام التي تنتج في الشرق الاوسط والكويت تتمتع بميزة».

وقال كيمب ان ايران تتطلع كذلك الى تنويع وارداتها من جنوب افريقيا لتشمل لب الورق وتكنولوجيا التعدين والخبرات والمنتجات الزراعية مثل السكر.

وتأتي جولة رفسنجاني الافريقية بعد شهر من توقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على قانون يشدد العقوبات على ايران عن طريق معاقبة الشركات غير الامريكية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في ايران او ليبيا.

واوضحت واشنطن في العديد من المناسبات انها لا تقر العلاقات القوية بين بريتوريا وطهران منذ انتخاب الرئيس نيلسون مانديلا عام 1994 غير ان لاري بنجامين محلل العلاقات الدولية في جامعة ويتواترزراند قال في حديث لمحطة اذاعة في جنوب افريقيا انه في حين يمكن للولايات المتحدة ان تواصل انتقاداتها «الا انني لا اعتقد ان هناك اي اجراء يمكن ان تتخذه الولايات المتحدة في نهاية الامر».

محافظة في المركزي الامريكي: الاقتصاد دخل مرحلة الخطر التضخمي

واشنطن - من ريتشارد ميلر:

قالت جانيت يلين، المحافظة في مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الامريكي، ان الاقتصاد الامريكي دخل مرحلة الخطر التضخمي وانه يتعين على البنك التأهب للخطر الذي يهدد التوسع الاقتصادي المطرد.

وقالت يلين في حديث لرويتر مساء الثلاثاء «دخلنا مرحلة الخطر التضخمي».

واضافت هناك فرصة اكيدة لزيادة معدلات التضخم. غير انها اكدت ان هناك امورا غير واضحة فيما يتعلق بالاقتصاد وان الاتجاهات العامة للتضخم والنمو لم تتضح تماما بعد رغم استمرار توقعها ارتفاع معدل التضخم.

وتظهر التصريحات الحذرة التي ادلت بها يلين انها قد تكون على استعداد لتأييد زيادة صغيرة بمقدار ربع نقطة مئوية في اسعار الفائدة قصيرة الاجل خلال اجتماع لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياطي المقرر عقده في 24 ايلول (سبتمبر) الجاري من اجل تامين الاقتصاد من مخاطر ارتفاع معدل التضخم.

واذا اتخذت مثل هذه الخطوة فستكون الاولى من نوعها منذ نحو عام ونصف العام وستهدف الى خفض معدل التضخم الذي يمكن ان يهدد التوسع الاقتصادي المستمر منذ خمسة اعوام ونصف العام.

وقالت يلين «يتعين ان نتوخى الحذر». واضافت «شهدنا فترة طويلة من التوسع الاقتصادي وانا متحمسة لاستمرارها». واعربت عن اندهاشها لقوة الاقتصاد حتى الان هذا العام.

فقد نما الاقتصاد بمعدل سنوي بلغ 4,8 في المئة في الربع الثاني من العام، وهو اعلى معدل له منذ عامين ونحو مثلي ما توقعه المحللون الاقتصاديون على المدى البعيد دون تجاهل معدل التضخم.

وعلى الرغم من توقع يلين ان يتراجع معدل النمو في الاشهر القليلة المقبلة، الا انها قالت ان توقيت ودرجة هذا التراجع لم تتضح بعد.

وجاءت احدث الدلائل على قوة الاقتصاد يوم الجمعة الماضي بصدور بيانات العمالة التي اشارت الى تراجع معدل البطالة الى 1ر5 في المئة في آب (اغسطس) وهو اقل مستوى له منذ نحو سبعة اعوام ونصف العام. كما اظهرت ان الاقتصاد وفر 250 الف فرصة عمل جديدة.

ومع ذلك ليس هناك حتى الان دلائل على ارتفاع معدل التضخم نتيجة لزيادة الاجور.

قالت يلين «اتجاه التضخم الكامن مستقر او يتراجع اعتمادا على المؤشرات التي يقاس على اساسها».

واضافت ان الاجور والرواتب بدأت في الارتفاع غير ان نمو اجمالي تعويضات العاملين والذي يشمل المزايا والذي يحدد تكاليف العمالة بالشركات ظل معتدلا.

وعندما كان معدل البطالة حول مستوى 5ر5 في المئة في وقت سابق من هذا العام وفي العام الماضي كانت يلين من مؤيدي استمرار ذلك على الرغم من مخاوف بعض المسؤولين في مجلس الاحتياطي الاتحادي من انها تظهر ان الاقتصاد في حالة نمو محموم.

العمانية للالياف البصرية تطرح اسهمها بالدوحة

■ الدوحة - ق ن ا: اعلن بنك الدوحة المحدود عن قبول طلبات الاكتتاب من المستثمرين في اسهم الشركة العمانية للالياف البصرية (قيد التأسيس).

وقد طرحت الشركة 924 الف سهم قيمتها الاجمالية 924 الف ريال عماني للاكتتاب العام الذي ينتهي يوم 17 ايلول (سبتمبر) الحالي. ويبلغ سعر السهم الواحد ريالا عمانيا واحدا مضافا اليه 20 بيسه كمصاريف اصدار تدفع بالكامل عند تقديم طلب الاكتتاب.

وقال عبد الله الاسدي مدير وحدة المصرف الشخصي ببنك الدوحة المحدود بان المشروع يهدف الى صناعة وانتاج الالياف البصرية وكابلات الالياف البصرية والموارد الخام.

كما تهدف الشركة لصناعة وانتاج وتعديل وتصميم مصنع وآلات ومعدات تصنيع الالياف البصرية وبيع وتسويق اي بضائع او منتجات تتعلق بالالياف وكابلات الالياف البصرية والمواد الخام المتعلقة بها اضافة الى التعامل في الاستيراد والتصدير ووكالات التمثيل التجاري.

ويعتبر المشروع الذي يتم تنفيذه خلال فترة ستة اشهر من تاريخ التأسيس اول وحدة انتاجية متكاملة في صناعة الالياف البصرية في منطقة الشرق الاوسط.

ويعتمد المشروع في تسويق منتجاته على التصدير بصورة شبه كاملة حيث يتركز الانتاج والاستهلاك في مناطق العالم المتطورة صناعيا.

وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بحوالي 12 الف كيلومتر من الكابلات سنويا. وحسب الدراسة التي وضعت للمشروع فمن المتوقع ان يحقق ارباحا تصل الى اكثر من 21,1 مليون ريال عماني في نهاية السنة الخامسة عندما يعمل المشروع بكامل طاقته الانتاجية.

ارتفاع الدينار العراقي بعد العفو عن الاكراد

■ بغداد - رويتر: ارتفع سعر صرف الدينار العراقي بعد قرار الرئيس العراقي صدام حسين العفو عن اكراد عراقيين ورفع الحصار العراقي في الشمال.

وقال صرافون في بغداد ان الدينار ارتفع الثلاثاء الى نحو الف دينار للدولار بعد الظهر من 1350 دينار للدولار في الصباح. وقال متعاملون انهم يتوقعون ان تنخفض اسعار السلع الاساسية في الايام القليلة المقبلة مع بدء وصول الامدادات من شمال العراق الى بقية انحاء البلاد.

ويعتمد اقتصاد منطقة الشمال على الزراعة والتجارة عبر الحدود مع ايران وتركيا. وتتمتع المنطقة تقريبا باكتفاء ذاتي في الخضروات والفاكهة والحبوب مثل الارز والقمح.

ومازال الاكراد في الشمال يتعاملون باوراق النقد العراقية التي كانت تطبع في سويسرا قبل حرب الخليج عام 1991 اما اوراق النقد المتداولة في بقية انحاء البلاد فتطبع محليا.

وتبلغ قيمة الدينار القديم المتداول في شمال العراق 50 دينارا جديدا.

وفي الصورة يقوم عمال في بغداد بافراغ شاحنة من القمح الآتي من المنطقة الكردية في الشمال بعد ان رفعت الحكومة الحظر الذي كان مفروضا على التجارة مع هذه المنطقة.

اعادة بناء اقتصاد شرق المانيا تحتاج ما بين 15 الى 20 عاما

■ كولونيا - د ب ا: اعلن اتحاد الصناعة الالماني امس الاربعاء ان رفع مستوى الاقتصاد في شرق المانيا ليصل الى معدلاته في غربها يحتاج الى جهود اعادة بناء ما بين 15 الى 20 عاما.

وحذر الاتحاد الذي يضم المنظمات الصناعية الالمانية في تقريره من ان «عملية التكيف ستستغرق وقتا اطول» وبالتالي على المواطنين ان يقللوا من توقعاتهم بشأن اعادة بناء الاقتصاد في شرق المانيا.

وقال الاتحاد انه من المتوقع ان يحقق الاقتصاد في شرق المانيا خلال العام الجاري نموا بنسبة ثلاثة في المئة فقط وهو نصف نسبة النمو التي تحققت خلال الاعوام الستة الماضية.

وذكر التقرير ان المانيا الشرقية في حاجة الى مساعدة مستمرة من اوروبا وغرب المانيا.

وحذر التقرير من تأثير قوى السوق وحدها في جهود اعادة البناء. واوضح اتحاد الصناعة الالماني «انه من الخطأ الاعتماد على قوى السوق وحدها في توحيد الاقتصاديين مختلفين تماما».

وقال تقرير الاتحاد في معرض تحديد نطاق المهمة الوشيكة ان العجز بين ما تنتجه شرق المانيا وما تستهلكه كل عام يصل الى 200 مليار مارك (132 مليار دولار). ويتم تغطية هذه الفجوة عن طريق تدفق رأسمال من الغرب الى الشرق ويضاف ذلك الى مديونية القطاع العام.

عمليات جني ارباح توقف صعود الدولار

لندن - من بيتر غريفيث:

ادت عمليات بيع بهدف جني الارباح الى هبوط الدولار من مستويات مرتفعة امام المارك الالماني والين الياباني في التعاملات الاوروبية بعد ظهر امس الاربعاء بعد ان اخترق مستويات مقاومة مهمة في وقت سابق في الصباح.

واغلقت بورصات الاسهم الاوروبية الرئيسية على انخفاض طفيف بعد يوم من التعاملات الفاترة.

ومما زاد من الفتور حالة من عدم الاستقرار عند الفتح في بورصة وول ستريت حيث بدأت الاسهم الامريكية منخفضة لكنها اتجهت الى تحقيق مكاسب مع اغلاق البورصات الاوروبية ومع تردد انباء عن ان العراق اطلق صواريخ على طائرات حربية امريكية.

وتراجع الدولار في تعاملات بعد الظهر بعد ارتفاع قوي اثارته تعليقات لبنوك مركزية كبرى جعلته يقفز الى 1,5155 مارك و110,35 ين بارتفاع فنيجين وين عن مستوى اغلاق يوم الجمعة الماضي في اوروبا.

وفي التعاملات الصباحية تجاوز الدولار المستوى النفسي المهم 110 ينات لاول مرة منذ منتصف تموز (يوليو) وتغلب على مقاومة قوية عند 1,5120 مارك. لكنه تراجع في تعاملات بعد الظهر الى اقل من 1,5100 مارك. كما تراجع عن مستوياته المرتفعة امام الين ايضا رغم انه ظل فوق مستوى 110 ينات.

وقال محللون ان الاتجاه الاساسي للدولار ما زال ايجابيا وسط تكهنات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) سيرفع سعر الفائدة هذا الشهر خلال اجتماع لجنة السوق الحرة صانعة سياسات البنك.

واضافت تصريحات لجانيت يلين عضو مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي مساء الثلاثاء قوة دفع للاتجاه الصعودي للدولار عندما قالت ان الاقتصاد الامريكي يبدو معرضا لمخاطر تضخمية مما عزز احساس السوق بان هناك زيادة وشيكة في اسعار الفائدة.

غير ان عمليات البيع بهدف جني ارباح افقد الدولار اغلب مكاسبه وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 45 سنتا الى 383,65 دولار.

وصعد سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 71 سنتا الى 23,59 دولار.

أسعار الدولار والاسترليني أمس

	[illegible]	[illegible]
دولار	--	1,5552
استرليني	0,6438	--
مارك الماني	1,5087	2,3463
فرنك فرنسي	5,1515	8,0134
فرنك سويسري	1,2330	1,9176
ين ياباني	110,2400	171,4500

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

- لندن: 3902 (11−)
- [illegible]: 5763 (24+)
- طوكيو: 20871 (11+)
- فرانكفورت: 2447 (4−)
- باريس: 2038 (4−)
- [illegible]: 2256 (10−)

* في منتصف التعاملات

التوتر يرفع سعر النفط لاعلى مستوى منذ حرب الخليج

■ لندن - «القدس العربي»: وصل سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن امس الاربعاء الى 23,50 دولار، وهو اعلى سعر يسجل منذ كانون الثاني (يناير) عام 1991 ابان حرب الخليج.

ويزيد هذا السعر بحوالي دولار عن السعر المسجل امس الاول.

وقال متعاملون ان هذا الصعود يعود الى استمرار التوتر في منطقة الخليج بعد ان اعلنت الولايات المتحدة ان العراق اطلق صاروخا باتجاه احدى الطائرات الامريكية.

كما ساهم في صعود سعر النفط تقرير صدر ليل الثلاثاء عن معهد البترول الامريكي وافاد ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفض 3,33 مليون برميل الى 309,82 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في السادس من ايلول (سبتمبر) من 313,15 مليون في الاسبوع السابق.

السعودية ترحب بدعوتها للانضمام الى بنك التسويات الدولي

■ دبي - رويتر: رحبت المملكة العربية السعودية بالعرض الذي تلقته للانضمام الى بنك التسويات الدولي وهو ما قال مصرفيون انه سيدعم موقف السعودية في الدوائر المالية العالمية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان انضمام مؤسسة النقد السعودي (ساما) الى بنك التسويات الدولي الذي يوجد مقره في بال بسويسرا يبرز أهمية الاقتصاد السعودي وموقع المملكة وسمعتها في الدوائر المالية.

ورحب مصرفيون واقتصاديون بالسعودية بهذه الانباء قائلين ان الانضمام للبنك سيعطي ساما فرصة افضل للاتصالات مع البنوك المركزية الرئيسية في العالم.

وقال هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري في جدة «انه تطور جيد. فهو اقتراع بالثقة».

وقال دبلوماسي غربي في الرياض «انه تحرك ايجابي لانه سيدفع بالسعودية اكثر الى الاقتصاد العالمي».

واضاف ان «النظام المصرفي السعودي نظام قوي للغاية وهذه (العضوية) انعكاس للاهمية التي يعطيها العالم لاقتصاد السعودية».

وللحصول على العضوية في بنك التسويات الدولية الذي يضم اقوى البنوك المركزية في العالم سيكون على ساما ان تشتري عددا غير معروف من اسهم البنك غير المملوكة لاحد من الاعضاء الحاليين.

ويضم بنك التسويات الدولية حاليا 32 عضوا منهم خمسة فقط من خارج اوروبا.

وردا على سؤال ان كان هناك شيء آخر مطلوب من ساما قال عزام «من المستبعد ان يغير الامر الكثير هنا ربما باستثناء تقديم مزيد من المعلومات عن التغيرات النقدية الى بنك التسويات الدولية».

وقال محللون ان معظم البنوك في السعودية ملتزمة بالفعل بالضوابط التي حددها بنك التسويات الدولية ومنها نسبة كفاية رأس المال (الملاءة المالية) المحددة بنسبة ثمانية في المئة.

وتوقع اتفاقا مع ايطاليا لحماية الاستثمارات وتعزيز التجارة

■ جدة - ا ف ب: وقعت السعودية وايطاليا الثلاثاء اتفاقا حول الحماية المتبادلة للاستثمارات وذلك خلال زيارة وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني للمملكة كما ذكر مصدر رسمي سعودي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الاتفاق ينص على «تكثيف التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتهيئة ظروف مواتية للاستثمارات من قبل مستثمري اي منهما في الدولة الاخرى».

وبموجب هذا الاتفاق، الذي وقعه كل من وزير المالية السعودي ابراهيم العساف وديني، يتعهد البلدان «بمنح استثمارات مستثمري الدولة الاخرى معاملة الدولة الاولى بالرعاية والمعاملة الوطنية وفقا لانظمتها وقوانينها».

يذكر ان اكثر من 53 شركة سعودية - ايطالية تنشط في المملكة خصوصا في مجالي البناء والصناعة.

وتعتبر ايطاليا، بعد المانيا، الدولة الاوروبية الثانية التي وقعت اتفاقا مع السعودية لحماية الاستثمارات في هذا البلد.

تونس ترفع اجور العاملين بالحكومة والقطاع الخاص

■ تونس - رويتر: قال مسؤول نقابي امس الاربعاء ان الاجور في تونس ستزيد بما يتراوح بين 5,5 في المئة وستة في المئة للعاملين بالجهاز الحكومي وبنسبة تتراوح بين اربعة و5,8 في المئة للعاملين بالقطاع الخاص في السنة على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وتم الاتفاق على هذه الزيادات بعد محادثات مغلقة استمرت بضع شهور بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة وارباب الاعمال.

وقال مسؤول بالاتحاد لرويتر «الزيادة تتراوح بين 5,5 الى ستة في المئة للعاملين بالجهاز الحكومي وبين اربعة الى 8,5 في المئة للقطاع الخاص. في الحالتين فان الزيادة افضل قليلا مما تم الحصول عليه في عام 1993 للسنوات الثلاث الماضية».

وتراوح متوسط الزيادات في الاجور التي تقررت في عام 1993 بين ستة الى سبعة في المئة سنويا للعاملين بالقطاع الخاص وخمسة في المئة للعاملين بالجهاز الحكومي.

وتجري مفاوضات بين نقابات العمال والحكومة وارباب الاعمال كل ثلاث سنوات لتحديد الاجور والعلاوات لنحو 46 مهنة مختلفة في القطاع الخاص اضافة الى العاملين في الجهاز الحكومي في تونس بما يحقق الحفاظ في على السلام الاجتماعي والقدرة التنافسية الدولية للبلاد.

مدير دوبال الاماراتية للالومنيوم يتوقع مزيدا من المصانع المشابهة بالخليج

■ برلين - لندن - رويتر: قال ايان روجيروني مدير شركة المونيوم دبي (دوبال) ان الخليج سيتحول الى مصدر عالمي للالومنيوم بفضل التكاليف المنخفضة ووضعه الجغرافي.

واضاف ان «الخليج سيصبح طرفا اساسيا في انتاج الالمونيوم. يتعين على الشركات الامريكية والاوروبية ان تفكر في الخليج عندما تناقش مقترحات انشاء مصاهر جديدة».

وتجري دراسة خطط لانشاء مصانع جديدة في دولة الامارات العربية المتحدة كما ابدت الكويت اهتمامها ايضا.

وقال روجيروني ان دبي انتجت في العام الماضي المونيوم بتكلفة تقل بمقدار الثلث عن متوسط تكلفة السوق وقدمت نوعية ممتازة.

وسيوفر الغاز الطبيعي في المنطقة لهذه الصناعة الطاقة اللازمة كما ان الهند ستكون مصدرا ايضا للبوكسيت المنخفض التكاليف.

على صعيد آخر انخفضت اسعار الالومنيوم الى أدنى مستوياتها منذ آب (اغسطس) عام 1994 في بورصة لندن للمعادن امس الاربعاء نتيجة عمليات بيع من جانب المضاربين. وانخفض سعر الالومنيوم دون 1454 دولارا للطن وهو ادنى المستويات المسجلة في العام الحالي بفعل مبيعات الصناديق ليصل الى 1453 دولارا اي بانخفاض تسعة دولارات عن سعر الاغلاق الثلاثاء.

بريطانيا قد توقف ابادة قطعان يشتبه في اصابتها بمرض جنون البقر

■ لندن - «القدس العربي»: قالت صحف امس الاربعاء ان بريطانيا تبحث وقف ذبح قطعان تضم 147 الف رأس من الابقار كان من المقرر ابادتها بهدف القضاء على مرض جنون البقر واقناع الاتحاد الاوروبي برفع حظر مفروض على صادرات لحوم الابقار البريطانية.

وقالت صحيفة (ديلي تلغراف) ان رئيس الوزراء جون ميجر وكبار المسؤولين سيجتمعون اليوم الخميس لبحث الخطة التي قد تغضب شركاء بريطانيا الاوروبيين. وقالت الصحيفة «الحكومة تتعرض لضغوط من جانب المزارعين واعضاء البرلمان عن حزب المحافظين من اجل وقف خطة ذبح آلاف الابقار التي تبدو في صحة جيدة او تقليصها بشدة من اجل ارضاء مطالب اوروبا الخاصة باتخاذ اجراء للقضاء على مرض جنون البقر».

ورحبت بريطانيا الشهر الماضي بتقرير اعده علماء في جامعة اوكسفورد يتوقع انتهاء وباء جنون الابقار بحلول عام 201 حتى بدون الذبح الجماعي للابقار.

وقال التقرير ان 700 الف بقرة مصابة بالمرض قد اكلت لحومها بالفعل مما يثير مخاوف من انتشار مرض مماثل لجنون البقر يصيب الانسان بعد ذلك.

وبدأ الخلاف بشأن مرض جنون البقر في مارس آذار الماضي عندما اعلنت الحكومة احتمال وجود صلة بينه وبين مرض مماثل يصيب الانسان.

قراءة في خلفيات اتفاقية السلام الفلبينية والتحديات التي تواجهها:

اطراف متضررة من السلام قد تلجأ لحمل السلاح لمنعه بالقوة

عبد الله المدني *

قبل شهرين كان استاذ العلوم السياسية السابق في جامعة الفلبين نور ميسواري (52 عاما) لا ينقطع عن ارتداء ملابس الميادين القتالية، ولا يظهر على محياه سوى العبوس وعلامات الجدية والصرامة، ولا يكف عن اطلاق التهديدات النارية ضد الحكومة الفلبينية. اليوم اصبح زعيم جبهة تحرير مورو يلبس الملابس الاوروبية الانيقة ويقف امام عدسات المصورين مبتسما ويتبنى خطابا هادئا يخلو من المفردات الثورية والنضالية ويكاد يضاهي خطاب اي مسؤول حكومي. فما الذي تغير حتى ينتقل الرجل من وضع الى نقيضه؟

لاشك ان الفضل يعود الى اتفاقية السلام التي توصلت اليها جبهة تحرير مورو مع حكومة مانيلا ووقعت بصيغتها النهائية في الثاني من ايلول (سبتمبر) الجاري لانهاء ربع قرن من حرب حصدت ما لا يقل عن 120 الف نسمة. فما فشل فيه الرئيس الاسبق فرديناند ماركوس ومن ثم خليفته كورازون اكينو منذ عام 1972 استطاع الرئيس الحالي فيدل راموس ان ينجزه خلال ثلاث سنوات من المفاوضات اعتمادا على مهاراته كجنرال سابق وخريج نابغ للمعاهد الامريكية المتخصصة في تدريس علوم الحرب النفسية، ومدفوعا برغبه متأججة لتحقيق انجاز يختتم به فترة رئاسته الاولى التي لم تسهم في حقيقة الامر في اي انجازات باهرة من تلك التي يتوق اليها الفلبينيون.

اليوم يستطيع راموس ان يفاخر بنجاحه في وقف الحرب الاهلية الدامية في جنوب بلاده وتحقيق سلام طال انتظاره، ويعلن ان الفلبين قد بدأت عهدا جديدا في الطريق نحو تنمية حقيقية وصولا الى بعض ما سبقتها اليه جاراتها الاسيويات الناهضات.

لكن هل يمكن حقيقة التعويل على اتفاقية الثاني من ايلول (سبتمبر) لجهة اشاعة السلام في البلاد كخطوة اولى نحو اخراجها من اخفاقاتها المزمنة التي لا تتناسب مع ذكاء ابنائها وقدراتهم ومهاراتهم العالية او مع ثراء مخزونها من الموارد والثروات الطبيعية، والحاقها بجاراتها؟

لعل من قبيل التفاؤل المفرط القول ان الامور يمكن ان تسير بسلاسة على ارض الواقع مثلما يأمل طرفا اتفاقية السلام. ذلك ان التحديات التي تواجه تنفيذ بنودها كبيرة، والمعارضين لها في الجانبين كثر، بسبب خلفيات الصراع التاريخية وتداخل خطوطه على الارض، ناهيك عما افرزته السنوات الطويلة الماضية من حقائق ومتغيرات من الصعب الالتفاف عليها بسهولة عبر تنازلات هنا او هناك. ولئن كانت اتفاقيات السلام وانهاء الحروب الدموية نادرا ما تحوز على الاجماع الكامل لصعوبة اخذ جميع اعتبارات الاطراف المتصارعة في الحسبان عند صياغة بنودها، بما يثبت لها تلقائيا اطرافا معارضة كما رأينا في صيغة دايتون للسلام في البوسنة، فان ضعف اتفاقية السلام الفلبينية الاساسية انما تكمن في تهميش اصوات اطراف حقيقية كبيرة من المعنيين بها مباشرة وعدم اخذ تصوراتها في الاعتبار او حتى مجرد الاستئناس برأيها. وبعبارة اخرى فان هذه الاتفاقية استندت الى ان طرفيها يمثلان حقيقة جانبي الصراع الوحيدين، فيما تقول الوقائع انهما مجرد طرفين في النزاع ولبساكل الاطراف. الامر الذي بدا جليا في موجة الاعتراضات الصاخبة التي قوبلت بها من جهات كثيرة بمجرد نشر بنودها. ففي المقام الاول هناك معارضة مصدرها مسيحيو المقاطعات الجنوبية الذين باتوا يشكلون اليوم غالبية عددية (10 ملايين نسمة) نتيجة للهجرات والتغيرات الديموغرافية خلال العقود الاربعة الماضية. فهؤلاء لم يتم التشاور معهم ولم يمثلوا في المفاوضات التي اثمرت عن اتفاقية السلام بممثلين حقيقيين اللهم الا بعض الجنرالات والساسة الكاثوليك الذين لا علاقة لهم بالاقليم مدنا ولا ينتمون اصلا اليه. لذا فمن الصعوبة بمكان رضوخهم للامر الواقع وقبولهم بسلطة حكم ذاتي على رأسها نور ميسواري الممثل للاقلية المسلمة (حوالي 5 ملايين نسمة)، بكل ما يعنيه الامر الاخير من احتمالات تأثر حقوقهم الوظيفية وحرياتهم الاجتماعية والثقافية وانماط حياتهم اليومية، ناهيك عن انعدام ثقتهم بهذا الرجل شخصيا على اعتبار انه كان وراء اراقة دماء الكثيرين منهم في عمليات قواته خلال السنوات الماضية. منذ ان برز كزعيم للمسلمين ومتحدث باسمهم في مواجهة نظام كورازون اكينو، من بعد سنوات من النفي وانعدام النفوذ والتأثير. ولعل في الطريقة التي قوبل بها رامـوس من قبل عشرة الاف متظاهر مسيحي مؤخرا وهو يزور منداناو للتبشير بالسلام المأمول، وما رافقها من تنديد به وبحكومته وصلت الى حد القذف بالفاكهة الفاسدة واقتحام الحواجز المقامة لحماية مهبط طائرته، ثم في التقارير الواردة من الجنوب عن وجود توجه جاد لدى بعض سكانه المسيحيين لحمل السلاح ومقاومة تنفيذ الاتفاقية بالقوة، ما يشير الى ان السلام ربما كان بعيد المنال وان الصراع قد يتجه نحو منحى طائفي وعرقي اكثر خطورة.

ومن الثابت ان المعارضة المسيحية لاتفاقية السلام قد فاجأت راموس بقوتها وحجمها، وهو الذي كان يعول على عنصرين رئيسيين لاحتوائها، اولهما ما سوف يجنيه اقليم منداناو من مساعدات محلية وخارجية لانمائها مما سيستفيد منها جميع ابنائها مسلمين كانوا ام مسيحيين، وخاصة عبر استثمار العامل الاسلامي لحث دول الجوار الاسلامية الثرية، ولا سيما اندونيسيا وماليزيا وبروناي، على صب استثماراتها في المنطقة بمجرد احلال السلام واقامة حكم ذاتي فيها بقيادة المسلمين. وثانيهما ما تم انتزاعه من ميسواري من تنازلات لجهة عدم التمسك بما سبق وان اتفق عليه في اتفاقية طرابلس لعام 1976 ما بين جبهة مورو ونظام الديكتاتور السابق فرديناند ماركوس عبر وساطة قائدها العقيد معمر القذافي ومنظمة المؤتمر الاسلامي في حينه. فعلى حين كانت صيغة طرابلس تنص على اقامة حكم ذاتي بقيادة المسلمين في مقاطعات الاقليم الجنوبي الثلاث عشرة (صارت 14 مقاطعة بعدما انقسمت احداها الى مقاطعتين في عام 1991) دون اجراء استفتاء شعبي لتحديد من يريد الانضمام من عدمه، جاءت الصيغة الجديدة التي وافق عليها ميسواري لتنص على انشاء مجلس للسلام والتنمية تهيمن عليه جبهة مورو وتدير على مدى السنوات الثلاث المقبلة شؤون الاقاليم الاربعة عشر بالاضافة الى تسع مدن جنوبية كبرى، على ان يعقب هذه الفترة اجراء استفتاء شعبي فيها لتحديد الحدود الجغرافية النهائية لمنطقة الحكم الذاتي الاسلامي في جنوب الفلبين.

وبينما يبدو ميسواري متأكدا من سيطرته على اربع مقاطعات (سولو- تاوي تاوي، باسيلان، لاناو، ماغوينداناو) من تلك المتميزة بغالبية سكانية مسلمة، فان سيطرته على بقية المقاطعات الجنوبية سوف يحددها الاستفتاء المزمع اقامته في عام 1999.

وعلى عكس ما توقعه راموس، فان الصيغة الجديدة ذاتها افرزت معارضة قوية من جانب المسيحيين، تأسيسا على امكانية استخدام ميسواري لنفوذه خلال السنوات الثلاث المقبلة لتغيير بعض الحقائق الراهنة. خاصة وانه بموجب الاتفاقية الجديدة ستكون تحت يديه ميزانية حكومية بملايين الدولارات، ناهيك عن نفوذ قوى مستمد من دمج ميليشياته المقدرة بخمسة الاف مقاتل في قوات الجيش والامن.

وفي محاولة يائسة لتبديد مخاوف الاغلبية المسيحية من سكان الجنوب، راحت الحكومة تؤكد على ان مجلس السلام والتنمية، لا يتمتع بسلطات تشريعية تمكنه من تغيير الاوضاع القائمة، وانه مجرد وسيلة لاشاعة اجواء السلام ونزع فتيل القتال في انتظار الحل النهائي مع نهاية القرن، وان الدولة سوف تراقب اوجه الانفاق التي سوف يعتمدها ميسواري حين استخدامه للاموال العامة المرسلة اليه من مانيلا. وفيما يتعلق بدمج قوات جبهة مورو في الجيش النظامي الفلبيني، فان الحكومة تعتبره انتصارا لها وتنازلا هاما حصلت عليه من ميسواري، بعدما كان الاخير يصر اضافة الى ذلك، على دمج عشرين الفا من انصاره المدنيين في وظائف الدولة ومؤسساتها العامة. اما غلاة المعارضين المسيحيين للاتفاقية فيذهبون شوطا ابعد في معارضتهم بمهاجمة الاساس الذي اجريت وفقه المساومات مع جبهة مورو والمتمثل في اتفاقية طرابلس. فوفق منظورهم، ليس هناك ما يلزم حكومة ديمقراطية كحكومة راموس الحالية، ان تعتمد اساسا وافق عليه نظام ديكتاتورية كنظام ماركوس!

ويبدو ان المعارضة المسيحية السابقة ليست هي الوحيدة التي تشكل اليوم صداعا للحكومة الفلبينية. اذ تقوم بموازاتها معارضة اخرى قوية لاتفاقية السلام مصدرها الجماعات الاسلامية الاصولية في منداناو، وعلى رأسها جماعة «ابو سياف» التي تطالب، على خلاف جبهة مورو القانعة بحكم ذاتي للمسلمين ضمن الكيان الفلبيني الواحد، بدولة مستقلة كاملة السيادة تحت اسم «بانغ سامورو».

فمنذ فشل اتفاقية طرابلس في ترجمة بنودها الى افعال، شكل المتصلبون الاسلاميون في الجنوب الفلبيني جبهة استطاعت بفضل المساعدات المالية والعسكرية من القوى الاصولية المتنامية في الجوار الاسلامي، ولا سيما من باكستان وافغانستان، ان تنازع جبهة مورو المعتدلة السيطرة والنفوذ على الارض ومن عليها. ويشكل هؤلاء اليوم، رغم عدم اعتراف مانيلا ودول منظمة المؤتمر الاسلامي بهم، قوة لا يستهان بها. اذ يستطيعون رفع عدد مقاتليهم الى 40 الف رجل بحسب مصادر الاستخبارات الغربية، وان كانت حكومة مانيلا تقدر قدراتهم بحوالي ثمانية الاف مسلح فقط، اي ما يعادل تقريبا نصف عدد مقاتلي جبهة مورو. كما وينتظر ان ينضم الى صفوفهم المئات من مقاتلي وانصار الجبهة الاخيرة الذين لم تقنعهم بنود اتفاقية السلام.

وتستند جماعة ابوسياف ومن على غرارها في مطالبها، بالحق التاريخي للمسلمين في جنوب الفلبين والمؤسس على مقولة ان للمسلمين قد حكموا منداناو منذ القرن الرابع عشر الميلادي، وقبل اكتشاف ماجلان للجزر الفلبينية في عام 1521 والحاقها بالممالك المسيحية الاسبانية، بدليل ان الاخير ميز الاقاليم الاسلامية عن باقي الجزر الفلبينية واطلق عليها اسم «مورو» وهو تقريبا الاسم نفسه الذي يستخدمه الاسبان للاشارة الى شعوب الشمال الافريقي المسلم (MOORS).

اما فيما يتعلق بمعارضة هذه الجماعة لاتفاقية السلام الاخيرة، فانها تجادل بان مجلس السلام والتنمية المنبثق عنها لا يتمتع في الواقع بسلطات حقيقية وواضحة وبالتالي فانه لن يستطيع سوى تنفيذ ما يتفق ورؤية الحكومة المركزية في مانيلا، بما يجعل الاتفاقية برمتها مجرد وسيلة لحفظ ماء وجه ميسواري ليس الا!

ورغم ما في هذا القول من بعض المبالغة، الا انه لم يعد سرا ان راموس وميسواري كانا في حاجة الى اتفاقية السلام باي ثمن. فلئن كان الاول يبحث عن انجاز يوشح به فترة رئاسته التي ستنتهي العام المقبل، فان الثاني كان قد سئم القتال من بعد صمود ومواجهة طويلة لم تؤد الى اية نتيجة تصب في صالح مواطنيه، فقبل القاء السلاح وتبنى منهج الواقعية. خاصة وان الصفقة التي عرضت عليه تمنحه في اسوأ الاحوال السيطرة على مقدرات اربع مقاطعات جنوبية كحد ادنى- ولا ننسى هنا الضغوط التي تعرضت لها مورو لاقرار شيء ما مع حكومة راموس، ولا سيما من قبل اندونيسيا التي اخذت على عاتقها دور الوساطة منذ عام 1976 في مسعى لاحلال السلام اولا ومساعدة مانيلا على تصحيح اوضاعها الاقتصادية المتردية ثانيا.

ومن المؤسف ان واقعية ميسواري وتنازلاته لم تنل تأييدا كاملا من ساسة مانيلا. فهناك رموز سياسية هامة من داخل الحكومة الفلبينية ومن خارجها تبدو غير سعيدة بما تم وتعتبر ان النظام قد قدم لميسواري اكثر مما يجب وانه استسلم لامر واقع فرضته جبهة مورو في بعض المقاطعات بقوة السلاح، الامر الذي من شأنه اضعاف هيبة الدولة. لكن يمكن القول ان هذا الموقف المعارض تختفي وراءه مخاوف عميقة اخرى على رأسها احتمالات فقدان مانيلا للسيطرة على ثروات الجنوب التي تشكل 60 بالمئة من صادرات الفلبين وما تحتضنه منداناو من مناجم للذهب النقي.

ومجمل القول ان الامل في نجاح صفقة «راموس- ميسواري» الاخيرة، يبقى معقودا على ما سترسخه على الارض، وخاصة لجهة تنمية الجنوب واخراجه من محنة الفقر والتخلف الاقتصادي. فان استطاع الثاني بمؤازرة الاول من تحقيق شيء من هذا القبيل دونما تعسف وانحياز وانتهاك للحقوق، فان الكثيرين من معارضي اليوم ربما غيروا مواقفهم. ولعل من قبيل الغباء ان يهمل ميسواري اعتماد مثل هذا التوجه او ان يتهاون فيه خلال الفترة المقبلة، ان كان يريد فعلا توسيعه منطقة الحكم الذاتي الاسلامية الى خارج المقاطعات الاربع التي تقع اليوم تحت سيطرته، في عام 1999.

نور ميسواري زعيم جبهة تحرير مورو

* كاتب من الخليج متخصص في الشؤون الاسيوية

الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل [8]

الحركة الصهيونية اكثر استثمارا للدين في السياسة من الاحزاب الدينية الاسرائيلية نفسها!

جمال عبد الرزاق البدري *

اما ما يخص العضوية في الاحزاب الدينية الاسرائيلية فان هناك طريقة يمكن بها تحديد هذه العضوية، وهي طريقة الباحث (جودا ماتراس)، الذي قسم فيها السكان اليهود في (اسرائيل) على فئتين:

أ- الفئة الغربية، وتتألف في معظمها من السكان اليهود المقيمين في فلسطين، او هاجروا اليها قبل سنة 1948، وخصوصا القادمين من اوروبا، والامريكتين.

ب- الفئة الشرقية، وتتألف في معظمها من السكان اليهود المولودين في فلسطين، او هاجروا اليها بعد سنة 1948، وخصوصا القادمين من اسيا وافريقيا، والبلاد العربية.

بعد ذلك قام (ماتراس) بتحليل نتائجه قياسا على انتخابات الكنيست الخامس لعام 1961 فوصل الى النتائج الاتية:

1- بالنسبة الى الفئة الغربية، هناك علاقة ايجابية بين معظم العاملين في القطاعين الصناعي والتجاري من جهة، والانتساب الى الاحزاب الدينية من جهة اخرى.

2- هناك علاقة ايجابية بين الانتماء الى الاحزاب الدينية، وبين الراشدين الاقل تعليما (اشباه الاميين).

3- اما بالنسبة الى الفئة الشرقية فهناك علاقة سلبية بين معظم العاملين في القطاعين الصناعي والتجاري من جهة، والانتساب الى الاحزاب الدينية من جهة اخرى.

4- هناك علاقة سلبية بين الانتماء الى الاحزاب الدينية، ومعظم الراشدين المتعلمين (المثقفين).

5- بشكل عام فان علاقة الفئة الغربية بالانتساب الى الاحزاب الدينية هي الاقوى.

من هنا يمكننا ملاحظة ان قواعد حزب المفدال وقيادته هي من اصول اشكنازية بالدرجة الاساس. ومن ثم فان تركيبته الاجتماعية الاثنية تتكون من 45 % من السفارديم (الشرقيين)، مقابل نسبة 55 % من الاشكنازيم (الغربيين)، ويشكل الاصل الاشكنازي، والبولندي منه خاصة اعلى نسبة له على مستوى القيادة الحزبية التي تصل الى اكثر من النصف.

لقد جرى اول احصاء شامل للعضوية في حزب المفدال في سنة 1966. فبعد ان تم اسقاط عضوية نحو اثني عشر الف عضو حزبي لعدم دفعهم رسم العضوية تم تسجيل عضوية ثمانية واربعين الف عضو فعلي، اي ما يقارب 80 % من المجموع الكلي للاعضاء. اما توزيع الاعضاء على اساس المهن فهو:

أ- العمال (الزراعيون والصناعيون وغير المهرة) بنسبة 57,35 %.

ب- الموظفون بنسبة 22,59 %.

ج- رجال الدين واصحاب المهن الحرة بنسبة 13,1 %.

د- الحرفيون بنسبة 6,96 %.

ولكن الملاحظ ان انتخابات الكنيست لعام 1969، حققت للمفدال الحصول على 133238 صوتا. فيما حققت انتخابات سنة 1973 حصول الحزب على 130349 من الاصوات، وهو ما يفسر لنا زيادة قاعدة الحزب من الانصار غير المسجلين رسميا كاعضاء رسميين. وقد تحقق ذلك بفضل عاملين:

1- الاجواء الدينية الحماسية في (اسرائيل)، والتي اعقبت حرب حزيران 1967، وقد وفرت هذه الاجواء خمسة آلاف عضو جديد للمفدال.

2- زيادة اعداد الشباب المتخرجين من المدارس والمعاهد والجامعات الدينية التابعة للاحزاب الدينية.

اما قوة المفدال الانتخابية على صعيد المدن لناحية العدد، فهي كالاتي:

اولا- تل ابيب بنسبة 7,1 % من مجموع اصوات الاحزاب.

ثانيا- القدس بنسبة 10,1 % من مجموع اصوات الاحزاب.

ثالثا- مدينة بني براك، بنسبة 18,8 %.

رابعا- نتانيا، بنسبة 12,8 %.

خامسا- بئر السبع، بنسبة 11,8 %.

المفدال يملك ايديولوجية متماسكة فكريا

ان حزب المفدال يعبر عن افكاره الدينية عبر عدة وسائل، من اهمها، صحيفة (هتسوفيه) ومن اشهر شعارات هذا الحزب شعاره (ارض اسرائيل لشعب اسرائيل، وفقا لشريعة اسرائيل) وشعاره الثاني، (قديم قدم الوصايا العشر، وجديد جدة تأميم صناعات الصلب).

ومن الممكن القول ان المفدال هو من بين الاحزاب الصهيونية القليلة، التي تمتلك ايديولوجية متماسكة فكريا. وتشعر الاحزاب الاخرى بأهمية الميزات التي يتمتع بها هذا الحزب، ومن الصعب ان تتصور قيام حكومة في الكيان الصهيوني لا يشترك بها المفدال، فوجود هذا الحزب ليس ضروريا فقط لقيام حكومة ائتلافية بل هو ضروري للصهيونية ايضا، مومهما بدت افكار وتوجهات وبرامج، الاحزاب الصهيونية متناقضة في ظاهرها. فان العلاقة بين مختلف الاتجاهات هي علاقة تكامل وليست علاقة تناقض، لان التنظيمات الصهيونية ترتبط بتقسيم وظيفي تتولى بموجبه كل حركة توفير واحد من مكونات المشروع الصهيوني.

ومن هنا فان المفدال مجمع بين مفهومين لا رابط بينهما، وهما مفهوم الدين ومفهوم القومية. ولم يكن باستطاعة حزب آخر ان يقوم بهذه العملية، ولذلك، كان المفدال ضروريا للاحزاب الاشتراكية، وللاحزاب العلمانية. وهكذا استطاع الحزب من التفوق بقوة على غيره من الاحزاب الدينية، وحقق شعبية عالية، وخصوصا بين صفوف المهاجرين الشباب، وتصنيفهم على وفق اتجاهاتهم وميولهم الدينية، مما ساعده كثيرا على توسيع قاعدة عضويته، ومن ثم شعبيته، التي يصل من خلالها الى تحقيق مكاسب سياسية مستمرة.

مجموعة الاغودات

اولا- اغودات اسرائيل، النشأة والتطور:

على الرغم من ان البوادر الاولى لفكرة تأسيس اغودات اسرائيل، ظهرت في العام 1909، لكن التاريخ الرسمي لاعلان التأسيس كان في سنة 1912، وذلك في اعقاب الانشقاق الذي ظهر بعد المؤتمر الصهيوني العاشر لسنة 1911، بسبب تضمين البرنامج الصهيوني، النشاطات الثقافية اليهودية، مما دفع بعدد من اعضاء منظمة مزراحي المتشددين، بالتعاون مع اخرين من المتطرفين الارثوذكس الى الانشقاق وتشكيل (اغودات اسرائيل)، وذلك في مؤتمر خاص عقد في مدينة (كاتوفيتش) البولندية في سنة 1912.

وجاء في بيان التأسيس الاسباب الموجبة لهذه النشأة والتكوين: «ان ممثلي اليهود المتقيدين بالشعائر الدينية من جميع انحاء العالم، يعلنون تأسيس اغودات اسرائيل، ويأخذون على انفسهم عهدا بالعمل بكل قواهم من اجل تطوير اغودات اسرائيل ونموها، وان اغودات اسرائيل ستسهم بفاعلية في جميع القضايا والامور المتعلقة باليهود واليهودية على اسس التوراة من دون اية اعتبارات سياسية، وايجاد حل للمشكلات كافة التي تواجه الشعب اليهودي وفقا لروح التوراة».

ولعل اهم انجازات المؤتمر التأسيسي للاغودات، هو ما كان يتعلق باختيار مجلس كبار علماء التوراة (مجلس الحاخامين)، كأعلى سلطة مرجعية لتنظيم حياة الجماعات اليهودية وتوجيهها، وهذا المفهوم ميز اغودات اسرائيل عن (المزراحي) وجعل اغودات اسرائيل في موقف المعارض للجماعات اليهودية التقليدية.

في فترة الحرب العالمية الثانية اصبح حزب اغودات اسرائيل اكبر الاحزاب، بين يهود بولندا، وله العديد من المنظمات العمالية والنسائية والدينية. لكن الحال لم يكن كذلك له في فلسطين، بسبب التقاطع بين اغودات اسرائيل والحركة الصهيونية، التي اتخذت من التوجهات (المعتدلة) آنذاك سياسة لتحقيق اهدافها، وخصوصا مع السلطة البريطانية، مما دفع بالمنظمة الصهيونية من خلال الجناح العسكري لها (الهاغاناه) الى اغتيال زعيم اغودات اسرائيل في فلسطين الحاخام يعقوب يسرائيل ديهان، وهذا دفع بالقيادة الجديدة للحزب بعد مؤتمر عام 1937، الى الاعتدال النسبي، والتعاون مع المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية. ثم وافق الحزب على تأييد اقامة الدولة اليهودية من خلال اتفاق تم بين الحزب وديفيد بن غوريون. وظهرت نتائج ذلك بالمشاركة بانتخابات عام 1949، مع مجموعة مزراحي تحت اسم (الجبهة الدينية المتحدة)، تحت تبرير الحفاظ على نمط الحياة لليهودي- الارثوذكسي في اطار الدولة الجديدة.

وبشكل عام، تمتاز اجتماعات اغودات اسرائيل بنوع من السرية والبعد عن الاضواء، الا فيما يتعلق بالامور العامة، ولمجلس كبار علماء التوراة، المؤلف من خمسة عشر حاخاما، السلطة العليا في ادارة هذا الحزب، ولذا لم يعقد سوى مؤتمرين اثنين، احدهما في عام 1950، والثاني في سنة 1976. وكسابقة المفدال تشكلت عدة كتل حزبية داخلية في اغودات اسرائيل من اهمها:

أ- كتلة الحاخام شلومو لورنس.

ب- كتلة الحاخام مناحم بوروش.

ج- كتلة الحاخام يهودا مائير ابراموفيتش.

د- الكتلة السفاردية، برئاسة الحاخام يعقوبي مزراحي.

هـ- الكتلة الموحدة برئاسة الحاخام شلومو يعقوب غروس.

البنية التنظيمية

على الرغم من تشابه البنى التنظيمية بين مجموعة مزراحي ومجموعة اغودات اسرائيل، فان الفارق الرئيسي بينهما هو الموقف من الصهيونية. ومن جهة اخرى فان معظم المؤسسات التي يتشكل منها حزب اغودات اسرائيل تشكل اقساما في مؤسسات مشابهة على نطاق عالمي ضمن منظمة اغودات اسرائيل العالمية التي مقرها في بولندا. ويأتي (المؤتمر) مثل حزب المفدال، كأعلى سلطة في الحزب، والذي حتى انتخابات الكنيست التاسع لعام 1977، لم ينعقد سوى مرتين، وهذا راجع الى ان صنع القرار للحزب يتم- عادة- في خارج (اسرائيل) ويلي المؤتمر، اللجنة المركزية للحزب، وهي تتكون من ثمانين عضوا، ينتخبون من مجالس الفروع الاربعين في عموم (اسرائيل)، على اساس موازين القوى لكل كتلة داخل الحزب نفسه. ثم يلي اللجنة المركزية، القسم الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية لمنظمة اغودات العالمية الموجودة في نيويورك ولندن والقدس، ويبلغ عدد اعضاء القسم الاسرائيلي منها نحو 140 عضوا. والى جانب القسم الاسرائيلي هناك اقسام اخرى (داخلية) في الادارة العالمية للحزب، تتشكل من خمسة عشر عضوا، سبعة منهم اسرائيليون واربعة عن عموم اوروبا الشرقية، واربعة عن عموم الولايات المتحدة الامريكية اما السلطة الفعلية لهذا الحزب في (اسرائيل)، فهي في ايدي مجلس كبار علماء التوراة، وهم خمسة عشر حاخاما يشرفون على الادارة العليا والبت في النشاط الحيوي للحزب اما السلطة الفعلية للحزب- خارج اسرائيل فتقع في ايدي اعضاء (الجمعية الكبرى)، وهي بمثابة المؤتمر العالمي لحركة اغودات اسرائيل، وتنعقد كل خمس سنوات، وشهدت خلالها ثلاثة اجتماعات دورية على فترات متباعدة. (37- 54- 1965).

التركيبة العضوية

ان النخبة القيادية في اغودات اسرائيل، تأتي من اصول بولندية وهنغارية ورومانية. وتأتي كتلة الحاخام يهودا مائيرا براموفيتس، كأكبر الكتل الحزبية، وتشكل تقريبا 30 % من عدد اعضائه، وتسمى بالكتلة البولندية. ومن هنا فان الطابع العام للتركيبة العضوية والاجتماعية للحزب يغلب عليها الطابع الاشكنازي، بينما لا يشكل السفارديم اكثر من 10 % من بين اعضائه العاملين. ولا يوجد في مجلس كبار علماء التوراة، اي حاخام سفاردي. لذا اصبحت اللغة اليديشية هي اللغة الغالبة بدلا من اللغة العبرية في الاجتماعات الحزبية.

اما العضوية في هذا الحزب، فترتبط عمليا بدفع رسم العضوية في الفترة السابقة مباشرة للانتخابات الداخلية. ويقدر عدد اعضاء اغودات اسرائيل- في فترة السبعينات- بخمسة وعشرين الف عضو- ومعظم الاعضاء من اهل الحضر، فيما لا تتجاوز نسبة اهل الريف 5 % من مجموع الناخبين. وتتركز هذه النسبة اساسا، في القرى ذات الملكية الخاصة (موشافيم). واهم المدن التي تتركز فيها قوة هذا الحزب هي:

1- القدس، بنسبة وكمعدل 10 %.

2- تل ابيب، بنسبة وكمعدل 3,5 %.

3- مدينة بني براك، بنسبة وكمعدل 3 %.

ثانيا: حزب بوعالي اغودات اسرائيل.. النشأة والتطور

تأسس هذا الحزب في بولندا عام 1923، كمنظمة عمالية في اطار حركة اغودات- اسرائيل العالمية. ومن هنا جاء افتراقه عن حزب اغودات اسرائيل الذي كان يمثل الجماعات البرجوازية من المتدينين ورجال الدين، والعاملين في المؤسسات الدينية. انتقل هذا التنظيم الى فلسطين في السنة نفسها التي تأسس فيها مع تدفق الهجرة اليهودية البولندية، التي كانت تضم اعدادا كبيرة من العمال اليهود الارثوذكس. وفي العام 1925 عقدت منظمة بوعالي اغودات اسرائيل مؤتمرها التأسيسي. في عام 1933 انحل التنظيم واعيد بناؤه في مدينة تل ابيب، على يد الحاخام بنيامين مينتز البولندي، والحاخام يعقوب لنداوة الالماني الاصل، ومما زاد من قوة هذا التنظيم، انضمام اتحاد العمال الارثوذكس، الموجود في مستعمرة (بتاح تكفا) اليه- بعد صعود النازية الالمانية الى الحكم، ازدادت ارقام الهجرة اليهودية، من المانيا وبولندا، فكان هذا يعني زيادة في عدد الاعضاء الجدد لصالح بوعالي اغودات اسرائيل، باعتباره المعبر عن توجهاتهم العمالية- الدينية.

وبذلك تجاوز عدد اعضاء الثلاثة الاف عضو قبل الحرب العالمية الثانية.

على خلاف اغودات اسرائيل، اصبح بو عالي اغودات اسرائيل مندمجا مع الوجود الصهيوني في فلسطين، فالتحق اعضاؤه بمنظمة الهاغاناه العسكرية التي تشرف عليها المنظمة الصهيونية العالمية ووكالتها اليهودية. واصبح زعيم بوعالي اغودات اسرائيل الحاخام مينتز عضوا فعالا في اللجنة الامنية لليشوف القديم.

وقبيل اعلان تأسيس (اسرائيل)، تم تحويل منظمة بو عالي اغودات اسرائيل الى حزب سياسي، للدخول في الانتخابات فساهم في اول كنيست عام 1949، في اطار الجبهة الدينية المتحدة التي فازت- انذاك- بستة عشر مقعدا في الكنيست.

من الملاحظ ان اندماج حزب مزراحي وحزب هابوعيل مزراحي، قابله (تحالف) حزب اغودات اسرائيل وحزب بو عالي اغودات اسرائيل، ولم يكن هناك اندماج كامل بينهما. ومن هنا لم تظهر في بو عالي اغودات اسرائيل (صراعات كتلوية) على شاكلة باقي الاحزاب الدينية الاخرى. ولهذا كان هذا الحزب من اكثر الاحزاب الدينية الاسرائيلية استقرارا ومركزية، وهذا ما اتضح بدقة مؤتمراته العامة، اذ لم يعقد سوى ثلاثة مؤتمرات هي:

أ- مؤتمر عام 1956.

ب- مؤتمر عام 1969.

ج- مؤتمر عام 1976.

كما لم يظهر على مسرح القيادة الحزبية فيه منذ سنة 1933، سوى زعيمين هما:

1- الحاخام بنيامين مينتز (1933- 1961).

2- الحاخام كالمان كهانا (1961- وحتى فترة البحث المنتهية في عام 1977).

البنية التنظيمية

[illegible]

التركيبة العضوية والاجتماعية

[illegible]

* باحث من العراق

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. ندعوا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

فزورة؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

[illegible]

تغريد ابراهيم - لندن

نحن «نتحفظ» وهم «يدينون»!

الاستاذ رئيس التحرير المحترم

تحية طيبة وبعد،

[illegible]

عامر البياع

- السويد

رأي القدس

ضربة امريكية يائسة للعراق

■ تحركت القاذفات الامريكية العملاقة من طراز «بي 52» الى العراق امس لتوجيه ضربة صاروخية جديدة ضده بسبب اصلاح بطاريات صواريخه التي جرى تدميرها في الضربتين الاخيرتين، وتحدي دفاعاته الجوية لطائرات امريكية اخترقت مجاله الجوي.

ادارة الرئيس كلينتون هددت بانها ستضرب العراق مجددا اذا ما تحدى طائراتها، او اعاد اصلاح القواعد الجوية والصاروخية المدمرة. ولذلك فمن غير المستبعد ان تقرأ صباح اليوم انباء غارات صاروخية امريكية جديدة في الجنوب والشمال العراقيين، لان المسألة العراقية باتت تتصدر جدول اعمال الحملات الانتخابية للحزبين المتنافسين على الرئاسة.

الحكومة العراقية ترى ان من حقها التصدي للطائرات الامريكية التي تخترق اجواءها. لانها رفضت الاعتراف بما يسمى مناطق الحظر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة دون غطاء دولي، وتشجعت في موقفها هذا بما صدر من ردود فعل عربية وعالمية معارضة للضربات الصاروخية الامريكية، ومؤيدة لحق العراق في الحفاظ على وحدته الترابية.

واذا كانت ادارة الرئيس كلينتون بررت ضرباتها الصاروخية الاولى والثانية في الاسبوع الماضي بتحريك العراق لقواته في الشمال، فبماذا ستبرر ضربتها الجديدة المتوقعة؟

اصلاح بطاريات الصواريخ المدمرة وحماية الاجواء العراقية حق مشروع، ولا يعتبر تدخلا في شؤون اي طرف اخر، ولا غزوا لاراضي دولة اخرى، ولذلك فان اي قصف امريكي جديد سيكون عدوانا مكشوفا يفضح الاستكبار الامريكي، ويكشف انتهازية الرئيس كلينتون وتقديمه مصالحه الانتخابية الحزبية على مصالح بلاده، ودون اي اعتبار لدماء الضحايا الذين سيسقطون بسبب ذلك.

فالادارة الامريكية لا تملك حق اقامة مناطق محظورة، او تحديدها في شمال العراق وجنوبه، وهي تتصرف في هذا الاطار بعقلية عصابات المافيا وليس كدولة عظمى تتحمل مسؤولية حفظ الامن والاستقرار في العالم بأسره.

لقد كنا نعتقد ان الادانات العربية والدولية التي قوبلت بها الضربات الاولى ستفتح اعين ساكني البيت الابيض على خطأ سياساتهم، وتجعلهم يتراجعون عن استفزازاتهم للعراق، ولكن يبدو ان هؤلاء فقدوا عنصر الحياء والخجل، وباتوا مثل المجرم الذي يظل يحوم حول مسرح الجريمة.

الامر المؤكد ان اي ضربة جديدة للعراق لن تؤثر عليه، تماما مثلما فعلت الضربتان الاخيرتان. ولكنها قطعا ستنهي ما تبقى من مصداقية للسياسات الامريكية في المنطقة العربية، وستفقدها اصدقاءها القلائل في اماكن اخرى من العالم.

فالعالم كله سينظر الى الرئيس الامريكي بعين الرثاء وهو يبحث عن هدف سهل وانتصار رخيص في العراق المحاصر المدمر المجوع، مستغلا التفوق التكنولوجي العالي لبلاده، وغياب اي قوة عالمية منافسة تتصدى لغطرسة القوة الامريكية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

اننا على ثقة بأن العراق الذي صمد امام اربعين يوما من القصف الجوي، وتحمل مئة الف طن من القنابل والمتفجرات، سيتحمل بضعة صواريخ كروز تطلق على قواعده الجوية، ولكننا نشك في ان الرئيس الامريكي قادر على تحمل نتائج الغضب العربي والعراقي التي ستترتب عليها في المستقبل المنظور.

العراق لن يخسر شيئا، لانه لم يعد لديه ما يخسره ولكن المصالح الامريكية في المنطقة هي التي ستخسر، وما حدث في شمال العراق لعملاء المخابرات الامريكية وملايينهم التي انفقوها بهدف التخريب هو اول الغيث في هذا المضمار.

لن يصير الدم.. ماء

اسماعيل القادري

■ ماذا تعني هذه الضربة الامريكية الجديدة للعراق؟

ان لم تكن عدوانا امريكيا داس بفظاظة ووحشية كل مبادئ القانون الدولي وشرائع العالم للتحضر. انهم يجلسون هناك بعيدا في استوديوهات وسائل اعلامهم للربحة يحللون بشكل (علمي) وبهدوء وابتسامات صفراء مسارات صواريخ الموت الزؤام وهي تتساقط على رؤوس اهلنا في العراق من دون رادع من ضمير او دين او اخلاق!!

ما الذي فعله العراق الان حتى يقتص منه بكل هذا العدوان الجائر او حتى بأقل منه؟!

من مفارقات الموقف.. بان قيادة العراق الحالية تظهر ولاول مرة بعد فترة طويلة في غير الخندق الغلط!! العراق بلد مستقل.. عضو مؤسس في هيئة الامم المتحدة ومن الموقعين الاساسيين على ميثاقها في (سان فرانسيسكو) عام 1944. حدوده الدولية معروفة ومعترف بها ويصرح الاخرون.. كل الآخرين بما فيهم الامريكان انفسهم بانهم حريصون على وحدة العراق وسيادة الدولة العراقية على كامل التراب الوطني وتكامل الشعب العراقي.

بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 فرض الامريكان ومعهم الانكليز والفرنسيون اعتباطا ومن منطلق القوة المجردة لا غير.. فرضوا منطقة آمنة بما سمي شمال الخط 36 داخل العراق متذرعين بتوفير ملاذ آمن لقسم من اكراد العراق واعقبوها بمنطقة حظر جوي في جنوب العراق بما سمي بخط العرض 32.. وحينما سكت النظام على هذا الواقع لم تسكت قوى للمعارضة الوطنية العراقية عليه.. فقد بقينا ننكر وتتنكر وتهاجم النظام على سكوته وقبوله بخطي 32 و36 وهذا فيما اعتقد حق لنا وواجب علينا تجاه وطننا.. فالعراق ليس وطن (اهل النظام) لوحدهم على الرغم من استئثارهم بالمغانم دون غيرهم!! وانما هو وطن كل العراقيين. وطن من يحمل السلاح للدفاع عنه.. ووطن من شرده النظام ويطارده للقضاء عليه!! ووطن من على قائمة انتظار تنفيذ الاعدام او الموت البطيء في زنزانات العراق!! وبدا تتشكل الان لوحة (بانوراما) من الاضداد مساحتها كل العراقيين اينما كانوا وقاعدتها كل العراق!!.. وفي خضم العدوان الشرس خطب صدام حسين في بغداد وشاهدناه على محطة (سي ان ان) في لندن يوم اول من امس 1996/6/3 واعلن الاسقاط السياسي لخطوط التقسيم الوهمية المفروضة على شمال وجنوب الوطن لا بل امر بالتصدي وبكل الامكانات المتاحة لمن يخترق سيادة العراق وينتهك حرمة اراضينا الوطنية.. ونقول من دون ما تردد او عقد! لا بد من تقويم لهذه الوقفة وللموقف مع ادراكنا الكامل بان توازن القوى وتقنيات السلاح بين الطرفين العراقي والامريكي لا يمكن وضعها الان على مسطرة للمقارنة وللمفاضلة!! ولكن ولاننا عراقيون، دماؤنا واحدة فاننا نعرف ماهية اصرار وشجاعة العراقي عند المهمات والصعاب والنكبات.

قالوا في تبرير عدوانهم القائم على العراق بان القوات العراقية دخلت مدينة اربيل!! ونتساءل وماذا في ذلك.. اليست اربيل والسليمانية ودهوك وعقرة وجمجمال وكركوك وكفري وكويسنجق ومئات المدن والقرى والقصبات هي جزء من ارض العراق وسيادة العراق دولة وشعبا؟؟! قبل اشهر باركت امريكا وسكتت على دخول قوات الغزو التركي الى داخل العراق والتي دفعت فيها تركيا اربعين الف عسكري من قواتها الى العمق العراقي في الشمال بحجة مطاردة حزب العمال الكردستاني (عبد الله اوجلان) ولم تكن تلك بالمرة الاولى واليوم تحديدا تحمل الانباء من تركيا عزمها على الدخول الى اراضي العراق لاقامة حزام امني كالذي تقيمه اسرائيل في جنوب لبنان! وقبل ثلاثة اسابيع دخلت ايران من حدودها بقوات نظامية ووصلت الى كويسنجق في العمق العراقي بحجة مطاردتها لعناصر الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ولم يرتفع صوت احتجاج واحد على هذه الانتهاكات لسيادة العراق والتهديد الخارجي لوحدة اراضيه ومواطنيه.. لا بل ان هناك من (نظّر) لها ايجابيا بين صفوف معارضة الخارج!! مثلما ينظّر اليوم البعض الاخر ويصفق لهذا العدوان الامريكي الظالم على العراق.. ومعلوم ان خطوط الوهم التي فرضتها امريكا وحلفاؤها هي الانتهاك المستمر للسيادة العراقية ولا علاقة لها بأي قرار من القرارات الدولية المتخذة ضد العراق.. ان هذه الخطوط خارجة على القانون الدولي بحد ذاتها! وقد فرضها الذين يتفننون بالتلاعب في تطبيقه وتنفيذه صباح مساء.. مع ذلك نتساءل عمن انتهكت واخترقت سيادته حينما دخلت القوات العراقية مدينة اربيل العراقية الكردية. واذا كانت الديكتاتورية قد فرضت من خلال ليلها القمعي الطويل مقولة غير صحيحة لخصت واختصرت العراق وتاريخه.. ماضيه وحاضره ومستقبله برمزها ورأسها فليس من الصحيح اطلاقا الانسياق والانجرار لذلك الموقف والتعامل على اساسه بحيث يفقد البعض من العراقيين التمييز السليم ما بين الوطن بحاضره ومستقبله وما بين النظام وما عليه من مآخذ وآثام بحق العراقيين المسحوقين والعراق المستباح.

بعد ثمان واربعين ساعة على بدء العدوان الجديد بضربته الاولى فجر 9/3 ويوم كامل على الضربة الثانية في 9/4 يخرج اليوم الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في واشنطن ليصرح ويعلن بان بعضا من صواريخ العدوان لم تصل الى اهدافها!! وقد قال العراق امس بانه أسقط عددا من تلك الصواريخ قبل ان تصل الى اهدافها.. فهل هذه تباشير عودة الحياة للعنقاء؟؟ عودة الروح الى اهزوجة ثورة العشرين الخالدة.. (الطوب احسن لومكوار؟!) التي انجبت العراق الحديث.. وهيهات ان يصير الدم.. ماء.

العدوان الامريكي الجديد على العراق

عودة بالبشرية الى شريعة الغاب

د. محمد فاضل الجمالي*

■ الولايات المتحدة الامريكية داعية حقوق الانسان والعضو المؤسس الاول لمنظمة الامم المتحدة وصياغة ميثاقها تدوس حقوق الانسان وتنسف ميثاق الامم المتحدة بقصفها العشوائي للعراق وتدخلها السافر في شؤون الداخلية واعتدائها على حرمة سيادته الوطنية. من مبرر قانون او تأييد دولي، التبرير الامريكي للاعتداء هذا واه ولا اساس له في العرف او القانون. امريكا تدعي ان العراق دخل المنطقة المحرمة عليه دخولها!! من حرم على العراق التحرك في داخل العراق؟ من له هذه السلطة؟ ان كان مجلس الامن قرر ذلك (ولم يقرر) فهو قرار باطل، مخالف للميثاق انه الذي قرر ذلك هو امريكا ذاتها بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا وهو قرار فرض بالقوة وليس ملزما للحكومة العراقية. من خول امريكا ذاتها الهيمنة على المنطقة. واذا كان للجيش التركي والجيش الايراني وعملاء اسرائيل لهم حق الدخول في المنطقة باي منطق يعتبر دخول شمال العراق من قبل العراق جريمة يستحق فاعلها قصفا جويا عشوائيا من قبل الولايات المتحدة الحقيقة كما نعرفها هي ان اللوبي الصهيوني والصحافة واجهزة الاعلام التي يكثر فيها الكتاب الصهاينة استغلوا موسم انتخابات الرئاسة الامريكية فجعلوا الرئيس بيل كلينتون يحاول ان يسبق النافس «دول» في كسب الاصوات والنفوذ اليهودي في الانتخابات القادمة. فقام بهذه المغامرة كسبا للصوت والتأييد اليهودي، ولكن الخسارة التي تخسرها الولايات المتحدة في الحقل الدولي هي عظيمة بدرجة تجعل كسب تأييد اللوبي اليهودي امرا تافها فهل يدرك الرئيس كلينتون ذلك؟

ان العدوان الامريكي على العراق هنا يخالف ويناقض ميثاق الامم المتحدة نصا وروحا. فالميثاق يدعو الى اتباع الوسائل السلمية في فض النزاعات وتجنب استعمال القوة.

ان سلوك الولايات المتحدة يتجاهل المادة 78 من الميثاق والتي تنص على مبدأ المساواة في السيادة بين اعضاء الامم المتحدة كبيرها وصغيرها فليس للولايات المتحدة الحق في السيطرة على العراق او المس بسيادته. المادة 78 تقول: «العلاقات بين اعضاء هذه الهيئة (الامم المتحدة) تقوم على احترام مبدأ المساواة في السيادة».

فلا حق ولا سلطة للولايات المتحدة على العراق او اي بلد اخر عضو في الامم المتحدة.

نحن ندعو الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن خاصة ان يوضح للشعب الامريكي العظيم وقيادته السياسية بان ليس للولايات المتحدة سلطان على شعوب العالم ودوله. ان عظمة الولايات انما تكمن في تقدمها العلمي والتقني وفي مبادئها الانشائية التي فاه بها رجالها العظام في التاريخ. اما وقد اصبحت الولايات المتحدة اقوى دولة في العالم اقتصاديا وعسكريا فلا يكسبها ذلك حق التسلط على حكومات العالم مهما كانت متخلفة وليس لها حق التدخل في شؤونها الداخلية. ان معظم دول العالم بيوتها من زجاج بما فيها من ذلك الولايات المتحدة ذاتها ولذلك فليس من مصلحة احد ان نرمي الحجارة بعضنا على بعض. ولكن الولايات المتحدة لم تكتف الضرب بالحجارة بل لجأت الى الصواريخ مع الاسف الشديد.

ان الولايات تدعو الى مكافحة الارهاب وتتحامل على بعض الدول التي لا تسير في ركابها تصفها «بالدول التي ترعى الارهاب» وهذه محرومة من العون الامريكي (ان وجد). ونحن نقول للولايات المتحدة باننا نشرنا رأينا في مجلة «السلام العالمي» في الارهاب وصنفناه الى ثلاثة انواع:

الارهاب الصغير وهو الذي تقوم به افراد او جماعات.

الارهاب الكبير وهو الذي يحدث في حالة حرب بين بلدين فقصف اسرائيل العشوائي للبنان هو ارهاب وترويع لشعب جنوب لبنان.

الارهاب الاكبر وهو الذي تقوم به الدول العظمى بالصواريخ والاسلحة الفتاكة. ولذلك فالولايات المتحدة مارست الارهاب الاكبر في حق الشعب العراقي، وفي رأينا ان كلا من الارهاب الكبير والارهاب الاكبر يشجعان ويولدان الارهاب الصغير وهو ما نشاهده منتشرا في العالم اليوم. فالقضاء على الارهاب يتطلب الابتداء بفحص النفس ودرس العوامل السياسية والاجتماعية التي ادت الى تفاقم الارهاب في العالم نحن من المقتنعين بان اخطاء السياسة الخارجية الامريكية ودعمها غير المشروط للعدوان الصهيوني على الامة العربية هو من اكبر دواعي الارهاب في الشرق الاوسط. وقصف العراق (بدون مبرر) بصواريخ امريكية هو من العوامل المشجعة للارهاب بكل تأكيد. ولقد اقتنع المرحوم المستر جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي برأينا هذا في اجتماع ميثاق بغداد في انقرة سنة 1958.

ان الرئيس كلينتون اوقف القصف على العراق بعد اليوم الثاني ولكنه قرر توسيع الرقعة المحرمة على الحكومة العراقية لتشمل كل العراق باستثناء بغداد وما يحيط بها من قرى وبلدان صغيرة ولكنه لقى من اعضاء مجلس الامن مقاومة صريحة من ثلاثة من الاعضاء الخمسة الدائمين روسيا، الصين وفرنسا والعديد من اعضاء مجلس الامن غير الدائمين. لاول مرة منذ سنوات يبدي مجلس الامن حيوية وشعورا بالمسؤولية حول القضية العراقية، ولاول مرة نشعر بالامل في عودة الحياة للامم المتحدة فلقد مضت سنون ست ومجلس الامن اداة طيعة للسياسة الامريكية فيما يتعلق بالعراق والعقوبات المفروضة عليه. ونحن نرجو ان تعيد الولايات المتحدة النظر في سياستها الدولية لتصبح عامل انعاش واخاء بين الدول والشعوب بدل التحامل والتزاحم والنقد السلبي الذي توجهه للحكومات التي لا تسير في ركابها في الوقت الحاضر. ان من اهم اسس حفظ السلام العالمي خضوع الدول صغيرها وكبيرها للقانون الدولي ولاحترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة نصا وروحا. وهذا ما نرجو ان تصبح الولايات المتحدة القدوة الحسنة في الاخذ به.

ان تقسيم الولايات المتحدة ودول العالم الى «صديق» و«مشاكس» لا يخدم السلام العالمي ولا يليق بدولة عظمى كالولايات المتحدة تطمح لزعامة العالم فالمأمول من الولايات المتحدة ان تكون صديقة للجميع بدون تحيز او تمييز.

ان السلوك العدواني المتطرف الذي تمارسه الولايات المتحدة ازاء العراق موحى به من جهة صهيونية حاقدة. فالعراق لم يكن يوما معاديا لليهود الذين عاشوا في العراق الاف السنين. ولكن العراق هو البلد العربي الاول الذي ادرك الخطر الصهيوني على الامة العربية فقد صدر كتاب «الخطر الصهيوني» (قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية) بقلم «ابن العراق» وهو كاتب هذه السطور في مصر ولكن قادة الامة العربية لم يطلعوا على هذا الكتاب ولم يقرأوه طبعا. وان رغبة العراق اكيدة في تحقيق السلام على اساس الحق والعدل والشرعية الدولية. ان موقف امريكا المتحيز الى جانب الصهيونية المتطرفة منذ تأسيس الى يومنا هذا ان اسرائيل (عن طريق اللوبي اليهودي) ما تزال تدفع الولايات المتحدة الى اتخاذ سياسة التمييز والتحيز ضد القضايا العربية والاسلامية. وما موقف الولايات المتحدة او المعادي للعراق اليوم سوى نتيجة تغلغل النفوذ الصهيوني في توجيه السياسة الامريكية الولايات المتحدة عملت على سحق العراق من اجل اسرائيل. الولايات تمنع الدول العربية من التقارب والتآخي والاتحاد بل تشجع التفتيت والتشتت بين الدول العربية وبين دولة عربية واخرى من اجل اسرائيل. والان نتساءل ما هو الدافع لفصل شمال العراق وجنوبه عن المركز؟ ولم قصف العراق لدخول الجيش العراقي في المنطقة المعزولة؟ الولايات المتحدة لم تكن صريحة في هذا الباب ولكن الحقيقة برزت على لسان كاتب اسرائيلي. يدعو اخواننا الاكراد الى الاتحاد فيما بينهم وتكوين دولة منفصلة مستقلة في شمال العراق. انها دعوة خبيثة قد تكون وراء سياسة الولايات المتحدة غير المعلنة ولكن اخواننا الاكراد في شمال العراق مقتنعون بان العراق كله وطنهم (وليس الجبال العراقية فقط). وان الوطنية العراقية والدين الاسلامي الحنيف كفيلان بضمان وحدة العراق. اذن فالولايات المتحدة مدعوة الى الصراحة والصدق في نواياها ازاء العراق. ان كانت تعنى بالقضية الكردية فالقضية الكردية تشمل ايران وتركية ايضا لم اللعب بمصير وسلام اكراد العراق؟ ان سياسة «فرق تسد» و«القوة هي الحق» و«الغاية تبرر الواسطة» كلها سياسة تعود بالبشرية الى شريعة الغاب ولا تدوم ونود ان نشير بان الولايات المتحدة بقصفها العراق غير الشرعي وبدون مبرر قانوني وعلى لسان الرئيس كلينتون الى الكونغرس في ان العقوبات ستستمر على العراق لان العراق ضار بالمصالح الامريكية اصبحت طرفا في النزاع مع العراق، وذلك فالمأمول منها الامتناع عن التصويت في كل القضايا المتعلقة بالعقوبات على العراق عملا بالمادة السابعة والعشرين من الميثاق (وبذلك لا تمارس حق النقض) والتي جاء فيها: «يمتنع من كان طرفا في النزاع عن التصويت» والامر مناط بالامين العام للامم المتحدة ليست (بعد استشارة الجهات القانونية) في حق الولايات المتحدة في التصويت او عدمه.

نحن نأمل من الرئيس كلينتون (مع احترامنا لمقامه الجليل) ان يتعمق في درس الآثار السلبية التي تركها القصف الامريكي للعراق في العراق خاصة وفي العالم الاسلامي عامة، وان يجعل من الولايات المتحدة قدوة للتآخي بين المسلمين والمسيحيين واليهود على السواء نحن نستغرب من غياب مسلمين امريكيين او عرب امريكيين في السلك الخارجي الامريكي وفي مراكز صنع القرار الامريكي الى جانب اخوانهم اليهود او المسيحيين. والعالم لن يستقر بالتحيز والتمييز العنصري او الديني او الحضاري.

ان العالم لن يسوده السلام والاستقرار ما لم نتعلم تحري الحقيقة كاملة ونصغي لوجهة النظر المقابلة ونتبع القوانين ونحترم الشرعية الدولية بدون تحيز ومحاباة وفق قواعد اخلاقية متفق عليها. والصحافة وسائر وسائل الاعلام تتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الصدد.

ان العراق حكومة وشعبا يعامل منذ ست سنوات معاملة شاذة لا تستند الى قانون او اعراف فلا الشعب الالماني ولا الشعب الايطالي عومل بعد الحرب العالمية الثانية كما عومل الشعب العراقي فقاسى من التجويع والمرض والفقر والحرمان من كل الحريات بما فيها حرية السفر وحرية العبادة (السفر الى الحج) نحن نأمل ان تنتهي هذه المظالم التي سلطت على العراق وان يساهم العراق في بناء عالم جديد عالم يسوده الحق والقانون والاخلاق والتآخي بين الشعوب والاقوام.

* رئيس وزراء عراقي سابق

صدام حسين فاق كلينتون في لعبة الاعلام

امريكا تُحرج اصدقاءها في الشرق الاوسط

الدكتور يوسف نور عوض*

■ كشف الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة الامريكية على العراق عن جانب مهم في الطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع مناطق الازمات في العالم، خاصة في ظروف الحرب الباردة. وهو جانب لا شك انه سيخضع لاعادة النظر بعد ان ورط الولايات المتحدة في كثير من السياسات الخاطئة التي لا مبرر لها والتي لم تجن منها سوى الخيبة والخسران.

ونقول في البداية انه لم تكن هنالك اهداف واضحة للهجوم الذي تعرض له العراق، وانما كان الامر كله رد فعل تجاه الاتهامات التي وجهها «بوب دول» لمنافسة الرئيس «بيل كلينتون» بانه غير قادر على الحسم في الصراعات الدولية واهمها الصراع الدائر على جبهة العراق.

ويلاحظ ان الهجوم الامريكي قام على مجموعة من الاخطاء اولا: زعمت الولايات المتحدة ان الهجوم كان لاشعار العراق بتصميمها على الحسم في حالة خروجه على ما تسميه بالشرعية الدولية. ولم تتنبه الولايات المتحدة الى ان تدخل صدام حسين في شمال العراق كان لمساعدة احد الفرقاء الاكراد في اطار الاستراتيجية التي تتبناها الولايات المتحدة لان ضعف البارزاني كان سيمكن الطالباني المتحالف مع ايران من تكريس وضع لن توافق عليه دول الخليج والدول العربية التي شاركت في التحالف مع الولايات المتحدة ضد العراق. ولم يكن هذا الامر غائبا عن صدام حسين عندما قام بدعمه لحزب البارزاني، وكان يتوقع بالتالي دعما من الدول العربية والولايات المتحدة لان تحركه لا يتعارض مع السياسات المعلنة لدول التحالف. ويكرس هذا الوضع بأسره جهل الساسة الامريكيين بطبيعة الاحداث في الواقع العملي وهو امر تورطوا فيه من قبل في فيتنام واخيرا في الصومال.

ثانيا: قام الرئيس الامريكي بمخالفة صريحة للدستور الامريكي عندما قرر ضرب العراق، لان الدستور الامريكي يحظر على الرئيس شن حرب على دولة اجنبية دون موافقة الكونغرس، ولكن الدستور يبيح للرئيس في حالة الطوارئ ان يحرك القوات الامريكية في اوضاع يجعلها متأهبة للقتال وما حدث هو ان الرئيس الامريكي شن حربا على دولة اجنبية دون موافقة الكونغرس. واذا كان اعضاء الكونغرس لم يثيروا هذه المسألة في الوقت الحاضر بسبب الانحياز الواضح في امريكا ضد العراق. فلا شك ان هذه المسألة ستثار في مرحلة لاحقة وربما حين يقترب موعد الاقتراع.

ثالثا: وجه الرئيس الامريكي ضربته الى المناطق الجنوبية في العراق، ولم يتدخل في مواقع الاحداث ذاتها ما يجعل ذلك عدوانا لا مبرر له، كما يلمح الى ان الولايات المتحدة لها اهداف غير التي تتبناها في سياستها المعلنة، ويعتبر العدوان الامريكي من هذه الناحية خرقا للاعراف الدولية التي تحتم ان تصدر عقوبات عليها من مجلس الامن.

رابعا: تركز العدوان الامريكي على القصف الصاروخي، في الوقت الذي هرب فيه عملاء المخابرات المركزية الامريكية في شمال العراق من امام الجيش العراقي المتقدم تاركين حلفاءهم الذين ساعدوا عملياتهم في شمال العراق ليقعوا اسرى في ايدي القوات العراقية.

خامسا: قامت الولايات المتحدة بهجومها على العراق دون ان تتشاور مع الدول الكبرى الاخرى وفي مقدمها الصين، وروسيا وفرنسا، بل واعلنت تحديها لهذه الدول عندما اعلنت انها على استعداد لان تقوم باعمالها بصورة منفردة اذا استدعى الامر ما اوجد شعورا بالاحباط عند الدول الكبرى من التصرفات غير المسؤولة من الولايات المتحدة.

سادسا: كان واضحا للاسباب السابقة، ان التفسير الوحيد المشروع لهجوم الولايات المتحدة ضد العراق هو انه جزء من الحملة الانتخابية للرئيس كلينتون، وذلك اكبر خطأ قام به الرئيس لان العالم يدرك الظروف الصعبة التي يواجهها شعب العراق، خاصة وهو يرى الاطفال على شاشات التلفزيون يعانون من المرض والفقر والفاقة.

ويقودنا ذلك الى الوقوف لاستخراج النتائج التي تمخضت عنها هجمة الرئيس كلينتون الصاروخية على شعب العراق. ونبدأ بالوضع السياسي للرئيس العراقي صدام حسين.

اولا: لا يشك احد ان الرئيس صدام حسين كسب كثيرا من النقاط على حساب الاخطاء السابقة في السياسة الامريكية. فقد ظهر الرئيس على شاشات التلفزيون متحديا الهجوم الامريكي ومعلنا انه سيقاومه، بل ورفض الاعتراف بمناطق الحظر التي فرضتها الحكومة الامريكية على شعب العراق. وكان ذلك هو الموقف الذي ينتظره منه كثير من العرب الذين على رغم عدم تأييدهم له، فقد كانوا في نفس الوقت غير مؤيدين للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط. وكانوا يحنون الى سماع صوت يتحدى تلك السياسة بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر.

ثانيا: استخدم الرئيس صدام حسين التلفزيون كوسيلة للدعاية بنفس القدرة التي تستخدمها الولايات المتحدة الامريكية. فقد اعلن الرئيس صدام حسين ان قواته قامت بفتح النار على الطائرات الامريكية في مناطق الحظر، وليس هنالك ما يؤكد صدق مزاعم الرئيس صدام حسين، ولكن ذلك ليس ضروريا لانه لا يوجد احد يستطيع ان يثبت العكس والمهم هو الموقف المعلن من قبل الرئيس صدام حسين.

ثالثا: استطاع صدام حسين ان يستقطب كثيرا من التأييد الدولي والعربي ما جعله من جديد رقما مهما في السياسة العربية، وجعل كثيرا من الامريكيين يتساءلون من الذي انتصر في عاصفة الصحراء. وكان ذلك بداية نهاية التحالف ضد الرئيس صدام حسين.

ومن ناحية الوضع الدولي، فقد استهانت الولايات المتحدة بمواقف الدول الاخرى في مواجهة سياساتها العملية، وكانت تتوقع ان تستصدر قرارا من مجلس الامن يدين تصرفات الرئيس صدام حسين وبالتالي يعطل مشروع النفط مقابل الغذاء ولكن الولايات المتحدة تجاهلت عدة امور اهمها ما يلي:

1ـ اصدرت الولايات المتحدة قانون «داماتو» الذي يضرب بالمصالح الدولية في مناطق مختلفة من العالم بعد ان امنت مصالحها في كثير من المناطق الاخرى، ولحدث هذا القانون شرخا في علاقات الولايات المتحدة مع الدول الاوروبية الكبرى التي بدأت تفكر جديا في النأي بنفسها عن السياسات الامريكية التي تضر بمصالحها.

2ـ تجاهلت الولايات المتحدة الجهود الحقيقية التي قامت بها روسيا وفرنسا والصين من اجل ايجاد صيغة النفط مقابل الغذاء والتي كانت هذه الدول تعتبرها مرحلة اولى في اتجاه تحقيق مصالحها. ويعلم الجميع ان العراق مدين لفرنسا بمبلغ سبعة مليارات دولار، ومدين لروسيا بمبلغ اربعة مليارات دولار، الى جانب ديون اخرى للصين وان هذه الدول تريد ان يتمكن العراق من البدء في تسديد ديونه.

3ـ تواجه الامم المتحدة ازمة مالية خانقة وهي ازمة رفضت الولايات المتحدة التقدم لحلها. وكانت صيغة النفط مقابل الغذاء وسيلة لكي تحقق الامم المتحدة بعض الموارد لمواجهة صعوباتها.

وكان نتيجة ذلك كله ان رفضت بعض الدول الكبرى او ابدت تحفظها تجاه اصدار قرار في مجلس الامن يدين موقف العراق، وتلك ايضا هي البداية الحقيقية لسقوط التحالف ضد العراق.

واذا نظرنا الى الاعتداء الامريكي من زاوية الدول العربية فسوف نلمح انه لم يحدث تحول اساسي في مواقف هذه الدول منذ حرب الخليج، ذلك ان الدول الخليجية ما تزال تنظر بقلق الى وجود صدام حسين في العراق، كما ان سورية ومصر تريثتا في اول الامر من ابداء معارضة للهجوم الامريكي، ولكن عندما تأكدتا ان الرأي العام العربي يدينه وان المسألة بدأت تتجاوز صدام حسين الى مسألة وحدة العراق بعد ان اعلنت تركيا وايران نيتهما للتدخل لحماية مصالحهما، قامت هاتان الدولتان بمعارضة التدخل ضد وحدة العراق وليس ضد الهجوم الامريكي عليه.

وتأتي الان الى مرحلة تحليل آثار فشل الحملة الامريكية على انتخابات الرئاسة، وعلى موقف الولايات المتحدة في العالم. ونقول في ذلك:

اولا: على رغم تركيز اجهزة الاعلام الامريكية على ان الولايات المتحدة قامت بحملة ناجحة ضد العراق، فان هنالك اصواتا كثيرة داخل الولايات المتحدة بدأت تتشكك في قدرة الولايات المتحدة على مواجهة مثل تلك الازمات. ولايخامرنا شك في انه مع اقتراب موعد الاقتراع في انتخابات الرئاسة الامريكية فان كثيرا من الاصوات سوف توجه اللوم الى الرئيس كلينتون ولعل مصدر قوة كلينتون في الوقت الحاضر ضعف المرشح الذي يقف امامه «بوب دول».

ثانيا: اظهرت الهجمة الامريكية الصاروخية على العراق صدق اقوال الرئيس صدام حسين ان الامريكيين غير قادرين على المواجهة المباشرة، وهم يفضلون الحرب التقنية التي لا تحقق نتائج على الطبيعة وهو امر سيؤثر كثيرا على اقتناع العالم بجدية المواقف الامريكية.

ثالثا: سوف يؤثر فشل الولايات المتحدة في حملتها على العراق على بعض مواقفها الاخرى في الامم المتحدة وخاصة الموقف من السودان ومن السكرتير العام للامم المتحدة بطرس غالي.

رابعا: سيزيد موقف الولايات المتحدة من المواجهات العنيفة لانظمة الحكم القائمة في الشرق الاوسط، على اساس انها تحقق المصالح الامريكية بالوكالة حتى وان كان ذلك على حساب شعوبها. ولا نعتقد ان الولايات المتحدة سوف تقف مكتوفة الايدي امام انتكاسة سياستها في الشرق الاوسط، وهي تعمل في الوقت الحاضر جاهدة مع اسرائيل لتأكيد صدقيتها. ويلاحظ ان التحركات الاخيرة لاسرائيل في اتجاه سورية والسلطة الفلسطينية هي محاولات من اجل اعادة هيبة الولايات المتحدة وصورتها في الشرق الاوسط. ولكن المشكلة الاساسية هي ان ساسة امريكا يفتقرون الى الرؤية الاستراتيجية والمعلومات الكافية عن الشعوب وذلك ما يجعلهم يقعون في الاخطاء المتكررة.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة سبو. شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS AL-Arabi Volume 7 - Issue 2285 Thursday 12 September 1996

السنة السابعة ـ العدد 2285 الخميس 12 ايلول (سبتمبر) 1996 ـ 29 ربيع الثاني 1417 هـ

عادل امام يتابع بذعر أرتفاع أسهم أحمد زكي بعد ان تجاوزت ايرادات «ناصر 56» عشرين مليون جنيه

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

يعيش الممثل عادل امام منذ اسابيع في حالة من القلق والتوتر بسبب ارتفاع اسهم الممثل احمد زكي بعد النجاح المنقطع النظير الذي حققه فيلم «ناصر 56» حيث تجاوزت ايراداته حتى مساء الاثنين الماضي عشرين مليون جنيه ومن المنتظر ان يحقق ضعف هذا المبلغ خلال الفترة المقبلة حيث لا زال هناك اكثر من مئة وخمسين دار عرض سينمائي لم تتعاقد على عرضه بعد.

وقد كلف عادل امام احد مساعديه على متابعة الايراد اليومي للفيلم وتقديم بيان له عن عدد المشاهدين الذين حضروه في القاهرة.

وبالرغم من ان عادل ينتمي للتيار الناصري غير انه اصبح يشعر بقلق شديد بسبب النجاح الكبير لاحمد زكي والحظ الذي اصابه بعد ان منحه القدر مكافأة لم ينلها اي ممثل قبله بعد ان اشاد بالفيلم كتاب ومحللون سياسيون قلما يهتمون بمتابعة النشاط السينمائي لاي ممثل.

وقد تعرض عادل للتأنيب من قبل بعض اصدقائه لانه لم يفكر من قبل في عمل فيلم عن جمال عبد الناصر لانه لو كان فعل ذلك من قبل لما كان بوسع اي ممثل اخر ان يقوم بتقديم اي عمل عن قائد ثورة يوليو ومن بين الذين عنفوه على ذلك صديق عمره ومنتج مسرحياته سمير خفاجي صاحب فرقة المتحدين الذي اخبره بان تصوير اي فيلم حاليا عن جمال عبد الناصر على ان يقوم ببطولته لن يحقق نجاحا كبيرا كما حدث مع ناصر 56.

كما عبر الاخ الاصغر لعادل امام وهو عصام الذي يعمل منتجا مسرحيا عن حزنه الشديد لان «ناصر 56» لم يكن من نصيب اخيه لان الرصيد الذي كان سيحققه خلال الفيلم كان سيتجاوز رصيده في النجومية عبر كل افلامه التي قدمها حتى الان.

وقد اتسع الخلاف بين عادل واحمد زكي منذ اسابيع بسبب تصريحات نسبت لاحمد قال فيها انه اهم نجم الان في مصر، وقد غضب عادل من هذه التصريحات واعتبرها هجوما عليه وابلغ ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري عن غضبه الشديد من احمد. كما ابلغ عادل سمير خفاجي عن استيائه من احمد بسبب ما نسب اليه من هجوم عليه وعلى الافلام التي يقدمها عادل.

وقد التقى عادل بممدوح الليثي مؤخرا حيث عرض عليه ممدوح تقديم بعض الاعمال التاريخية للتلفزيون كمحاولة منه لازالة الجفاء بينه وبين التلفزيون حيث لم يقدم اي عمل للتلفزيون منذ نحو عشرة اعوام وقد طالب سعد وهبه رئيس اتحاد المنتجين العرب من التليفزيون ضرورة تقديم عادل امام في اعمال وطنية يحتاج اليها الشارع المصري والعربي.

واوضح وهبة لممدوح الليثي ان عادل يمتلك شعبية كبيرة وعلى التليفزيون ان يستفيد منها.

وحول امكانية تقديم فيلم جديد عن عبد الناصر يقوم ببطولته عادل امام قال سعد وهبه في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ليس ذلك في صالح عادل لاسباب عديدة في مقدمتها ان مواصفات شكل عبد الناصر بعيدة تماما عن عادل امام.

وقال وهبة انا ضد محاولة البعض احداث وقيعة بين عادل واحمد زكي لان كل منهما يؤدي خدمة جليلة من خلال الاعمال التي يقدمها للمشاهد.

واضاف بأنه مع كل المحاولات التي تهدف للصلح بينهما واكد على ان عادل نجم كبير له شعبية ضخمة وان اي نجاح لاي ممثل اخر مهما كان حجمه فلن يؤثر على رصيده.

وعبر وهبة في تصريحاته لـ«القدس العربي» بانه يشعر بالسعادة الغامرة بسبب النجاح الكبير والمستمر حتى الان لفيلم «ناصر 56»، وان ذلك يؤكد ان التيار الناصري لم يمت لكنه مستمر بقوة ويكسب كل يوم انصارا جددا.

وقال وهبة انه مع تقديم مئة فيلم جديد عن عبد الناصر لان كل حدث من حياته من الممكن ان يتحول الى فيلم سينمائي يلقى رواجا كبيرا.

على صعيد اخر قرر عادل امام غلق مسرحيته «الزعيم» مع بداية الموسم الدراسي حيث سيسافر للاسكندرية طلبا للراحة.

ويقوم حاليا المخرج السينمائي شريف عرفة بمحاولة الصلح بين عادل واحمد زكي كما يحاول ايضا المخرج حسين كمال القيام بنفس المهمة. وينتظر كل من شريف وحسين عودة الممثل احمد زكي من الاسكندرية حيث يقيم هناك منذ عدة اسابيع.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد المخرج نادر جلال انه يعتقد بان هناك من قام بالوقيعة بين النجمين كي يفسد جو الصداقة بينهما.

واضاف نادر انه سوف يحاول اقناع عادل بأن احمد لم يهاجمه ولا يسبب له اي نوع من الاذى.

وعلق نادر في تصريحاته لـ«القدس العربي» على ما يراه البعض في ان نجومية زكي الاخذة في الزيادة خاصة بعد فيلم 56 سوف تؤدي الى تراجع عادل بقوله: هذا الكلام ليس له ما يبرره فبالرغم من النجومية الكبيرة لاحمد لكن عادل في نفس الوقت يملك المزيد من الشعبية وله جمهور واسع داخل وخارج مصر.



أميرة موناكو ستيفاني تتجه الى الطلاق

■ نيس (فرنسا) ـ أ ف ب: أكد المحامي تييري لاكوست أن موكلته الأميرة ستيفاني دو موناكو تتجه «على نحو أكيد الى اجراءات الطلاق» من زوجها دانيال دوكروييه بعدما نشرت الصحف صورا حميمة له مع راقصة عري، بحسب ما نقلت صحيفة «نيس ماتان» عن المحامي.

وأوضح المحامي أن اي اجراء لم يبدأ الى الآن، وأضاف «في قضية كهذه تتبدل فيها العواطف، ولا يكون فيها الموقف اليوم هو نفسه الموقف غدا، يستحسن توخي الحذر».

ويمكن أن يؤدي لاكوست دور الوسيط لحل القضية حبيا، في حال لجأت ستيفاني الى القضاء.

وأكد المحامي الذي كان يمثل الى الآن مصالح الزوجين دوكروييه أنه، في هذه الحال، لن يتردد «ولو لثانية» وسيكون «محامي الأميرة وحدها». وسرت شائعات كثيرة في الامارة التي حاصرها المصورون الصحافيون. وتوارى دانيال منذ نشرت الصحف الايطالية صوره واعادت نشرها الصحف الفرنسية. وهو يظهر في هذه الصور برفقة فيلي هاوتمان المعروفة بشارون.

وهاوتمان راقصة عري في ملهى ليلي، وهي فازت عام 1995 بلقب «ملكة جمال بلجيكا العارية».

وباتت مسألة طلاق الأميرة من دوكروييه حديث الناس في الامارة. وكان دوكروييه في الأساس الحارس الشخصي للأميرة، ثم صار ابا لأولادها، قبل أن تتزوجه رغم معارضة والدها الأمير رينيه. وتساءلت مجلة «غالا» في عنوانها «هل يمكن للأميرة أن تغفر؟». وتعتبر بعض شخصيات موناكو أن ذلك «سيكون صعبا، بل مستحيلا، نظرا الى طبيعة الصور المنشورة».

ايمان عوف الفلسطينية الفائزة بجائزة مهرجان القاهرة: اسرائيل حاولت منعنا!

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الممثلة الفلسطينية ايمان عوف التي فازت بجائزة احسن ممثلة في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي انها حصلت على هذه الجائزة «رغم انف سلطات الاحتلال الاسرائيلية».

وحسب قول ايمان حاولت السلطات الاسرائيلية منع فرقة عشتار الفلسطينية من المشاركة في المهرجان، الذي بدأ اول ايلول (سبتمبر) واعلنت جوائزه امس الاربعاء. وحصلت ايمان التي بدأت العمل الفني عام 1984 على الجائزة عن دورها في مسرحية (الشهداء يعودون) التي قدمتها فرقة (عشتار). وقالت لرويتر «كسرنا كل الحواجز لنشارك في هذا المهرجان المهم وتحدينا بدفع من وزارة الثقافة الفلسطينية سلطات الاحتلال الاسرائيلية. كسرنا كل الحواجز لكي نمثل بلادنا الحبيبة ونعبر عن قضيتها بالفن».

وتقول ايمان ان عرض (الشهداء يعودون) لم يتناول قضية الفلسطينيين فقط لكنه «تناول مآسي كل الشعوب الانسانية التي تعرضت وتتعرض للاضطهاد على مدار التاريخ».

وتضيف «الفن يقوده الامل دائما من اجل صنع المعجزات. واذا كانت لهجة الفنان متشائمة احيانا فان ذلك يكون بدافع من رغبته في التغيير والتفجير من اجل استبدال صورة الواقع بأخرى افضل». لعبت ايمان عوف في عرض (الشهداء يعودون) دور ام العز وهي احدى الامهات اللاتي فقدن ابناءهن في المعارك والانتفاضات الوطنية.

تقول ايمان «لم اكن فقط اما فلسطينية ولكن كنت اما تصلح ان تكون جزائرية او افريقية او اسيوية. كنت اما لكل شهيد سقط في مقاومة نبيلة لعدو غاشم».

وتضيف انها سعيدة للغاية لاتاحة الفرصة لها وللفرقة الفلسطينية (عشتار) للمشاركة للمرة الاولى في مهرجان القاهرة الذي كان «يمثل حلما كبيرا واملا فنيا».

وهي ترى ان المسرح العربي في أمس الحاجة الى التجريب والتطوير.

وتقول «التجريب هو بوابة الابداع الحقيقي وبه فقط وبالعمل الدائب الجاد يمكن للمسرح العربي مواكبة المسارح العالمية المتطورة».

وانتقدت ايمان قلة حضور الجمهور المصري لعروض المهرجان وقالت «كنا نريده مهرجانا للجميع وليس للمتخصصين فقط. ولكننا سعداء جدا بحسن استقبال المشاهدين لنا وتقديرهم لادائنا».

هواء طلق

ساكس وكروز وأكراد

جعفر عباس

■ اعصابي متوترة للغاية، فعلامات الساعة لا تخطئها العيون والعقول: العراق انتهك سيادة اربيل مما يشكل عدوانا سافرا على تكساس واوهايو واستفزازا للنظام الاسلامي ـ العلماني في تركيا وتحرشا بالاشقاء في ايران... ثم يريد ياسر عرفات ان ينتهك اجواء الضفة الغربية معرضا طبقة الاوزون للخطر بما ينعكس سلبا على نسبة الملوحة في البحر الميت، ولعلكم تذكرون انني اثبت بالدليل القاطع وعبر هذا المنبر ان الفلسطينيين خطرون على البيئة لانهم يعرضون طائر الحسون للفناء الامر الذي قد يعرض المستقبل الوظيفي للعزيز الغالي بطرس غالي للخطر. حيث انه ليس من المستبعد ان يلحق بسيئ الذكر ميخائيل غورباتشوف الذي قام بتفكيك الاتحاد السوفييتي فحولنا الى امة من الايتام، لا عائل لها ولا «كفيل».

انني اقترح على الامة العربية ان تحيي الذكرى السنوية لانهيار المنظومة الاشتراكية بنفس الطريقة التي يحيي بها المسلمون الشيعة ذكرى مذبحة كربلاء.. اننا بحاجة الى لطم الخدود حتى تدمى حتى نتذكر كيف سرنا كالقطيع وراء المخابرات المركزية الامريكية في «جهادها» ضد المعسكر الاشتراكي.. قال لنا حجة الاسلام جيمي كارتر ان الاسلام في خطر في مكان اسمه افغانستان، فانفتحت الخزان والمعسكرات حتى خرج السوفييت الكفار الاشرار من افغانستان.. ثم جاء شيخ الاسلام كلينتون بأمور اوقعتنا في حيرة اذ قال ان كل من «جاهد» ضد السوفييت في افغانستان به رجس من الشيطان. ودعا في نفس الوقت الى حماية مسلمين في مكان غريب ومريب اسمه البوسنة والهرسك، وقد كان كلينتون في «منتهى الذوق» عندما ابلغنا بأن «سعيكم مشكور، ولا داعي لعمل اي شيء لنصرة البوسنيين... خلوها علينا».. قلنا له: ابيت اللعن، لماذا لا تسمح لنا بالجهاد هناك ولو «على خفيف»؟ فرد علينا غاضبا: عليكم اللعنة... هيلاري طالقة لو اعطيتكم موطىء قدم في اوروبا ايها الاوباش! قلنا له «شكرا» لاننا حسبنا ان اوباش صيغة الجمع من «باشا».

ثم برهن كلينتون انه «مش ساهل» فمنذ ان جلس على كرسي الرئاسة في البيت الاغبر لم يفتح الله عليه بغزوة او عملية عسكرية «عليها القيمة» غزواته التي سمعنا بها كانت موجهة الى بعض الحستاوات (السكند هاند)... ثم كان ما كان من امر اولئك الاقزام الذين سلطهم الله على الشعب الكردي الصابر في شمال العراق... يزعمون انهم قادة الحركة الوطنية الكردية، ويأكلون من كل الموائد الا المائدة الكردية.. كونوا ميليشيات تعمل بنظام «ما يطلبه المستمعون» يصبرون على المهانة اذا كانت اجنبية المنشأ ويضع الواحد منهم اصبعه على الزناد اذا بكى طفل كردي اضناه الجوع والخوف والبرد.. ثم افلت العيار عندما حاول الجيش العراقي مؤخرا استعمار اربيل ليومين متتالين فالقى كلينتون بالساكسفون جانبا وحمل الكروز ـ توما هوك... ولانه حديث عهد بالعمل العسكري والسياسي فقد فات عليه ان اربيل المراد تحريرها من الاستعمار العراقي تقع في شمال العراق، فنزلت صواريخه في جنوب العراق.

معليش يا حاج كلينتون «خيرها في غيرها» فاذا انتصرت على ذلك الحيزبون روبرت دول فبامكانك ان تجرب حظك مرة اخرى، ولضمان دقة التهديف فانني اقترح عليك ان تبرمج صواريخك لالتقاط رائحة البارزاني والطالباني كي تضمن سقوطها حيث ينبغي.. بعدين «ما فيها شيء» ان يموت بعض الاكراد بنيران امريكية، فالجميع يتعلم الحلاقة على رؤوس الاكراد.



● خليفة بازيليا السفير الليبي السابق في لندن يتعافى حاليا في المركز العربي في عمان بعد عملية جراحية ناجحة اجريت له في القلب، وقد غمره اصدقاؤه الكثر بالاتصالات للاطمئنان على صحته سواء عبر الهاتف او بارسال باقات الورود.

● القاص والناقد السينمائي المغربي مصطفى المسناوي سافر الى الولايات المتحدة في اطار برنامج خاص لعدد من الكتاب والادباء من مختلف دول العالم.

● الدكتور عبد الوهاب الافندي يلقي محاضرة بعنوان «مستقبل السودان في ظل الاوضاع الدولية الراهنة» وذلك بدعوة من منبر لندن للحوار الاسلامي. المحاضرة ستقام في الساعة السادسة يوم السبت المقبل في تشابلن روم في ايلنغ تاون هول غرب لندن.

● صدر للمفكر الاقتصادي المغربي فتح الله ولعلو كتاب «بعد برشلونة.. المغرب العربي ضروري» قدم له بورقة بعنوان: «من اجل معالجة متجددة للمشروع المغاربي» الكتاب صدر باللغة الفرنسية بـ335 صفحة من القطع الصغير.

● جمعية الرعاية الصحية العربية تنظم ندوة طبية متخصصة بـ(صحة القلب) ويشارك كل من د. عبد الحميد العباسي طبيب استشاري بالطب الباطني وامراض القلب زميل الكلية الملكية للاطباء (ادنبرة ـ المملكة المتحدة) زميل جامعة كولورادو واكاديمية العلوم الامريكية والدكتورة بلندا ليندن مسؤولة المعلومات والنصائح والمتحدثة باسم مؤسسة صحة القلب البريطانية. وذلك يوم السبت 1996/9/14 الساعة 5ـ7 مساء في ديوان الكوفة والندوة باللغة العربية.

● عبد الوهاب الدوكالي كان نجم السهرة الفنية التي دعا لها عبد الكريم غلاب بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور صحيفة (العلم)، السهرة التي اقيمت بالرباط وشارك فيها كبار الفنانين المغاربة وقدم غلاب درع العلم للفنان عبد السلام خشان رئيس الجوق الملكي.

● بدعوة من الحملة الدولية من اجل القدس يلقي الدكتور هاري كوبيان المدير التنفيذي لمجلس كنائس الشرق الاوسط في مدينة القدس محاضرة بعنوان «المسيحيون في القدس وتحديات السلام» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين 1996/9/30 في قاعة المحاضرات في كلية الدراسات الشرقية والافريقية SOAS. الدعوة عامة وتقدم المرطبات من الساعة السادسة.

اقرب محطة قطار الانفاق راسل سكوير.

● علي ماجد قباني سفير السعودية بالمغرب وجه الدعوات لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بالرباط بمناسبة اليوم الوطني السعودي.

● تستعد مدينة بابل التاريخية لاستقبال اكثر من اربعين فرقة فنية من حوالي ثلاثين بلدا للمشاركة في مهرجان بابل الدولي الثامن الذي يبدأ في 22 ايلو الحالي ويستمر حتى السادس من تشرين الاول. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وكيل وزارة الثقافة والاعلام نوري نجم المرسومي، قوله ان اللجان الفرعية للشكلة للاشراف على المهرجان انجزت كامل استعداداتها لمباشرة الفعاليات في موعدها.

معرض دولي للقطط في براغ

■ براغ ـ من عبد المنعم توفيق: شاركت 280 قطة من 29 سلالة مختلفة في معرض دولي بأرض المعارض في براغ.

كانت اشهر انواع القطط المشتركة القطط الفارسية والسيامية والبريطانية اضافة الى القطط الصومالية والحبشية.

كما اقيم مزاد على بعض انواع القطط النادرة وتراوحت الاسعار بين 60 دولارا و720 دولارا.

اعلى ثمن دفع في قط فارسي بلغ 7500 دولار.

قتلى الاعصار «سالي» 133 شخصا

■ بكين ـ رويتر: قال مسؤولون واجهزة الاعلام الرسمية امس ان الاعصار الاستوائي سالي الذي اجتاح جنوب الصين هذا الاسبوع قتل زهاء 133 شخصا.

وخلف الاعصار ايضا 190 مفقودا بعد ان اكتسح اقليم غوانغدونغ يوم الاثنين واقليم غوانغكسي المجاور اليوم التالي.

وقال مسؤول في مدينة ماومينغ في جوانجدونج لرويتر هاتفيا «لدينا 100 مصاب باصابات خطيرة.. وعدد القتلى قد يرتفع». وقال مسؤولون ان عدد القتلى في ماومينغ زاد ثلاثة الى 36 امس الاربعاء واضافوا ان 79 شخصا على الاقل قتلوا في مدينة شانيانغ المجاورة الاكثر تضررا. وقالت وكالة انباء (تشاينا نيوز سرفيس) انه في غوانغكسي قتل زهاء 16 شخصا واصيب 160 اخرون.

واعلن مسؤولون في مدينة يانغيانغ باقليم غوانغدونغ عن وفاة شخصين اثنين على الاقل.

وفاة الكاتبة المصرية لطيفة الزيات

■ القاهرة ـ رويتر: توفيت امس الاربعاء الكاتبة والاستاذة الجامعية المصرية لطيفة الزيات عن عمر يناهز 73 عاما بعد صراع مع سرطان الرئة.

وقالت مصادر المستشفى ان الكاتبة، الحاصلة على جائزة الدولة التقديرية في الاداب هذا العام، كانت في غيبوبة منذ نحو عشرة ايام وانها توفيت في الفجر.

وعملت لطيفة الزيات استاذة للغة الانكليزية وآدابها في جامعة عين شمس، وبالاضافة الى كتاباتها النقدية كتبت روايات منها «الرجل الذي عرف تهمته» و«صاحب البيت» وسيرتها الذاتية التي جعلت عنوانها «حملة تفتيش» في اشارة الى اعتقالها عدة مرات. ارتبطت لطيفة الزيات المولودة في شباط عام 1923 والتي تنتمي الى عائلة من المفكرين والساسة باليسار المصري في وقت مبكر

حديقة كوبنهاغن تعرض أخطر حيوان بالعالم

كوبنهاغن ـ من ستيف وايزمان:

في قسم الثديات العليا بحديقة الحيوان في كوبنهاغن حيث يشاهد الزوار مختلف انواع القردة البابون والجيبونز والاورانج اوتان وغيرها علقت خريطة للعالم ولافتات تتضمن معلومات اساسية عن هذه الحيوانات مثل موطنها الاصلي وبيئتها الطبيعية ومدة بقائها على قيد الحياة وعاداتها.

من هذه اللافتات واحدة تتضمن الحقائق التالية: مدة الحمل: تسعة اشهر عدد المواليد عند الوضع: واحد.

سن البلوغ الجنسي: بين 13 و17 عاما.

الوزن: بين 50 و100 كيلوغرام.

مدة البقاء على قيد الحياة: بين 75 و85 عاما في المتوسط.

الغذاء: نباتي وحيواني.

النوع: انسان.

وفي تجربة لم يسبق لها مثيل سمحت حديقة الحيوان بالعاصمة الدنمركية للمواطن هنريك ليمان ورفيقته مالين بوتفوت بالاقامة حتى 15 ايلول (سبتمبر) الحالي في كوخ صغير بقسم الثديات العليا وسط دهشة القردة واستغراب رواد الحديقة.

قال ليمان وهو لاعب اكروبات ان الهدف من التجربة التقريب بين الانسان وجذوره بين القردة العليا.

وفي حديث مع رويتر بكوخهما المريح المكيف الهواء قال ليمان «نحب مشاهدة القرود. انها اكثر الحيوانات شعبية في العالم».

«القردة مثل الغوريلا تحمل 98.5 في المئة من الكروموزومات البشرية اي ان 1.5 في المئة فقط يفصلنا عن القردة».

وقال بيتر فسترجارد المسؤول الاعلامي بالحديقة ان عرض الانسان في قسم الثديات العليا قد يكون نوعا من الهزل ولكنه ايضا يشجع الناس على مواجهة اصلهم.

«نحن جميعا من سلالة الثديات الرئيسية. ليمان وبوتفوت قردة الى حد ما ولكن البعض يجد هذا امرا صعب التصديق. وهذه طريقة لمساعدة الناس في ادراك هذه الحقيقة».

ويذكر ان حديقة الحيوان التي تواجه نقصا في مواردها المالية وافقت على فكرة (عرض) ليمان ورفيقته بين القردة طالما تولى الاثنان تمويل تنفيذهما. امضى الرفيقان ثلاثة اشهر يحاولان اقناع مؤسسات برعاية الفكرة الى ان نجحا وحصلا على دعم من شركة كمبيوتر متعددة الجنسيات ومصنع بيرة محلي وتجار دراجات وصحيفة يومية.

وانتقل «القردان» ليمان وبوتفوت الى الحديقة يوم 25 اب (اغسطس).

وبدأت بوتفوت التي تعمل سكرتيرة وصحفية رياضية بجريدة (بولينجسك تيدند) الدنمركية اليومية كتابة يوميات تنشرها الجريدة عن حياتهما كنزيلين بحديقة الحيوان يتفرج عليهما الناس.

قالت «كاد يغمى علينا من الارهاق لدرجة انني لم استطع النهوض».

صنعت كوبا من القهوة الساخنة بالحليب. شربته وانا مستلقية على اريكة صغيرة ثم التهمت قطعة من اللحم المفروم بينما كان هنريك نائما. كل هذا والناس تتفرج علينا. ولاحظت بوتفوت ان المتفرجين البالغين اسرعوا لمشاهدة «الانسان القرد» وبدا عليهم عدم الارتياح لرؤيتهما بين حيوانات الحديقة.

اما الاطفال فلم يهتموا بهما كثيرا واسرعوا لمشاهدة القردة الصغيرة كما تقول بوتفوت.

وعن جيرانهما في الحديقة كتبت بوتفوت تقول ان مراقبة البابون كانت شيئا مسليا بالنهار. اما بالليل فانها كانت تثير ضجة مزعجة وهي تتعارك على الاماكن.

«يوجد قردان ليمور في الحديقة. ولكنهما يثيران ضجة بالليل كما لو كانا 30 قردا».

ويزهو نزيلا الحديقة بالاقامة في كوخ انيق مكيف الهواء يضم مطبخا يستخدم غرفة للمعيشة في نفس الوقت وغرفة نوم وورشة صغيرة حيث يمارس ليمان هوايته في اصلاح الدراجات البخارية البريطانية الكلاسيكية.

بالكوخ اريكة صغيرة ومقاعد وارفف للكتب واشياء اخرى تعكس البيئة الطبيعية للانسان، كمبيوتر وتلفزيون وجهاز فاكس وستريو وتليفون.

والحمام والمغسلة موجودان في مبنى ملحق بالحديقة.

ولا يتاح لزوار الحديقة التفرج على «الحيوان الناطق» اثناء ممارسته للعلاقة الطبيعية الحميمة. قال ليمان «هذا امر غير مهم».

وعلى خلاف جيرانهما يستطيع ليمان وبوتفوت الخروج من «القفص» في فترة اغلاق الحديقة والتجول في اي مكان.

وللقردين الناطقين عنوان بريدي هو: الانسان ليمان وبوتفوت حدائق الحيوان كوبنهاغن الدنمارك.

العلماء التشيك يطورون عقارا جديدا لعلاج الايدز

براغ ـ «القدس العربي»:

يقوم العلماء التشيك حاليا بتطوير اول عقار وقائي ضد مرض الايدز. ويعتبر هذا العقار الوحيد من نوعه في العالم، اكتشفه علماء معهد الكيمياء العضوية والحيوية التابع لاكاديمية العلوم التشيكية بالتعاون مع علماء من الجامعة الكاثوليكية في مدينة لوفان البلجيكية.

وقد قام بتجربة العقار علماء معهد البحوث في مدينة سايتل الامريكية على حيوانات تجارب مصابة بفيروس «سيف» القريب من الفيروس الذي يسبب مرض الايدز عند الانسان، وتوصل العلماء الى ان العقار الجديد يوقف تطور العدوى وذلك في حال استخدامه كعقار وقائي او حتى استخدامه كدواء بعد الاصابة.

وصرح انتونين هولي رئيس مجموعة البحث التشيكية انه من المنتظر ان تقوم شركة جلياد سايتس بانتاج العقار الجديد، وانه يتوقع استخدام العقار في غضون الاشهر القريبة المقبلة.

احباط محاولة لسرقة كنز توت عنخ آمون في متحف القاهرة

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعتقلت الشرطة المصرية صباح امس الاربعاء شابا حاول سرقة عدد من القطع الاثرية الثمينة التي تشكل جزءا من كنز توت عنخ آمون من متحف القاهرة.

واكد مدير المتحف محمد صالح لوكالة فرانس برس ان حرس المتحف امسكوا صباح امس باللص الذي امضى الليلة قبل الماضية داخل المبنى وفي حوزته عدد من القطع الثمينة. وقال صالح ان اللص عمر صبري محمد، وهو عاطل عن العمل في الخامسة والعشرين من عمره ويسكن في حي شعبي شمال القاهرة، دخل المتحف بعد ظهر الثلاثاء، وتمكن من الاختباء عن اعين المراقبين لدى الاقفال. وكان في حوزته اربع قطع ذهبية بينها اسورتان وخنجر وتمثالان صغيران من الخشب لقطتين، ارتفاعهما 7 و12 سنتيمترا، و18 خاتما من المرمر.

وقد اكتشفت مقبرة توت عنخ آمون في العام 1922 في وادي الملوك في الاقصر، جنوب مصر، وتعتبر القطع الاثرية الثمينة التي عثر عليها في المقبرة من اهم محتويات متحف القاهرة. والكنز هو الوحيد الذي عثر عليه كاملا ويضم اربع منصات للنعش مطلية بالذهب الخالص وكل جواهر الفرعون الصغير وثلاثة اسرة مذهبة.

كما يضم الكنز المعروض في المتحف اثنين من النعوش الثلاثة للفرعون، احدها من الذهب الخالص المنحوت، والقناع الجنائزي الشهير من الذهب الخالص المرصع باللازورد والاحجار الكريمة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع، ضع خططك للايام القادمة.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

افكر في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجحن في المساومة قبل الشراء.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

اي نوع من المقاطعة له يعكر صفوك وهدوءك.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

مكافآت مالية لعمل قمت به في الماضي.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان دوافعه غير معروفة.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

ليس الوقت المناسب للسفر بسبب امكانية وقوع حوادث.